بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

ففي هذا الأوراق أسماء كتب قدّمَ لها الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان حفظه الله تعالى.

وقد تم ترتيب تلك المقدمات على حسب التاريخ، والمقدمات التي بدون تاريخ تم وضعها في الأخير.

التلقين

السلسلة الثالثة

جمع الفقير الى الله

جاسم بن أحمد بن عبدالكريم السعيدي

أبو أحمد

١- مقدمة كتاب:(التلقين) – د/ جاسم أحمد بن عبد الكريم السعيدي

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فإن من أعظم نعم الله أن يعيش الإنسان ويموت ويبعث على ما يرضي الله تعالى من الأقوال والأفعال.

وهذا الأمر لا يتم بعد توفيق الله تعالى إلا بالإخلاص مع الله تعالى وبمتابعة النبي ﷺ.

ولذا كان لزاماً على المسلم الحرص على السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة ألا يقدم على عمل يريد به الأجر والثواب إلا إذا كان يعرف أن ذلك العمل قد شرعه الله تعالى.

فإذا جهل ذلك فعليه أن يسأل أهل العلم المعروفين بالصلاح وحسن الاعتقاد حتى يعبد الله تعالى على بينة من أمره.

وهذه الرسالة التي بين يديك تَعرَّض فيها كاتبها الشيخ/ جاسم –جزاه الله تعالى خيرًا– لمسألة تلقين الميت بعد الموت، ونقل بعض كلام أهل العلم في ذلك، وبيّن أنه خلاف السنة.

كما تعرّض أيضاً لمسألة قراءة القرآن عند القبر، ونقل شيئاً من كلام أهل العلم أيضا في هذه المسألة.

فجزاه الله تعالى خيرا على جهوده الطيبة المباركة، والله نسأل أن يرزقنا وإياه الثبات على الحق، إنه سميع مجيب.

والحمد لله الذي بنعمته الصالحات.

(أبو عمر)

عبد العزيز بن محمد السدحان

١٤١١/١/٢٧هـ

الطريق إلى
النهضة الإسلامية

إعداد

حسن بن فلاح القحطاني

مراجعة وتقديم

الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السحمان

٢- مقدمة كتاب:(الطريق إلى النهضة الإسلامية)- إعداد حسن بن فلاح القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

أمّا بعد:

فلقد أحسن الظن بي أخي حسن بن فلاح وطلب مني قراءة بحثه الموسوم بـ"الطريق إلى النهضة الإسلامية".

فأجبت طلبه مع علمي بقصوري -فرأيته بحثاً موفقاً جمع فيه بين الإيجاز والإشباع لما تطرق له من البحوث فدعّما ذلك بالأدلة والشواهد.

الله أسأل أن ينفع به كاتبه وقارئه وسامعه وأن يرزق المسلمين البصيرة في دينهم والعودة إليه في كل شؤونهم بصدق وإخلاص.

كما أسأله تعالى أن يثبت أخي حسن بن فلاح وأن يحسن له خاتمته وأن يجعله من المفلحين في أعماله كلها، إنه سميع مجيب.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

١٤١٣/١/٦هـ

تأملات ابن القيم
في
الأنفس والآفاق

قائد طيار
أنس بن عبد الحميد الفوز

٣- مقدمة كتاب:(تأملات ابن القيم في الأنفس والآفاق) – تأليف: قائد طيار أنس بن عبدالحميد القوز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًأ عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن مما يزيد المؤمن إيمانًا بربه تلك الآيات المختلفة في الجنس والنوع في اللون والمذاق في الصغر والكبر.

(وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) فسبحان من خضعت له الرقاب وذلّت لجبروته الصعاب، لا تلتبس عليه الأصوات ولا تخفى عليه دقائق الأشياء، يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون عظيم في تدبيره قد أحسن كل شيء خلقه وأتقنه فتبارك الله أحسن الخالقين.

وفي كل شيء له آيه تدل على أنّه واحد

حثَّ على التفكر في آياته ليروا مدى عظيم صنع ربهم ومدى ضعفهم وعجزهم (وإن يسلبهم الذباب شيئًا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب).

فذكر تعالى في كتابه آيات من عظيم صنعه تحار فيها العقول من عظيم خلق بعضها ودقة صنع بعضها وعجيب تركيب بعضها.

فقال:

(إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب).

وقال: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت). وقال تعالى:(بلى قادرين على أن نسوي بنانه).

وقال عزوجل: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون).

وقال عن خلق الإنسان أيضًا: (الذي خلقك فسوّاك فعدلك* في أي صورة ما شاء ركبك).

وقال: (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

ومع هذا كله فإن المؤمن إذا امعن النظر والتدبر ظهرت له حِكمُ وحِكَمُ وصدق الله ومن أصدق من الله قيلًا. ومن أصدق من الله حديثًا. (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون).

وفي طيات هذا الكتاب وبين جنباته يطلق الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى العنان لقلمه بأسلوب بديع وبليغ فيتحدث عن بعض آيات الله وما تضمنته من الحكم الحسية والمعنوية فيقرر التوحيد تارة ويرد على الملحدين والمعطلين تارة أخرى. وحسبك بابن القيم رحمه الله تعالى في صفاء معتقده وسلامته وقوة حجته وبلاغة أسلوبه فرحمه الله تعالى وأجزل له مثوبته وأعلى نُزُله في جنته.

وهذا الكلام الذي تطالعه في هذا الكتاب أصله في كتاب (مفتاح دار السعادة ومنشود ولاية العلم والإرادة) قام الأخ الكريم قائد طيّار أبو مالك أنس القوز باستلال هذا المقدار من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى، لأنه يصب في قالب واحد وهو التحدث عن بعض حكم الله تعالى في مخلوقاته. ودعّم ذلك بالصور وببعض ما اكتشف العلم الحديث. فزاد الكتاب فائدةً وتأثيرًا. فشكر الله له سعيه وجهده في نشر لكلام سلف الأمة من الأمة الناصحين لها، الذابين عن الدين بما استطاعوا.

وختامًا: الله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب قرئه وسامعه وأن يجزي صاحبه ومنتقيه خير الجزاء والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤١٣/٤/١٩هـ

وقف لله تعالى

ذم تقديم العقل على النقل

كتبه

الفقير إلى الله تعالى

بدر بن عبد الله بن عبد الكريم الناصر

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين

كلمة

لفضيلة الشيخ عبد العزيز السدحان

الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ

٤- مقدمة كتاب: (ذم تقديم العقل على النقل)- بدر بن عبدالله بن عبدالكريم الناصر

الحمدلله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دينًا.

والصلاة والسلام على رسول الله الذي ما ترك خيرًا إلا دل عليه ولا شرًا إلا حذرنا منه.

وعلى آله وصحبه الكرام الذين تلقوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بقلوب مستيقنة وصدور منشرحه ولم يجدوا حرجًا في أنفسهم مما قضى وسلّموا تسليمًا فرضي الله عنهم ورضوا عنه.

أما بعد:

فهذه الرسالة التي بين يديك –أخي القارئ- جمع مادتها وألّف بينها ورتبها الأخ الكريم بدر بن عبدالله الناصر.

ويدور محورها حول قضية" تقديم العقل والنقل" تلك القضية التي تخبط فيه كثير من الناس فضلوا وأضلوا كثيرًا عن سواء السبيل. ذلك لأنهم جعلوا العقول حاكمة والنصوص محكومة جعلوا العقول قائدة والنصوص مقودة.

فترتب على ذلك ضلال مبين من رد النصوص وإبطالها أو تحريفها وتأويلها.

ولو أنهم تلقوا النصوص من دون تردد أو شك لسلِم لهم دينهم وصلح أمرهم لكنهم خاضوا فغرقوا فمنهم من أقر واعترف ببطلان ما كان عليه ورجع إلى عقيدة سلف الأمة أبر الناس قلوبًا وأصدقهم ألسنًا، ومنهم من أصر على ما كان عليه وكل سيلقى ما قدّم، فنسأل الله أن يحفظنا من الزيغ والضلال.

وإننا لنجد في مجتمعنا الحاضر لوثة واضحة عند كثير من الناس في هذه القضية فتسمع أحدهم يقول دون تردد: هذا الحديث فيه شك، أو ذلك النص باطل، أو غير معقول أن يكون هذا من الصواب، أو ما الحكمة من هذا – استنكارًا لا استفهامًا عن الحق- وهلم جرا من تلك العبارات الباطلة وقد يكون أجهل الناس بالعلم الشرعي، أو ممن صاحب عِلْمَهُ هوىً في نفسه، أو غير ذلك وإلَّا " فالرسل صلوات الله وسلامه عيهم لم يخبروا بما تحيله العقول وتقطع باستحالته بل أخبارهم قسمان: أحدهما: ما تشهد به العقول والفطر. والثاني: ما لا تدركه العقول بمجردها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفاصيل البرزخ واليوم الآخر وتفاصيل الثواب والعقاب ولا يكون خبرهم محالًا في العقول أصلًا وكل خبر يظن أن العقل يحيله فلا يخلو من احد أمرين: إما أن يكون الخبر كذبًا عليهم أو يكون ذلك العقل فاسدًا" (الروح لابن القيم ص ٣٠٩).

وعلى هذا فإذا عُلِمَ صدق الخبر النبوي تبين أن الفساد والكساد في عقول أولئك الجاهلين.

وما أجمل قول القائل:

علم العليم وعقل العاقل اختلفا

من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا

فالعلم قال أنا أحرزت غايته

والعقل قال أنا الرحمن بي عُرِفا

فافصح العلم افصاحًا وقال له

بأيّنا الرحمن في قرآنه اتصفا

فبان للعقل أن العلمَ سيدُه

فقبّل العقلُ رأسَ العلمِ وانصرفا

ورحم الله شارح الطحاوية فإنه عندما بين بطلان تقديم العقل على النقل قال: " فصار تقديم العقل على النقل قدحًا في العقل".

وبكل حال سترى بين طّيات هذه الرسالة المباركة خيرًا كثيرًا من تفنيد تلك القضية وخاصة في كلام شيخ الإسلام رحمه الله تعالى فلقد نسف مقولاتهم ودحض حججهم.

كما أن جامع الرسالة الأخ الكريم بدر قد ذكر أحاديث داود بن المحبر التي بين بطلانها علماء الحديث كل هذا ستراه موثقًا في مصادره.

فجزى الله بدرًا خيرًا على كتابته في تلك القضية الهامة ورزقنا الله وإياه الإخلاص في السر والعلن في القول والعمل...آمين.

وكتب/ عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤١٤/١/١١هـ

الأحكام والفتاوى الشرعية
لكثير من المسائل الطبية

(الطهارة - الصلاة - الصيام - الحج - مفطرات - موالد - تنبيهات وأخطاء - تحذيرات)

جمع وإعداد الدكتور

علي بن سليمان الرميخان

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان

دار الوطن

الرياض - شارع المعلم - ص.ب: ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٦٤٦٥٩

٥- مقدمة كتاب:(الأحكام والفتاوى الشرعية لكثير من المسائل الطبية) – د/ علي بن سليمان الرميخان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضل له، ومّنْ يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن من المعلوم لدى العقلاء أن علم الطب ومهنته تتبوأ مكانة رفيعة بين العلوم، ويُكسى صاحبها هيبة تليق به بحسب علمه وحذقه.

ويزيد هذا تأكيداً ما للطلب من علاقة جذرية بحياة الناس، فمن من الناس لا يمرض ولا يعتل؟ ومَنْ مِنَ الناس لا يعتري صحته سقم ولا نصب؟ فكل الناس كذلك –إلا من شاء الله– لذا ترى الناس يهرعون إلى طلب الاستطباب طمعاً في الشفاء، ويتحملون في ذلك الغالي والنفيس، وكل ذلك يهون أمام نعمة الصحة والعافية.

لذا، كان لعلم الطب مكانته ومنزلته وقد بيّن ذلك الإمام الشافعي –رحمه الله تعالى– بعبارة موجزة فقال:

"إنما العلم علمان: علم الدين وعلم الدنيا. فالعلم الذي للدين هو الفقه والعلم الذي للدنيا هو الطب".

"وفي رواية ثانية عنه. قال: "لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب، إلّا أنّ أهل الكتاب قد غلبونا عليه".

وفي رواية ثالثة عنه أنه كان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول:

"ضيعوا ثلث العلم ووكلوا إلى اليهود والنصارى"[1]. فرحم الله الإمام الشافعي ما أدق وصفه وأبلغ لفظه، وانظر يا رعاك الله إلى قوله عن أهل الكتاب أنهم غلبوا على علم الطب، ثم انظر إلى تلهفه وحسرته على تفريط المسلمين وصدق رحمه الله تعالى.

ولعل مَنْ يقرأ "كتاب طبقات الأطباء والحكماء لسليمان بن حسان الأندلسي ت ٣٧٧" يرى مصداق كلام الشافعي رحمه الله تعالى.

لذا، حرص أعداء الإسلام على اختلاف أجناسهم وألوانهم على وبلدانهم على الجد في تحصيل علم الطب، وبلغوا أرفع الدرجات، ومما لا شك فيه ولا ريب أن من أعظم مقاصدهم تسخير نتيجة تحصيلهم في الدعوة إلى دينهم أو إخراج المسلم من دينه ليعيش بلا دين.

واستمع إلى قولهم "حيث تجد بشراً تجد آلاماً، وحيث تكون الآلام تكون الحاجة إلى الطبيب، وحيث تكون الحاجة إلى الطبيب فهنالك فرصة مناسبة للتبشير"، وهكذا اتخذ المبشرون الطب ستاراً يقتربون تحته من المرضى.

واستمع أيضاً إلى قول أحدهم ويدعى الطبيب (بول هاريسون) قال في كتبه –الطبيب في بلاد العرب–:

"إن المبشر لا يرضى عن إنشاء مستشفى ولو بلغت منافع ذلك المستشفى منطقة (عُمان بأسرها). لقد وُجدنا نحن في بلاد العرب لنجعل رجالها ونساءها نصارى".

---

(١) آداب الشافعي ومناقبه للرازي، ص ٣٢١ مع حاشية ٤.

وصدق في قوله وهو الكذوب، فلقد أفصح عن أمر بيَّته في نفسه وعنه يدافع ويناضل.

وصدق الله، ومَنْ أصدق من الله قيلاً ومَنْ أصدق من الله حديثاً: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ولهذا كان بعضهم لا يعالج المريض أبداً إلاّ بعد أن يحمله على الاعتراف بأن الذي يشفيه هو المسيح.

وفي الحبشة كانت المعالجة لا تبدأ إلاّ بعد أن يركع المريض ويسأل المسيح أن يشفيه.

تقول (إيرا هاريس) في نصيحتها للطبيب الذاهب إلى مهمة تبشيرية: "يجب أن تنتهز الفرصة لتصل إلى آذان المسلمين وقلوبهم فتكرز (لعلها بمعنى أن تقنع وترسخ) بهم بالإنجيل، إيّاك أن تضيع التطبيب في المستوصفات والمستشفيات فإنه أثمن تلك الفرصة على الإطلاق، ولعل الشيطان يريد أن يفتنك فيقول لك: إن واجبك التطبيب فقط لا التبشير فلا تسمع منه"[٢].

أرأيت يا رعاك الله مدى التعصب والحقد على الإسلام وأهله.

فأحسن الله عَزاءَنا في بعض المسلمين الذين خُدِعوا بأخلاقهم، وبجّلوا سمعتهم وسيرتهم في المجالس، غير آبهين بمعتقدهم الذي يأكل قلوبهم حقداً على الإسلام وأهله.

لكن مع هذا العداء وهذا التآمر من أعداء الإسلام فإن ما يرى ويسمع في هذه الأزمنة يشرح الصدور ويبهج النفوس. أعني بذلك إقبال كثير من شباب المسلمين على دراسة الطب علماً وعملاً فاستغلظ ذلك النبات واستوى على سوقه، فرأينا شباباً ورجالاً صالحين تبَّوؤا المناصب وزاحموا أعداء الأمة وأثبتوا أنهم محل الثقة وكانوا أحق بها وأهلها.

---

(٢) انظر "التبشير والاستعمار في البلاد العربية"، د. مصطفى الخالدي، ود. عمر فروخ، ص ٥٩-٦٣٤.

فتعلموا وعلِموا فعملوا وعلّموا فنفع الله بهم، فجمعوا لمرضاهم بين طب القلوب وطب الأبدان، فكان الدواء ناجعاً والأثر نافعاً.

فهنيئاً لنا بهم ولتسعد بل وتفخر تلك الصحوة بهم، فهم على ثغر عظيم وجبهة واسعة ولزاماً علينا أن نشاركهم في آمالهم وآلامهم.

أعانهم الله وسدّد خطاهم وبارك في جهودهم.

وليعلموا أن مكانتهم مرموقة ومنزلتهم عالية، بل إن بعض الفتاوى الشرعية تُبنى على ضوء ما يقررونه ويقولونه. وإليك شاهداً واحداً على ذلك:

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في المجموع: "قال أصحابنا يجوز أن يعتمد في كون المرض مرخصاً في التيمم وأنه على الصفة المعتبرة على معرفة نفسه، وإلّا فله الاعتماد على قول طبيب واحد حازق مسلم بالغ عادل، فإن لم يكن بهذه الصفة لم يجز اعتماده ...".

وإننا إذ نؤمل في هذه الثلة الطيبة خيراً كثيراً، فإننا نطمع في المزيد من الجهد ولعل من المطالب الأساسية بعد الإصلاح المستطاع، تعريب كتب الطب حتى نتخلص من بعض التبعية المطلقة، وهذا ليس عسيراً. ففي أطباء المسلمين مَن هو مرجع لكبار أطباء الغرب وديار الكفر عامة.

فلن يعجز أولئك الأطباء المسلمون عن القيام بهذه المهمة وإن كانت جسيمة لكن:

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

وإن من التبعية المقيتة إعجاب كثير من سواد المسلمين بأطباء ديار الكفر والنظر إليهم بإكبار. يا سبحان الله، ما هذا التناقض!؟ "عندنا أطباء وعندنا مستشفيات وعندنا تجهيزات

ووسائل للشفاء، كل هذا عندنا ولكن ليست عندنا الثقة بأنفسنا. فإذا وثقنا بأنفسنا وأطبائنا وراجع الأطباء أنفسهم فنزهوها عن عيوبها واستكملوا فضائلها لم نحتج معهم إلى غيرهم"[٣].

ومن باب النصح أيضاً يقال: "إن بعض الأطباء ممن قلت مراقبته لله يريد أن يأخذ أكثر من حقه، وأن يستلب المريض أمواله. بل بعض المستشفيات الخاصة إنما أُنشئت لغرض تجاري هو جمع المال واستعجال الغنى. تريد أن تجرِّد المريض من كل ما في كيسه من مال ولو استطاعت لجرده عظامه من اللحم الذي يلتصق بها"[٤].

وبعضهم يضيف إلى ما سبق استقدام الممرضات الكافرات وغير الكافرات والجميع من المتبرجات بزينة، فجمع أصحاب تلك المستشفيات بين سَوْءَتين: الطمع والمنكر. فلا أكثر الله في المسلمين أمثالهم. ومثل تلك المستشفيات حري بالمقاطعة والحذر والتحذير منه، ومن ترك شيئاً لله عّوضه الله خيراً منه.

وعوداً على ذي بدء هذا الاستطراد أقول: إن من أولئك الشباب الذين سلكوا مجال الطب أخي الفاضل الدكتور علي بن سليمان الرميخان، عرفته من قبل ومن بعد فلم أر ولم أسمع إلّا خيراً أحسبه كذلك والله حسيبه، ولا أزكي على الله على الله أحداً.

أدلى بدلوه فكانت بداية جهوده هذا البحث الصغير حجماً الكبير فائدة جمع فيه شذرات من مسائل وفتاوى طبية كانت متناثرة في بطون الكتب والرسائل، فجمعها وآلف بينها ورتبها فجاءت في ثوب قشيب تسر القارئ والسامع، إضافة إلى ما نقله من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالطب النبوي، وآداب الطبيب، وحسبك بابن القيم في براعة إنشائه

---

(٣) ذكريات الطنطاوي ٤/٢٣٨.

(٤) ذكريات الطنطاوي ٤/٢٣١.

وسلاسة أُسلوبه.

وختاماً شكر الله للأخ الدكتور على جهده، وأثابه على صنيعه حيث قدّم للطبيب مرجعاً علمياً يستضيء به ويستنير منه. والله أسأل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، في السر والعلن، إنه سميع مجيب.

وأخيراً وليس آخراً اللهم صلِّ على محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

كتب/ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

الرياض

١٤١٥هـ

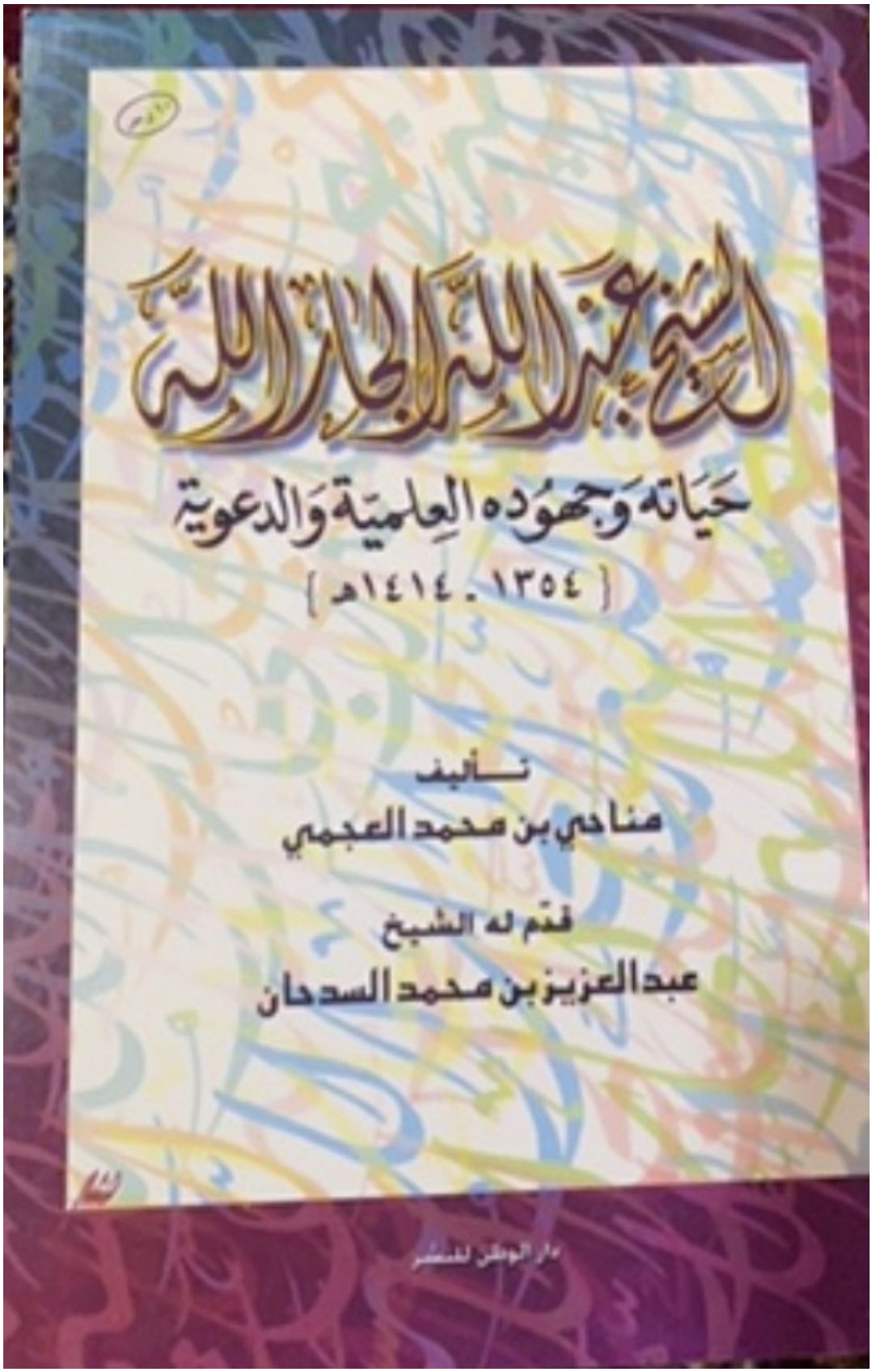
الشيخ عبد الله الجار الله
حياته وجهوده العلمية والدعوية
(١٣٥٤ - ١٤١٤هـ)
تأليف
صناحي بن محمد العجمي
قدم له الشيخ
عبد العزيز بن محمد السدحان
دار الوطن للنشر

٦- مقدمة كتاب: (الشيخ عبدالله الجار الله: حياته وجهوده العلمية والدعوية)- مناحي بن محمد العجمي

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فإن إحياء سير العلماء والمصلحين إنما تكون بإخراج سيرتهم مشافهة ومكاتبة، وذكر جليل أعمالهم وعظيم نفعهم، وما قدموه للمسلمين من الخير والنفع.

وإن من أهل العلم المصلحين الشيخ الزاهد المتواضع عبدالله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، أسكنه الله فردوسه الأعلى، فلقد كان شيخنا رحمه الله تعالى حريصًا على نفع الأمة بما يستطيع من التأليف والخطب، والمناصحات الكتابية والشفهية، إلى غير ذلك مما يُعلم ومما لا يُعلم.

ومن باب البر بشيخنا قام أحد طلابه؛ وهو الأخ (مناحي العجمي) بجمع ترجمة للشيخ فيها بيان لشيء من سيرة الشيخ العلمية والدعوية وغير ذلك، مما يعرّف بشيء من جهود الشيخ ونشاطه، ولعل ذلك أن يكون شحذًا لهمة الأجيال المعاصرة واللاحقة.

رحم الله شيخنا، وجزاه عنا خير ما جزى شيخًا عن تلاميذه، وأثاب الله الأخ مناحي خيرًا على حرصه وبره بشيخه.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤١٧/١/١٤هـ

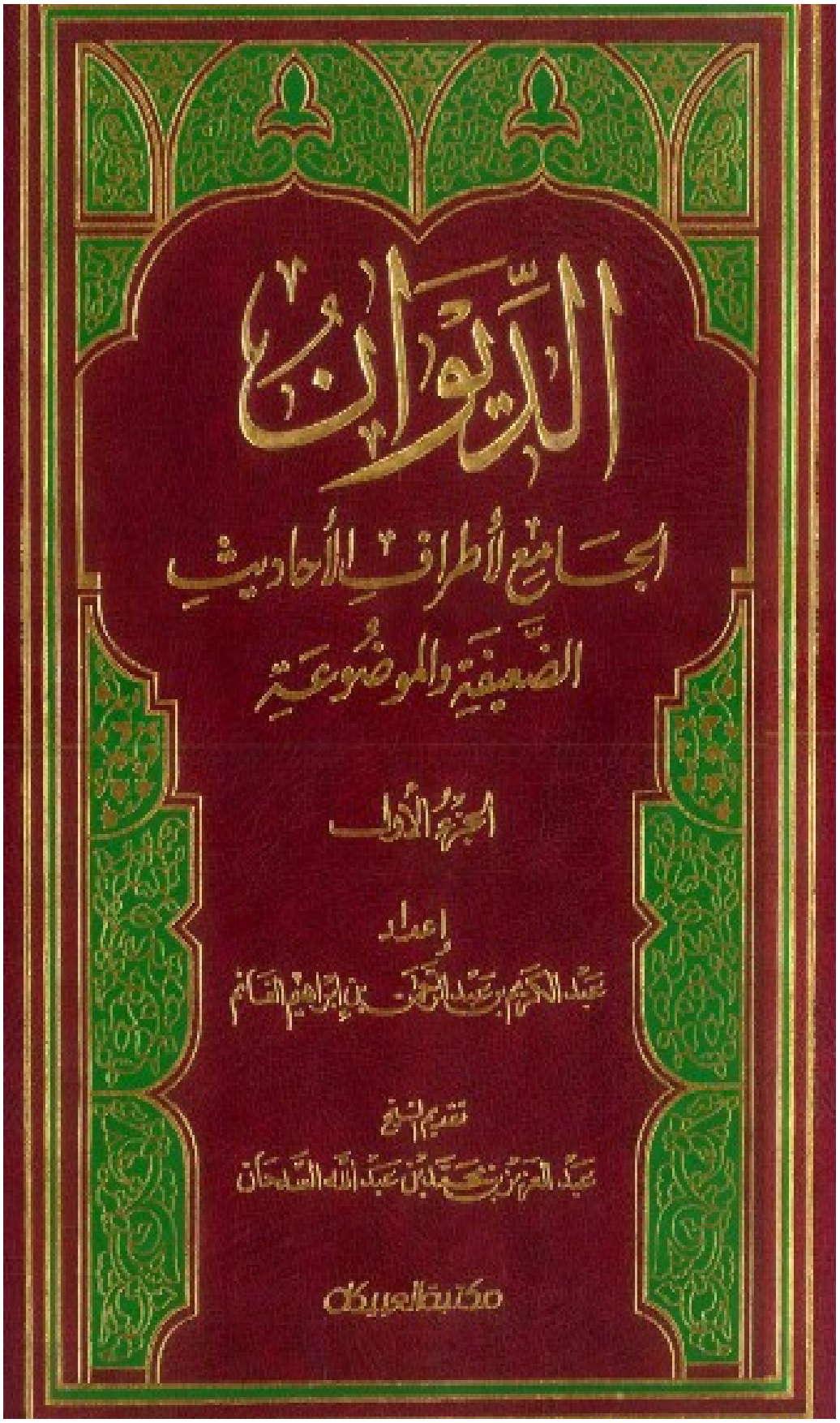
الديوان
الجامع لأطراف الأحاديث
الضعيفة والموضوعة
الجزء الأول
إعداد
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الخضير
تقديم الشيخ
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان
مكتبة العبيكان

٧- مقدمة لكتاب: (الديوان الجامع لأطراف الأحاديث الضعيفة والموضوعة)- عبدالكريم بن عبدالرحمن الغانم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ...

وبعد فإن من نعم الله تعالى على طلبة العلم توفر الكتب والرسائل العلمية في أبهى حلة وأجمل صورة، مع الجودة في الطباعة وتوسع دائرة النشر والمتصفح لدور النشر يرى كَمًّا من جديد المطبوعات في كل حين، مما كان سبباً في حصول طالب العلم على ما يحتاجه في أيسر وقت وأسرعه، بل زاد أمر التيسير إلى تمكّن طالب العلم من الحصول على مراده من بحث حديث أو أثر أو ترجمة في أيسر وقت وأخصره، وذلك من خلال الفهارس المتنوعة، ناهيك عن التقدم العلمي في مجال أجهزة الحاسب التي تجمع في بطون أقراصها وأشرطتها، مئات بل آلاف من الأحاديث والآثار يستخرج الباحث منها ما شاء في طرفة عين، فسبحان من علم الإنسان ما لم يعلم: (ويخلق ما لا تعلمون)شاهد المقال أن المصنفات في الفهارس تقرّب البعيد وتيسّر العسير – بإذن الله – وهذا على مقدار الجهد المبذول فيها، ويزيد ذلك الجهد بكثرة عدد المصادر والمراجع التي يقوم عليها الفهرس مع طريقة ومنهج عمل المفهرس.

وهذا الكتاب الذي بين يديك والمسمى (الديوان الجامع لأطراف الأحاديث الضعيفة والموضوعة) واحد من تلك الفهارس، المعينة لطالب العلم على الوصول إلى بغيته في أسرع وقت، وقد بذل فيه مؤلفه الشيخ عبدالكريم الغانم جهداً مشكوراً ملحوظاً حتى خرج بهذه الحلية النافعة، فشكر الله للشيخ عبدالكريم جهده وعمله وثقَّل به ميزان حسناته أنه تعالى سميع مجيب . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

٥/ ١/ ١٤١٩ هـ

مختصر كتاب

نكت الهميان في نكت العميان

تصنيف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

٦٩٦ - ٧٦٤ هـ

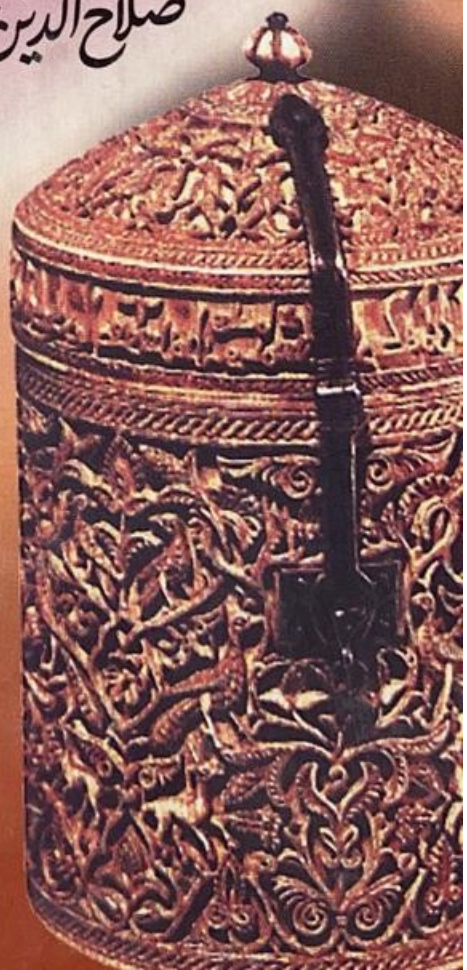

اختصره

عبد الإله بن عثمان الشايع

قرأه وقدّمه

فضيلة الشيخ

عبد العزيز بن محمد السدحان

دار الصميعي

٨- مقدمة كتاب:(مختصر كتاب نكت الهميان في نكت العميان للصفدي) – اختصره عبدالإله بن عثمان الشايع

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فإن من نعم الله لا تعد ولا تحصى وهي على العباد تترى، وإن من تلك النعم نعمة لبصر فيها يرى الإنسان الأشياء ويمايز بينها، ويعرف طريقته ويهتدي إلى مراده.

ولما كانت نعمة البصر من أعظم النعم جاء الأجر الجزيل والثواب العظيم لمن صبر واحتسب فقدها، فعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: " إذا ابتليت عبدي بحبيبته ثم صب عوضته عنهما الجنة" أخرجه البخاري.

ومن كرم الله تعالى وتفضله بهذا الجر العظيم أن ذهاب البصر لم يكن عائقًا لأولئك عن مجاراة المبصرين والتفوق عيهم، فكم من فاقد للبصر قد تميز بذكاء موهوب، وذهن متوقد، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

يشهد لذلك كتب التراجم والأعلام التي تضم بين دفتيها عشرات، بل مئات التراجم ممن فقدوا أبصارهم وبزوا أقرانهم من المبصرين ومن واقعنا نشهد كثيرًا من مشائخ العلم، من فاقدي البصر، وقد تصدروا –بفضل الله ثم بهمتهم– مجالس التدريس والإقراء والإمامة، ولعل من أبرز الأمثلة على أولئك الإمام بل شيخ الإسلام في وقته سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز أثابه الله وجزاه خيرًا على ما قدم ويقدم للإسلام والمسلمين.

وبكل حال فذكاء فاقدي البصر أمر معلوم ومشاهد وكما تقدم قد حفلت كتب التراجم بشيء كثير من ذلك ولعل كتاب الإمام الصفدي " نكنت الهيمان في نكت العميان" من أحسن ما صنف في أخبارهم وعجائب حفظهم ونبوغهم وممن له نشاط وتتبع واستقراء في هذا الشأن.

الأخ الكريم الأستاذ عبدالإله بن عثمان الشايع، فقد قام باختصار كتاب الصفدي اختصارًا يقرب للقارئ فائدة الكتاب ولم تقف همته عند هذا بل شرع بجمع – وما زال- تراجم أولئك الذين فقدوا أبصارهم ولم يمنعهم ذلك من النبوغ والظفر بل لعل فقد البصر كان حافزًا لهم. فاجتمع له من ذلك تراجم كثيرة فعسى الله أن يعينه على إتمام مشروعه وأن يبارك في جهوده ولعل من أنعم الله عليهم بنعمة البصر وفرطوا في تسخيرها فيما ينفعهم أن يتداركوا أمرهم وأن تكون أخبار أولئك بعد فضل الله شاحذة لهممهم وعزائمهم.

ومما ينبغي التنبيه عليه أنه يوجد في تراجم أولئك الذين فقدوا أبصارهم أناس من أهل الضلالة من المبتدعة وهم مع ذلك من النابغين الأذكياء لكنهم أوتوا ذكاءً ولم يؤتوا زكاءً.

وإنما العبرة في أئمة الهدى الذين فقدوا أبصارهم وتنورت بصائرهم فكانوا أئمة يدعون إلى الهدى رحمهم الله وأجزل مثوبتهم.

ختامًا: جزى الله الأستاذ عبدالإله بن عثمان الشايع خيراً على مشروعه العلمي الموفق إن شاء الله تعالى.

والحمدلله الذي بنعمه تتم الصالحات

كتبه

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤١٩/٩/٢٠هـ

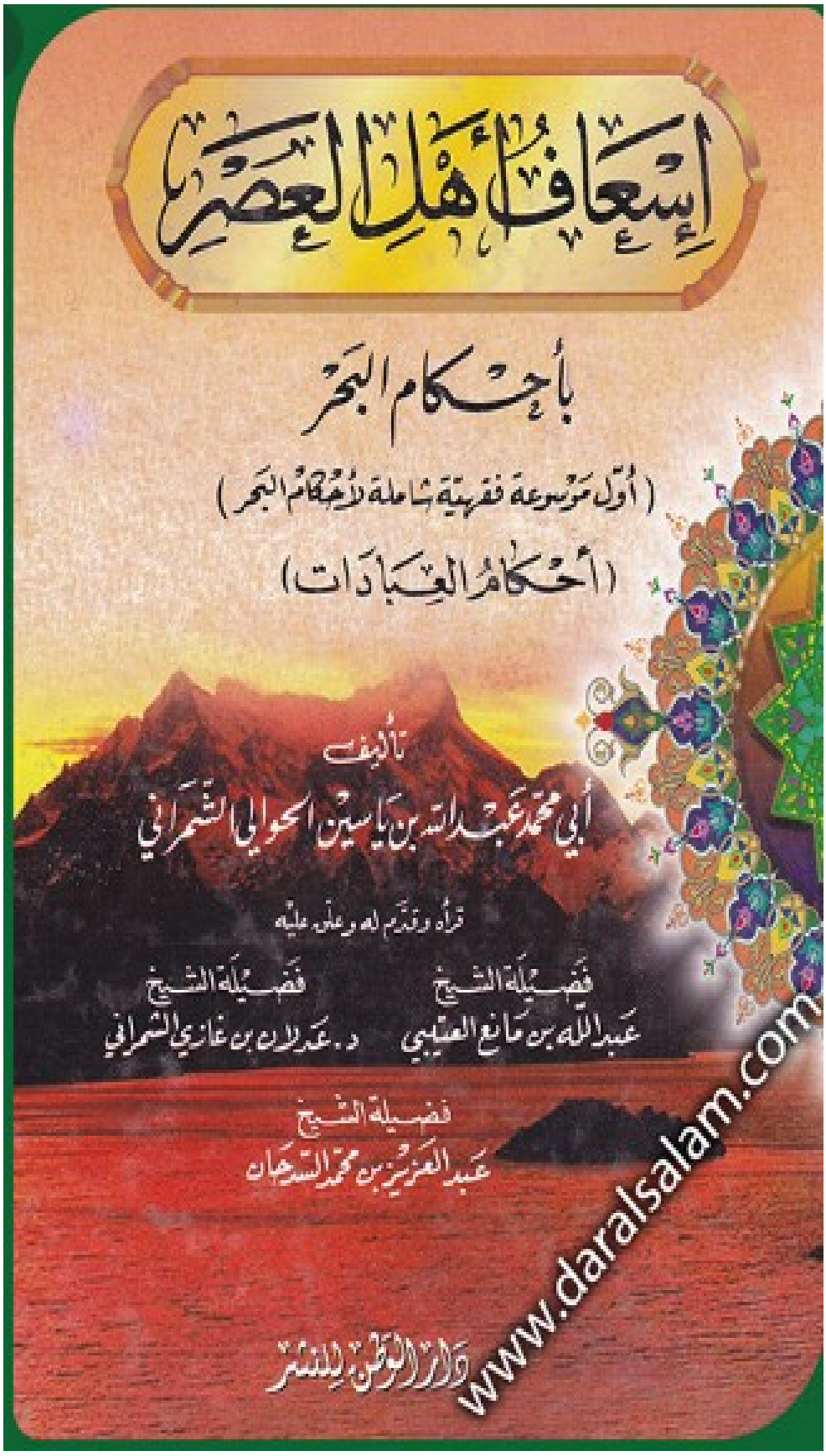
إسعاف أهل العصر
بأحكام البحر
(أول موسوعة فقهية شاملة لأحكام البحر)
(أحكام العبادات)
تأليف
أبي محمد عبد الله بن ياسين الحوالي الشمراني
قرأه وقدم له وعلق عليه
فضيلة الشيخ
عبد الله بن مانع العتيبي
فضيلة الشيخ
د. عدلان بن غازي الشمراني
فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن محمد السدحان
دار الوطن للنشر
www.daralsalam.com

٩- مقدمة كتاب:(إسعاف أهل العصر بأحكام البحر)- عبدالله بن ياسين الشمراني

قرأ أخونا فضيلة الشيخ عبدالعزيز السدحان هذا الكتاب، رغم مشاغله الكثيرة، وكان معجبًا به، وبموضوعه: (الأحكام الفقهية المتعلقة بالبحر). وكانت له تعليقات حافلة ما بين تصويب، وإضافة، وكتب في آخر صفحة من الكتاب بتاريخ: (٥/١١/١٤١٩هـ):

(ولو أن طالب علم، قطع البحر؛ ليظفر بكتاب، يجمع أحكام البحر، كهذا، لهان سفره، في مقابل ما ظفر به من الفوائد العلمية، والنقولات الجلية. زاد الله مؤلفه علمًا وفضلًا)أ. هـ كلامه حفظه الله.

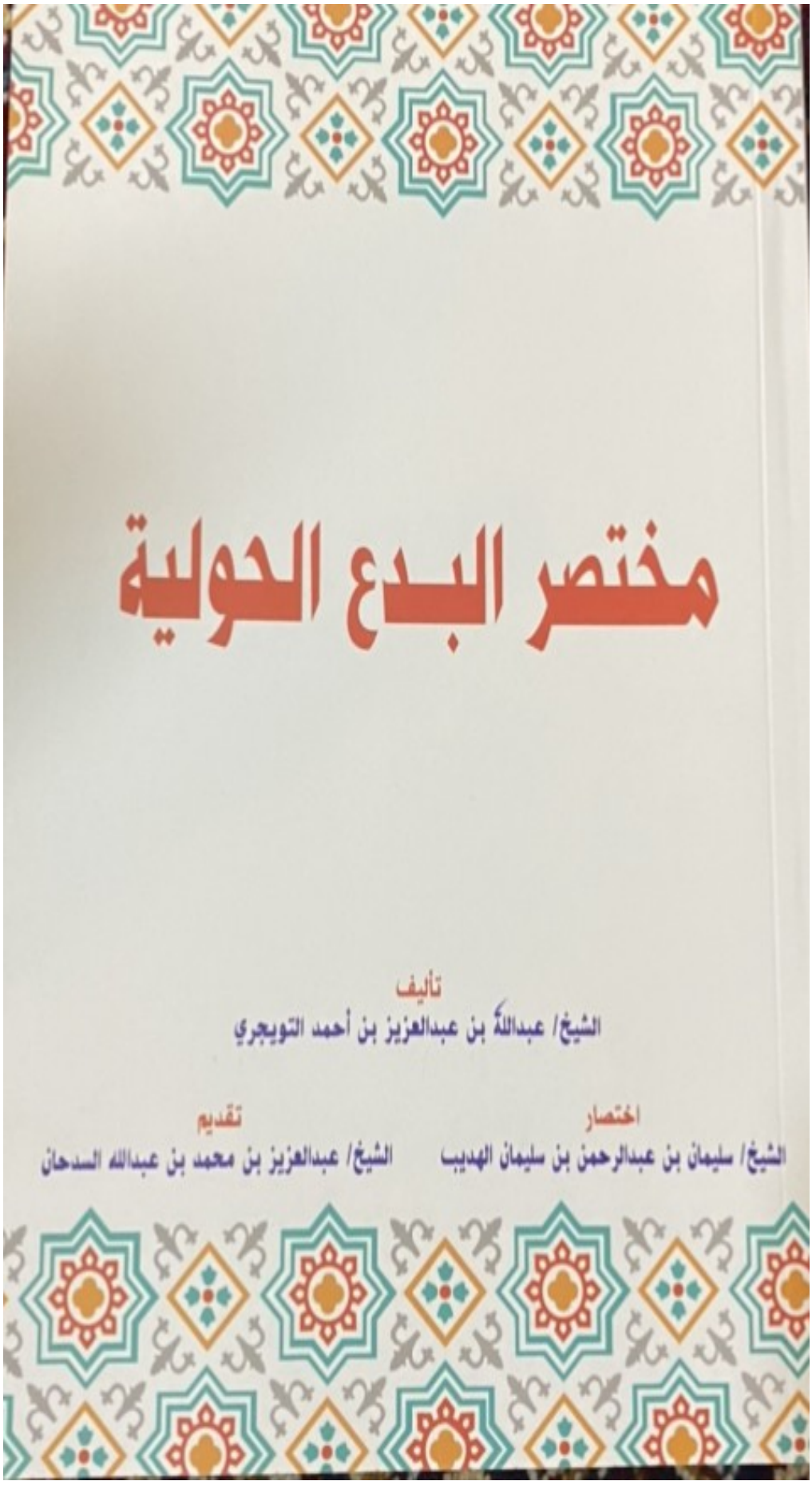
مختصر البدع الحولية
تأليف
الشيخ/ عبدالله بن عبدالعزيز بن أحمد التويجري
اختصار
الشيخ/ سليمان بن عبدالرحمن بن سليمان الهديب
تقديم
الشيخ/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٠- مقدمة كتاب: (مختصر البدع الحولية) – اختصره سليمان بن عبدالرحمن الهديب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن من المعلوم أن الإخلاص لله تعالى والاتباع لنبيه ﷺ شرطان لقبول العمل عند الله تعالى وأدلة ذلك أكثر من أن تحصى ومن ذلك :

" وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ".

" فاعبدوا الله مخلصين له الدين ".

" قل إن كنتم تحبون الله فاتبعون يحببكم الله ... ".

" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ".

إلى غير ذلك من النصوص في هذا المقام .

وعليه فنجاح المسلمين وسعادتهم مرهونة بتحقيق هذين الشرطين –الإخلاص والإتباع – وفي المقابل فإن التفريط في أحدهما سبب لسلوك طرق الضلال. عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض" أخرجه الحاكم وغيره .

والناظر إلى حال كثير من مجتمعات المسلمين اليوم يرى ما يندى له الجبين من البعد عن تحقيق العبادة على وجهها الصحيح ولعل من أعظم الأسباب في بعدهم عن الصراط المستقيم انتشار البدع وكثرة المتأثّرين بها بل والمدافعين عنها مما ترتب عليها قوة شوكتهم وكثرة سوادهم .

وبكل حال فالكثرة ليست هي الميزان بل الحق هو الذي يوزن به الناس والحق واحد ولو قلَّ أهله، قال الفضيل بن عياض – رحمه الله تعالى –: "اتَّبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ".

والآثار من السلف في ذم البدع كثيرة جداً .

شاهد المقال أن هذا الكتاب الموسوم بـ"مختصر البدع الحولية" هو في الأصل رسالة علمية بعنوان "البدع الحولية" تقدم بها الباحث الشيخ / عبدالله بن عبدالعزيز بن أحمد التويجري لنيل درجة الماجستير [٥].

قد وفق الباحث أثابه الله تعالى في اختيار الموضوع كما أجاد في بحثه .

ونظراً لأهمية موضوع الرسالة وحسن معالجة الباحث للموضوع، كان في إخراجها للناس مختصرة- فائدة كبيرة وخاصة – وبحمد الله – أن الكتب التي تحذر من البدع قد كثرت في هذا الزمن، إلا أن هذا الكتاب وأمثاله يجمع كثيراً من البدع تعريفا بها وتحذيراً منها ورداً عليها .

وقد تمت المفاهمة بيني وبين المؤلف على ذلك .

فجزى الله الأستاذ عبدالله خيراً وبارك في عمره وعمله .

وشكر الله لأخي أبي عبدالرحمن سليمان بن عبدالرحمن الهديب الذي بذل جهداً مشكوراً في العناية باختصار الرسالة اختصار لا يخل بالمقصود .

وختاماً أجرى الله علينا أجر السامع والقارئ والمستفيد إنه تعالى سميع نجيب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٨/ ٥/ ١٤٢٠هـ

---

(٥) سيأتي تعريف الرسالة في مقدمة البحث .

١
فضيلة الشيخ
عبدالعزيز بن رئيس آل رئيس
الإمام ابن تيمية وجماعة التبليغ
(الدعوة)
(تحتوي هذه الرسالة على فتوى احد عشر عالماً من علماء العصر
كالشيخ محمد بن ابراهيم وابن باز والألباني وعبدالرزاق عفيفي)
مفيدة لرسالتين مفيدتين
(الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة)
تأليف
عبدالعزيز بن محمد السدحان
دار الإمام أحمد

١١- مقدمة كتاب:(الإمام بن تيمية وجماعة التبليغ) – عبد العزيز بن ريس الريس.

إن الحمد لله، نحمده ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد :

فإن دعوة الناس إلى سبيل الخير وبذل النصح والتوجيه لهم من أعظم الوظائف شرفاً وأعلاها قدراً، فتلك هي وظيفة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام .

ولشرف تلك الوظيفة وسمو منزلتها سلك طريقها عدد غير قليل من مريدي الإصلاح: طمعاً في الأجر وحصول النفع، إلا أنه مما ينبغي أن يُعلم أن رغبة الإنسان وحرصه على دعوة الناس للخير لا تشفع له أن يقدم على ذلك مطلقاً، ذلك لأن دعوة الناس إلى الخير قربة يتقرب بها العبد إلى ربه، والقربة إذا لم تؤدّ على وجهها المشروع ضرت الداعي والمدعوين، ناهيك عن تلبس الداعي بالإثم لعمله بلا علم .

وعوداً على بدء يقال .. إن دعاة الإصلاح كثير، إلا أن الميزان الذي يتميز به الصواب من الخطأ هو عرض أساليب الإصلاح على نصوص الكتاب والسنة، وشواهد ذلك كثيرة منها قوله ﷺ : "تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض" أخرجه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وما أحسن قول القائل:

والشرع ميزان الأمور كلها وشاهد لفرعها وأصلهـــا

وعليه: فعزة المسلمين أو ذلتهم خاضعة لمعيار تمسكهم بتعاليم دينهم، ولذا يرى الناظر – في بعض مجتمعات المسلمين – ما يندى له الجبين ويتفطر له القلب .

فهناك البعد عن التمسك بالنصوص الشرعية مما يترتب من جراءه: غياب كثير من معالم السنن وانتشار البدع وتفشي رائحتها النتنة، فكثير في بلاد المسلمين تلك المساجد التي تحتضن

بين جنباتها أضرحة يتحرى حولها ومن أصحابها إجابة الدعاء. بل يجتهد بعضهم في شد الرحال إلى تلك الأضرحة، فانتشرت البدع في تلك المجتمعات وكان لها سوق رائجة في عقائد الناس وعباداتهم وسلوكياتهم، حتى إن الزائر لبلاد المسلمين يجهد في البحث عن مسجد يخلو من بدعة فلا يكاد يجد مطلبه. ومن أعظم أسباب ذلك التعاون بأمر مخالفة السنن مما أدى إلى ظهور البدع وفشو أمرها حتى أصبحت السنن غريبة مقابل اشتهار البدع فشب عليها الصغير وشاب عليها الكبير، وقد ذكر ذلك شيخ الإسلام – رحمه الله تعالى – أن فعل القليل من البدع يؤدي إلى فعل الكثير ثم يشتهر أمره ثم قال – رحمه الله تعالى – : [ثم إذا اشتهر الشيء دخل فيه عوام الناس، وتناسوا أصله حتى يصير عادة للناس] (٦).

وقال في موضع آخر معددا مفاسد البدع: [ومنها أن القلوب تستعذبها وتستغني بها عن كثير من السنن حتى تجد كثيراً من العامة يحافظ عليها ما لا يحافظ على التراويح والصلوات الخمس، ومنها أن الخاصة والعامة تنقص بسببها (٧) عنايتُهم بالفرائض والسنن وتفتر رغبتهم فيها، فتجد الرجل يجتهد فيها ويخلص وينيب فيها ما لا يفعله في الفرائض والسنن حتى كأنه يفعل هذه البدعة عبادة، ويفعل الفرائض والسنن عادة ووظيفة ...] (٨).

ومن لازم القول في هذا المقام أن يقال: بأنه يقع جزء كبير من المسؤولية على دعاة الإصلاح في تلك البلاد؛ ذلك لأن طريقة دعوتهم داخلها خلل كبير في الأفعال والأقوال، فعلى سبيل المثال: غلّبت بعض المناهج جانب التعبد والرقائق، وكان ذلك أبرز ما في دعوتهم، بل كان جلّ اهتمامهم منصباً على تربية النفوس وذلك بالإكثار من التعبد والتزهد والضرب في الأرض فترتب من جراء ذلك غض الطرف عن انحرافات عقدية وأمور بدعية، بل حتى ذلك التزهد

---

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم، ص٢٠٩ .

(٧) أي بسبب البدع .

(٨) اقتضاء الصراط المستقيم، ص٢٩١ – ٢٩٢ .

والتعبد داخله خلل وانحراف؛ لكونه مفتقراً لكثير من علوم الشريعة .

ومنهج آخر غلَّب أصحابه الاهتمام بدراسة واقع الأمة وتشخيص الخطر المحدق بها – وهذا لا شك مطلب شرعي – إلا أن المأخذ على أولئك هو تغليب هذا الجانب على حساب جوانب أخرى أهم منه، يضاف إلى ذلك أنهم عالجوا بعض قضايا الأمة بعواطف جياشة عرية من العلم الشرعي، مما يترتب عليه إضاعة الجهود فضلاً عن أن تكون تلك العواطف سبباً للتلبس بالآثام بسبب الإعراض عن النصوص الشرعية .

ومناهج أخرى سعت جاهدة إلى تكثير سوادها دون تمحيص ونظر دقيق، فترتب من جراء ذلك غض الطرف عن انحرافات عقدية وأمور بدعية ظنا منهم أن إثارة تلك الأمور والنكير على أصحابها قد يسبب الفرقة .

ومناهج أخرى حكم أصحابها عقولهم في معالجة كثير من الأمور وجانبوا دلالات النصوص الشرعية فكان من نتائج ذلك ما لا تحمد عقابه من خطورة الإعراض عن النص، ناهيك عن الآثار السلبية المترتبة على ذلك المنهج .

قال الإمام السجزي – رحمه الله تعالى -: [ولا خلاف بين المسلمين في أن كتاب الله لا يجوز رده بالعقل، بل العقل دل على وجوب قبوله والائتمام به، وكذلك قول الرسول ﷺ إذا ثبت عنه لا يجوز رده، وإن الواجب رد كل ما خالفهما أو أحدهما] [٩]، وقال الإمام البربهاري – رحمه الله تعالى -: [واعلم رحمك الله أن الدين إنما جاء من قبل الله تبارك وتعالى لم يوضع على عقول الرجال وآرائهم وعلمه عند الله وعند رسوله ﷺ] [١٠].

وبكل حال .. فأصحاب هذه المناهج المخالفة لطريق سلف الأمة يصدق عليها قول القائل: "لا لإسلام نصروا ولا لأعدائه كسروا"، بل زادوا المشقة والعناء على أهل المنهج السليم

---

(٩) رسالة السجزي إلى أهل زبيد، ص٩٣ .

(١٠) "شرح السنة" للبربهاري، ص٦٦ – ٦٧ .

المقتفي أثر سلف الأمة عليهم رحمة الله .

شاهد المقال.. أن على من أراد لإصلاح أن يجعل نصب عينيه: (قل هل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة وأنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)، فكل من دعا على غير هدي النبي ﷺ فهو على غير بصيرة ولو كثر سواده وطار صيته، والمتأمل في ختام الآية السابقة يجد أنها جاءت نتيجة لمقدمة، فمن دعا إلى الله على بصيرة نجا من الوقوع في الضلال وأعظمه الشرك ومن دعا على غير بصيرة فهو معرض للوقوع في الضلال وأعظمه الشرك، ويزداد المصاب إذا ادعى أولئك الداعون على غير بصيرة أنهم على منهج سليم .

قال الإمام السجزي – رحمه الله تعالى –: (... وإذا كان الأمر كذلك فكل مدّع للسنة يجب أن يطالب بالنقل الصحيح بما يقوله، فإن أتى بذلك عُلم صدقه وقُبل قوله، وإن لم يتمكن من نقل ما يقوله عن السلف علم أنه محدث زائغ وأنه لا يستحق أن يصغي إليه أو يناظر في قوله..) [(١١)].

فعلى من تولى أمر دعوة الناس ونصبّه الناس داعية لهم أن يتقي الله تعالى في نفسه، وأن تكون دعوته على علم شرعي؛ ليعلم أن في مقام القدوة فإن أحسن، أحسن من ظن به خيراً، وإن أساء، أساء من ظن به خيراً، ويتحمل تبعاتهم لإقدامه على العلم بل علم .

قال عمر – رضي الله تعالى عنه –: [.. فمن سوده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه كان هلاكاً له ولهم] [(١٢)].

ختاماً: بين يديك – أخي القارئ – هذه الرسالة المتضمنة لفتوى مسدَّدة مؤصّلَة لشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – كانت جواباً لسؤال عن صحة طريقة دعوية سلكها بعض مريدي الخير فأفاض شيخ الإسلام في الإجابة، ودلّل ومثّل وقعّد وأصّل، فرحمه الله وأجزل

---

(١١) رسالة السجزي إلى أهل زبيد، ص١٠٠ .

(١٢) أخرجه الدارمي ص٦٩ برقم ٢٥٧ .

له المثوبة.

ولقد قام الشيخ عبدالعزيز الريس – أثابه الله تعالى – بنقل تلك الفتيا مذيلاً لها بتعليقات تضمنت نقولات وفوائد كثيرة، وجعل الشيخ عبدالعزيز – أثابه الله تعالى – رسالته هذه في الكلام والإيضاح لفرقة دعوية عرفت واشتهرت باسم (التبليغ) أخذ أصحاب تلك الدعوة على عواتقهم السعي في الإصلاح، لكنهم وقعوا في أمور محذورة شرعاً في أصل دعوتهم، فضلاً عما اشتهر عن بعض قادتها من الانحراف العقدي، يؤكد ذلك ما جاء في بعض كتبهم – وقد نقل الباحث شيئاً من ذلك في مقدمة الرسالة – وكذا ما اشهد بعض الثقات ممن صحبوهم حينا من الدهر.

ولأجل ذا وذاك نبه على أخطائهم، وحذّر منها غير واحد من العلماء الكبار المشهود لهم بالرسوخ في العلم مع سلامة المنهج وصحة المعتقد، وكذا بعض طلبة العلم بل قد أفردت فيهم مصنفات مستقلة كما سترى كل ذلك في ما ذكره الباحث من النقولات الموثقة .

فشكر الله للشيخ عبدالعزيز الريس حرصه وغيرته على السنة، فبيان الحق والتحذير من الخطأ من الجهاد في سبيل الله، كما قال تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) [١٣].

نقل القرطبي – رحمه الله تعالى – في تفسيره عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أنه قال: [والذين جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا] [١٤].

ونقل عن أبي سليمان الداراني أنه قال: [ليس الجهاد في الآية قتال الكفار فقط، بل هو نصر الدين والرد على المبطلين وقمع الظالمين، وعِظَمُهُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنه

---

(١٣) سورة العنكبوت، آية رقم (٦٩).

(١٤) تفسير القرطبي (١٣/ ٣٦٥).

مجاهدة النفوس في طاعة الله وهو الجهاد الأكبر] [١٥].

وقد أحسن الباحث في اختياره لهذه الفتيا لشيخ الإسلام، فهي بحق نعم الفتيا وجديرة بأن تسمى (الفتوى المنهجية للدعوة الشرعية)، وقد علقت على كلام الباحث بعض التعليقات التوضيحية، والله أعلم .

وختاماً .. فمما ينبغي التنبيه عليه أن من المنتسبين إلى تلك الجماعة ثلّة من الأفاضل الأخيار من أهل المعتقد السليم، احتسبوا أوقاتهم وأموالهم ابتغاء مرضات الله، فسعوا جاهدين في مناصحة بعض المتلبسين بالمعاصي وحببوا إليهم فعل الخيرات وترك المنكرات، فتأثر بهم عدد غير قليل من الناس، فجزاهم الله تعالى خيراً على جهودهم وزادهم من فضله .

وأولئك وأمثالهم يقال: سيروا على بركة الله تعالى في دعوة الناس إلى الخير، واحتسبوا أجركم وأبشروا وأملّوا بالخير من ربكم .

- عليكم الاهتمام بأمر التوحيد وتذكير المدعوين به، وبخاصة في تلك المجتمعات التي أصبح أمر التوحيد فيها غريباً، بيّنوا لهم بالأسلوب الحسن .
- عليكم بالرجوع إلى العلماء الراسخين المعروفين بصحة المعتقد وسلامة المنهج، فألزموا مجالستهم وزيارتهم وسؤالهم عما يشكل: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).
- إذا تبين وعرف عن قادة تلك الجماعة وأصول دعوتها ما ذكر من الانحرافات العقدية، فالواجب عليكم مناصحتهم مكاتبة ومشافهة، وتذكيرهم بالحق، فإن استجابوا ورجعوا عما كانوا عليه فبها ونعمت وإلا فالواجب البراءة منهم وعدم تكثير سوادهم .
- من علم من نفسه القدرة علما وعملاً على نصحهم فليؤد النصح والبيان، ومن ثم يعلم ذلك من نفسه فليحذر من التلبس بالإثم، وليترك ما يضعف عن كما نصح بذلك غير واحد من أهل العلم، وعليه أن يدعوا إلى الخير دون انتساب إليهم، فأبواب الخير

---

(١٥) إغاثة اللهفان (١/١٤٢، ١٤٣) .

مشروعة لا تعد ولا تحصى .

الله أسأل أن يوفق دعاة الهدى إلى كل خير، وأن يهدي ضال المسلمين، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، إنه تعالى سميع مجيب .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٢/ ٣/ ١٤٢١هـ

خواطر وتأملات دعوية
ووصايا وتوجيهات أخوية وفوائد علمية
كتبها وجمعها
أيمن بن محمد بن منصور الصلعان
غفر الله له وأسكنه فسيح جناته
قدم لها فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن محمد السدحان

١٢- مقدمة كتاب:(خواطر وتأملات دعوية ووصايا وتوجيهات أخوية وفوائد علمية)- كتبها وجمعها : أيمن بن محمد بن منصور الضلعان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدِّين، وبعد :

فإن من فضل الله تعالى على عباده: أن جعل الأجر يجري عليهم بعد موتهم، وجعل لذلك طرقاً، من سَلَكَها غَنِمَ، قال ﷺ : "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلاَّ من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له" رواه مسلم .

ولعل بقاء العلم بعد صاحبه من أعظم الطرق نفعاً، وأكثرها خيراً؛ ذلك لأن نفعه يتعدى، وفيه صلاح للقلوب قبل الأبدان .

وهذه الأوراق التي بين يديك كتبها شاب فاضل، نُصحاً وشفقةً على نفسه وإخوانه.

ولقد قضى الله أمره في هذا الشاب، فودع هذه الدُّنيا في يوم ٥/٥/ ١٤١٩هـ، فآثر والده وبقية أهله على نفعه بعد موته، فلهجوا بالدعاء له، وحرصوا على بقاء نفعه بعد موته، وكان من ذلك: طباعة هذه النصائح والتوجيهات التي كان يكتبها، ثم يلقيها على أصحابه وأحبابه، فنفع الله بها في حياته، والله اسأل أن يزيد النفع بها بعد مماته .

ويحسُن أن أقول هنا:

لقد عرفتُ أخي وزميلي أيمن بن محمد بن منصور الضلعان، قبل بضع سنين من موته، وكنت أراه في درس شيخنا عبدالله بن جبرين، أثابه الله تعالى، ومما عُرِف عنه بره بوالديه والتفاني في ذلك .

وكان حريصاً على المباحثة في أمر العلم والتزود منه، يؤكد ذلك حرصه التام على حضور دروس الشيخ عبدالله بن جبرين وعلى سؤاله عن بداية درس الشيخ إذا توقف الدرس، فكان يكثر الاتصال للسؤال عن البدء في الدرس، وكذا حرصه على زيارة الشيخ ابن عثيمين، وقراءة

كتبه وسماع أشرطته، وحضور دروسه في الحرم، ومحاضراته في الرياض، ناهيك عن تقييده للفوائد ومتابعته لها، يُزين ذلك سمتٌ ووقار وتواضع يُميز طالب العلم عن غيره .

ومما عُرف عنه – رحمه الله تعالى – تعالى أيضاً كثرة تلاوته للقرآن، ومحبته لقراءة تفسيره، وبخاصة تفسير ابن كثير .

إضافة إلى حرصه على تأليف القلوب والشفاعة الحسنة، وقد رُؤيت له بعد موته منامات طيبة.

فرحم الله أيمن الضلعان، وجعل الفردوس الأعلى مثواه، وأبقى له لسان صدق في الآخرين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان[١٦]

٦/٦/ ١٤٢١هـ

(١٦) وقد علقت بعض التعليقات اليسيرة زيادة في الإيضاح والفائدة ورمزت لها بـ(عبدالعزيز).

١٣- مقدمة: (مسابقة ملهم الرمضانية ١٤٢١هـ)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد:

فإنّ وسائل نشر الخير بين الناس كثيرة متنوعة، ومن أعظم الخير نفعاً: نشر العلم، ففي ذلك مصالح كثيرة، ومنها:

أن يعبد العبد ربه على بصيرة، وأن يعرف الخطأ من الصواب، وأن يجري عليه أجر من نقل إليه العلم من عامة الناس إلى غير ذلك.

ومن وسائل نشر العلم تلك المسابقات العلمية التي بدأت في الانتشار وظهر نفعها وخيرها. يؤكد ذلك كثرة المشاركين والمساهمين فيها مادياً ومعنوياً.

وبين يديك –رعاك الله تعالى– كتيب صغير في حجمه، عظيم –إن شاء الله تعالى– في نفعه. يحتوي بين دفتيه مسابقة علمية، مصحوبة بفوائد نفيسة، مختومة بطلب النصح والتوجيه من المشاركين.

وقد قام بذلك العمل والجهد شباب صالحون من أهل البلد "ملهم".

بارك الله فيها وفي أهلها، وقد أطلقوا عليها اسم: [[مسابقة ملهم الرمضانية]]، وهذا من باب البِرِّ بأهل ملهم خاصة وغيرهم عامة.

فشكر الله لهم جهدهم، وبارك لهم في عملهم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

١٤٢١/٨/١٨هـ

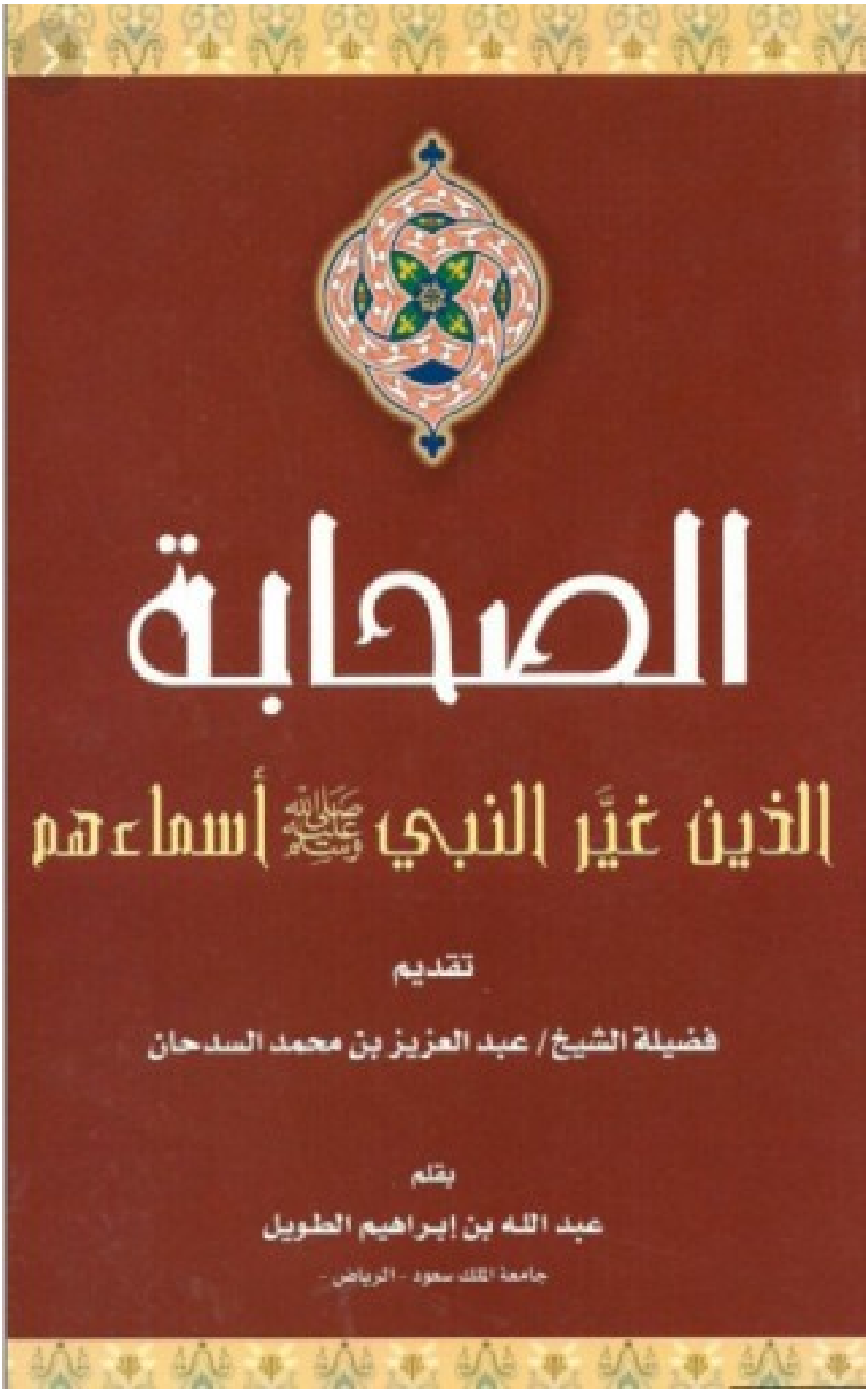
الصحابة
الذين غيَّر النبي ﷺ أسماءهم
تقديم
فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن محمد السدحان
بقلم
عبد الله بن إبراهيم الطويل
جامعة الملك سعود - الرياض -

١٤- مقدمة كتاب:(الصحابة الذين غيّر النبي ﷺ أسمائهم)- عبدالله بن إبراهيم الطويل

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد :

فيقول الله تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين روءف رحيم)[التوبة: ١٢].

قال الإمام ابن كثير – رحمه الله تعالى -: عند هذه الآية ، أي: على هدايتكم ووصول النفع الدنيوي والأخروي إليكم .

قال الشيخ ابن سعدي – رحمه الله تعالى - : عند الآية نفسها، أي: يحب لكم الخير، ويسعى جهده في إيصاله إليكم، ويحرص على هدايتكم إلى الإيمان ويكره لكم الشر، ويسعى جهده في تنفيركم عنه .

ولقد كان ﷺ كما وصفه ربه تعالى متمثلاً ذلك في جميع شأنه عليه الصلاة والسلام.

وكان من كمال حرصه عليه السلام ورأفته ورحمته دلالة أمته على كل خير في جميع شؤونهم.

ومن ذلك: ما يتعلق بأسمائهم، فالاسم ملازم للشخص في حياته وبعد مماته، به يُدعي وبه ويُعرف ظاهر لفظه يدل على مسماه غالباً .

وقد كثرت في السنة الشواهد الدالة على عناية هذه الشريعة بالأسماء، وذلك على أنواع:

- تارة بالحث على أسماء معينة، كقوله ﷺ : " **أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن**" أخرجه مسلم عن عمر رضي الله تعالى عنهما .
- وتارة بترك بعض الأسماء والتزهيد فيها، كقوله ﷺ : " **لا تسمين غلامك يساراً ولا نجيحاً**

ولا أفلح، فإنك تقول: أثمَّت هو؟ فلا يكون، فيقال: لا " أخرجه مسلم .

- وتارة بتسميته ﷺ بعض المواليد ابتداءاً: كما سمَّي النبي ﷺ عبدالله بن الزبير .

فقد ثبت أن أسماء – رضي الله تعالى عنها – لما ولدته حنكه النبي ﷺ وسمّاه عبدالله.

- تارة بالتحذير والتشنيع من أسماء معينة، كقوله ﷺ : " **إن أخنع اسم عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك، لا مَلِكَ إلا الله** ".

- وتارة بالإقرار على الاسم ابتداءً .

عن علي – رضي الله تعالى عنه – قال: قلت: يا رسول الله، إنه ولد لي ولد من بعدك اسميه باسمك.

فقال ﷺ : "نعم" أخرجه أبو داود والترمذي.

- وتارة بتغيير بعض الأسماء واستبدالها بأسماء أخرى(١٧) .

وشواهد هذا المبحث كثيرة، وسترى ذلك في ثنايا هذا الكتاب.

وهذا الموضوع هو بيت القصيد هنا، فيقال: لقد عني أهل العلم بالتصنيف في مباحث العلم، ومن أنواع التصنيف جمع المتفرق من النظائر .

وكان من أولئك: الإمام الصغاني. (ت ٦٥٠ هـ) .

فلقد ألّف – رحمه الله تعالى – رسالة لطيفة في موضوعها في الصحابة الذين غيَّر النبي ﷺ أسماءهم (١٨).

ثم أشار فضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد – وفقه الله تعالى وأثابه خيراً – إلى أنه جمع رسالة باسم (جزء من الذين غير النبي ﷺ أسماءهم ، ثم نشرهم في كتابه الممتع "معجم المناهي

---

(١٧) نقل الباحث – أثابه الله تعالى – كلاماً لابن القيم – رحمه الله تعالى – يغني ع إعادته ها هنا.

(١٨) نقعة الصديان في الصحابة الذين في صحبتهم نظر، والذين نُسبوا إلى أمهاتهم، والذين غير النبي ﷺ أسمائهم، والمؤلفة قلوبهم .

اللفظية"، ثم أحال على رسالة الصغاني "نقعة الصديان"، ولقد استفاد من رسالة الإمام الصغاني ورسالة الشيخ بكر صاحب هذا المبحث الأخ عبدالله بن إبراهيم الطويل .

فقام مشكوراً – كما أشار في مقدمته – بجمع ما نشره الشيخ بكر، وتوسّع بذكر بعض ما وقف عليه من سبب تغيير الاسم وزاد بعض الأسماء التي وقف عليها .

فشكر الله تعالى للباحث جهده وحرصه .

ولقد أشرتُ عليه بالتوسع في هذا المبحث، وذلك بجمع ما غيّر النبي ﷺ اسمه من قبيلة أو أرض أو حيوان أو غير ذلك؛ ليكون البحث متكاملاً في موضوعه .

وأحسب أنه سيفعل ذلك – إن شاء الله تعالى – لعلمي بحرصه وهمته .

زاده الله تعالى علماً وعملاً وجعله مباركاً أينما كان.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٢١هـ

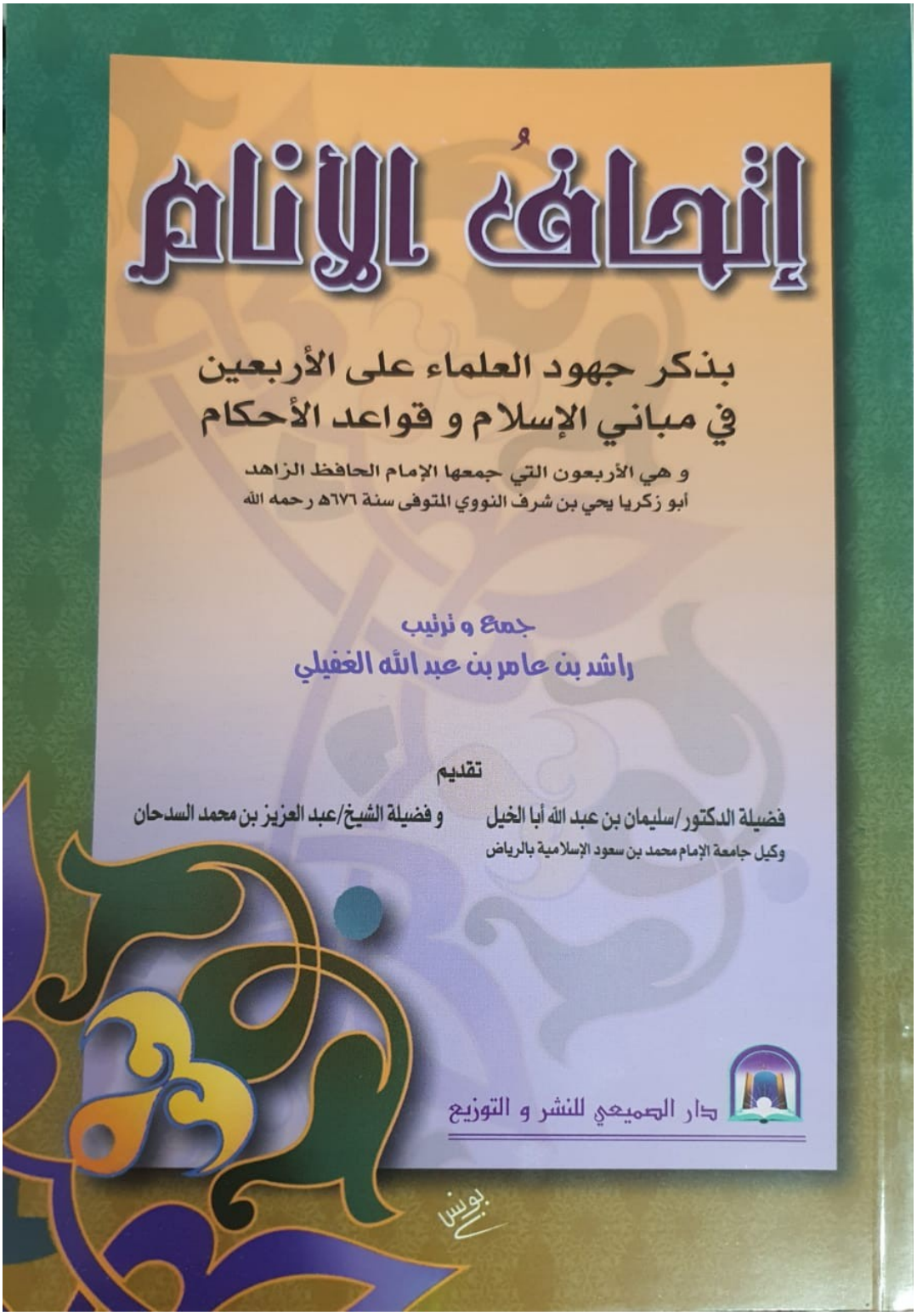
إتحافُ الأنام
بذكر جهود العلماء على الأربعين
في مباني الإسلام و قواعد الأحكام
و هي الأربعون التي جمعها الإمام الحافظ الزاهد
أبو زكريا يحي بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ رحمه الله
جمع و ترتيب
راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي
تقديم
فضيلة الدكتور/سليمان بن عبد الله أبا الخيل
وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
و فضيلة الشيخ/عبد العزيز بن محمد السدحان
دار الصميعي للنشر و التوزيع

١٥- مقدمة كتاب:(إتحاف الأنام بذكر جهود العلماء على الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام) – جمع وترتيب: راشد بن عامر بن عبدالله الغفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن كتاب (الأربعين النووية) كتاب صغير الحجم، عظيم القدر، حوى بين دفتيه دررًا من مشكاة النبوة، وفق الله جامعه الإمام النووي رحمه الله تعالى في انتقاء نخبة من النصوص النبوية شاملة وجامعة بين الأمور العقدية والفقهية والأصولية والسلوكية وغيرها.

ولقد تناول أهل العلم هذه الأربعين – من عصر المؤلف إلى عصرنا هذا- بالشرح والتعليق والتحقيق، وهم في ذلك بين مستقل ومستكثر.

شاهد المقال: أن هذه الأربعين قد عني بها عناية فائقة من أهل العلم، وهذا – والله تعالى أعلم- من بوادر التوفيق الألهي للمؤلف رحمه الله تعالى.

ومن باب الفائدة: فقد سألت الشيخ الحافظ عبدالله الدويش(ت١٤٠٨هـ) رحمه الله تعالى عن أفضل المتون التي يبدأ طالب العلم في حفظها؛ فذكر رحمه الله تعالى الأربعين وجعلها من أوائل المتون التي يبتدئ بها طالب العلم.

وبكل حال: من تمعن فيها ورأى جودة انتقاء المؤلف لتلك الدرر من جوامع الكلم ظهر له سبب عناية كثير من أهل العلم بها دراية ورواية.

وفي هذا الكتاب الذي بين يديك ترى جمعًا بديعًا جديدًا في طرحه حول هذه الأربعين، فقد قام الشيخ/ راشد بن عامر الغفيلي أثابه الله تعالى بإبراز جهود أهل العلم في خدمة هذه الأربعين من حيث تعداد – ماعلمه- من الشروح والتعليقات والتحقيقات مع ذكر اسم

المؤلف وتأريخ وفاته – إن كان ميتًا- ومكان وجوده وما يتعلق بذلك مما ستراه إن شاء الله تعالى.

وقبل ذلك قام – أثابه الله تعالى- بسرد الأربعين مضبوطة الشكل، وأتبع ذلك بفوائد نفيسة من حيث تسميتها بالأربعين مع أنها تزيد حديثين، إضافة إلى بيان الاسم الذي اختاره المؤلف، ناهيك عن بيان الحكم في العمل بالحديث الضعيف وتخريج حديث: " من حفظ على أمتي أربعين حديثًا".

ثم ختم تلك الفوائد بنقل كامل لشرح الحديث الثاني والثلاثين " لا ضرر ولا ضرار" للإمام الطوفي أحد شرّاح الأربعين، فكان كلامه رسالة مستقلة.

وبعد هذا يقال: لعل كتاب الشيخ راشد يعتبر كشافًا متكاملًا إن شاء الله تعالى للأربعين النووية، وإن كان لي من اقتراح عليه فحبذا أن يجمع ما ستطاع الوصول إليه من تلك الشروح والتعليقات، ثم يجعل شرح الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى عمدةً ويجعل عليه حواشٍ يضمنها ما ذكره أولئك الشراح والمحققون من الفوائد والنفائس، فيجمع بين متفرق طمعًا في الفائد وإبرازًا لجهود أهل العلم.

ختامًا: جزى الله الشيخ راشًا خيرًا، وبارك في علمه وعمله، ونفعنا بما جمع وحقق.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٢٢هـ

١٦- مقدمة: (المسابقة العلمية الأولى) – للجمعية الخيرية في مرات.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد :

فإن نشر العلم بين الناس من أعظم القربات وأرفع الدرجات ذلك لأنّ نفع العلم يتعدَّى حامله إلى سامعه ومن يبلغه أيَّاً كان زمانه ومكانه .

ومن تيسير الله تعالى وفضله أنّ وسائل نشر العلم متنوعة تارة مكاتبة ومشافهة ومراسلة، مسموعة ومقروءة ومرئية، ويدخل تحت تلك الأجناس أصناف متنوعة من محاضرات ومصنفات وأشرطة ومسابقات .

ومن هذا الصنف الأخير – المسابقات – قام ثُلَّة من طلبة العلم الأفاضل في مدينة مرات، تحت إشراف اللجنة الثقافية بالجمعية الخيرية بمرات بإعداد مسابقة علمية تتضمن أسئلة متنوعة في أبواب المعتقد والعبادات والسيرة والأخلاق.

ثم ختموا ذلك باستبيان يطلبون فيه من القرَّاء المشاركين إبداء الآراء والنصح، وهذا من صادق حرصهم في السعي الجاد لتكون هذه المسابقة نواة خير وتعليم وتوجيه لما سيتبعها من المسابقات الأخرى .

وقد تموا جهودهم أثابهم الله تعالى موضع جوائز قيمّة بهدف تكثير سواد المشاركين ليكون النفع أكثر والفائدة أشمل.

ختاماً: جزاهم الله خير وجزى كذلك من ساهم معهم بدعم مادي أو معنوي .

الله أسأل أن يبارك في مدينة مرات وأهلها، إنه تعالى سميع نجيب والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٢/ ٢/ ١٤٢٣هـ

١٧- مقدمة كتاب: (الفوائد المتنوعة من دروس الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى) – جمعها: علي بن مفرح الزهراني.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فلقد استمعتُ واستفدتُ وأفدتُ من خلال قراءة هذه الفوائد المتنوعة التي أعبق ريحها ونثرا ريحانها شيخ الإسلام الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز جعل الله تعالى الفردوس الأعلى مثواه.

فوائد كثيرة في أبواب المعتقد والعبادات والمعاملات والمصطلح وغير ذلك قام بجمعها وبسؤال الشيخ عن كثير منها: الأخ الفاضل الشيخ علي بن مفرح بن خضران الزهراني أثابه الله تعالى وبارك في جهوده .

وأن مما ينبغي أن يُذكر في هذا المقام أن يعلم أن من سُنّة أهل العلم في التصنيف أفراد مصنفات مستقلة تتضمن إجابات لبعض أئمة العلم لأسئلة يطرحها عليهم بعض تلاميذهم تارة في أبواب الفقه وتارة في أبواب الجرح والتعديل والعلل وغير ذلك، وتارة تضرت مصنفات تجمع فوائد متنوعة .

فمثال مسائل أبواب الفقه:

- كتاب مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبدالله .
- كتاب مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه صالح .
- كتاب مسائل الإمام أحمد بن حنبل، لابن داود السجستاني صاحب السنن.
- كتاب المسائل لإسحاق بن منصور، المشهور بالكوسج، وكتابه هذا مجموعة مسائل سأل عنها الإمامين أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه.

ومثال مسائل أبواب الجرح والتعديل :

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني .

- سؤالات ابن الجنيد لـ يحيى بن معين .
- سؤالات عثمان بن سعيد الدارمي لـ : يحيى بن معين .
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ .
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني .
- سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني .
- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني .

ومثال المصنفات المختصة بجمع الفوائد:

- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، لابن الحسن علي بن عمر الحربي .
- الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات لابن محمد بن خلف الواسطي.
- الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب للمهرواني، تخريج الخطيب البغدادي.

وهذه الكتب وأمثالها في فوائد أبواب الجرح والتعديل والأسانيد.

من مصنفات المتأخرين في الفوائد:

- توجيه القارئ إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري، جمع وترتيب حافظ ثناء الله الزاهدي .
- المنتقى من فرائد الفوائد، للشيخ الفقيه محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى .
- الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرى لعالم المدينة ومحدِّثها الشيخ عبدالمحسن العباد البدر أثابه الله تعالى .

وعوداً على بدء يقال:

لقد بذل الشيخ علي بن مفرح الزهراني جهداً مشكوراً في كتابه هذا وسيلحظ القارئ حرص الشيخ علي في طرح الأسئلة على سماحة الإمام تارة في المسجد وتارة في أثناء الدرس وتارة في منزل سماحته وتارة في الطريق وغير ذلك .

وقد زان الشيخ علي تلك الفوائد بحواشي ذهبية نقل كثيراً منها من فتاوى سماحته المطبوعة.

ختاماً: جزاك الله خيراً يا شيخ علي، على حرصك على العلم ولتعلم أن جمّعك لتلك الإجابات والفوائد من برِّ الطالب بشيخه . ولقد لمستُ فيك حرصاً ونشاطاً في الجمع فحبذا أن تجمع تعاليق الشيخ وما علَّقه طلبته من كلامه. فنرى تلك الكتب والرسائل التي قرئت على الشيخ مطبوعة بتعليق الشيخ وتعقباته .

ففي ذلك أجر عظيم لسماحته ونفع عظيم لأهل العلم .

وقد خرج بعض تلك الرسائل. أمّا الكتب فلا تزال تلك الحواشي النفيسة على فتح الباري من أنفع الحواشي على قصرها ووجازتها .

الله أسأل أن يجزي شيخ الإسلام ابن باز خير الجزاء وأن يجمعنا وإياه في فردوسه الأعلى.

كما اسأل الله سبحانه أن يحفظ من بقي من مشايخنا وأنْ يزيدهم توفيقاً وسداد وأنْ يرزقنا في حياتهم وبعد مماتهم إنه سميع مجيب .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٥/ ٣/ ١٤٢٣ هـ

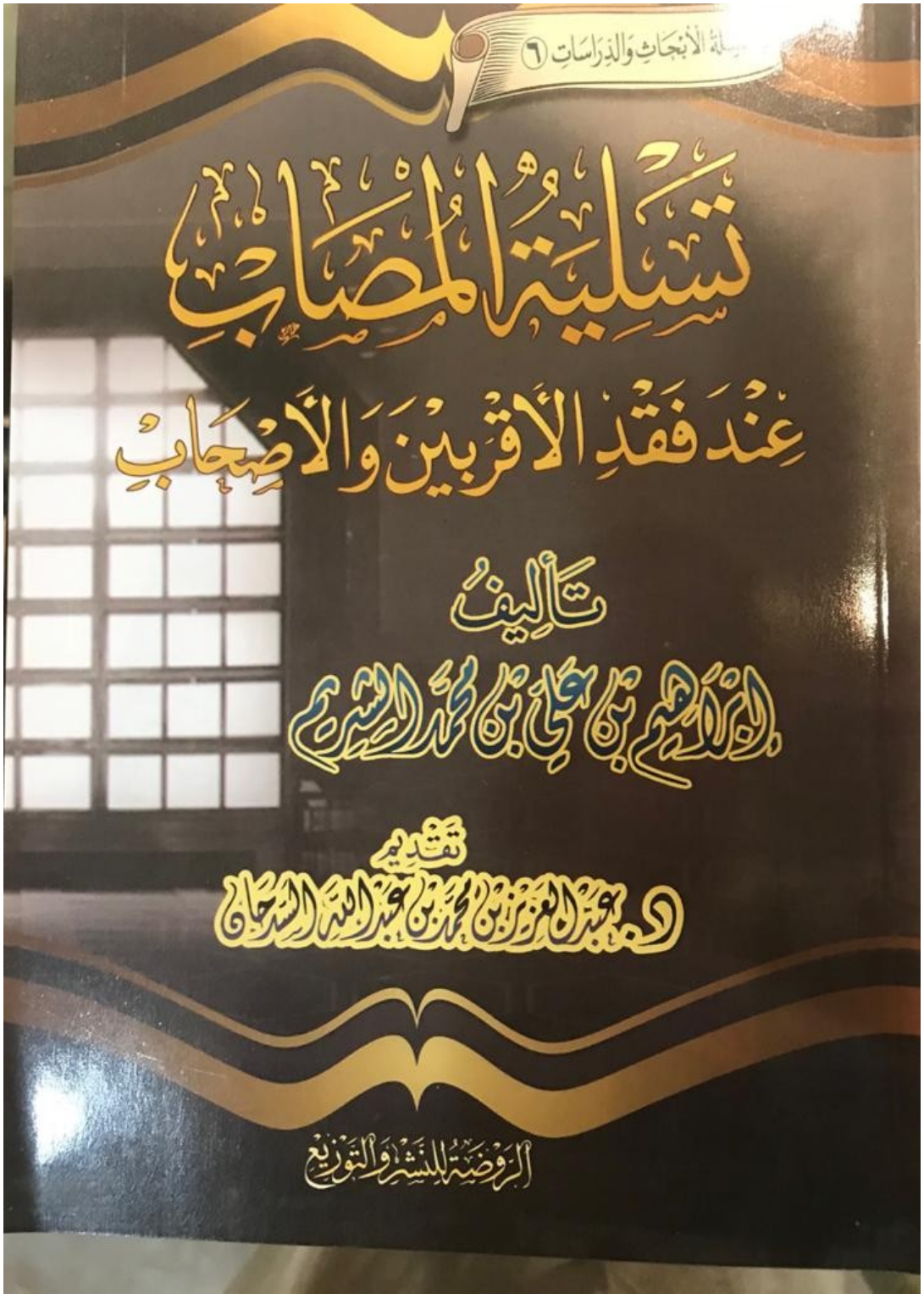
سلسلة الأبحاث والدراسات ٦
تسلية المصاب
عند فقد الأقربين والأصحاب
تأليف
إبراهيم بن علي بن محمد السرحان
تقديم
د. عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السرحان
الروضة للنشر والتوزيع

١٨- مقدمة كتاب:(تسلية المصاب عند فقد الأقربين والأصحاب)- إبراهيم بن علي الشريم

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ الله ﷺ ، وبَعْدُ:

فإنَّ مِن حكمةِ الله تعالى أنَّه خَلَقَ الإنسانَ في كَبَدٍ؛ مُكابدة مع أهلِهِ وَوَلَدِهِ، مُكابدة مع الناس، مُكابدة مع الشيطان، وهكذا الإنسانُ في حياته القصيرةِ يتعرَّضُ لِمَصائبَ متنوِّعةٍ؛ تارةً في المال، وتارةً تكون مُصيبة حِسِّيَّة، وتارةً معنويَّة، إلى غير ذلك.

ولما كان مِن طبيعةِ الإنسانِ الجَزَعُ، والفَزَعُ عند حُدُوث نازلةٍ به، وبخاصَّةٍ مَوْت قريبٍ، أو صاحبٍ؛ بَيَّنَ اللهُ تعالى طبيعةَ الدَّاءِ والدَّوَاءِ فقال الله عزوجل: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ ﴾ [المعارج: ١٩ - ٢١].

وقد استثنَى اللهُ طائفةً مِن بَنِي الإنسانِ، تختلفُ حالُهم عن حال غيرهم عند حُدُوثِ المصائب؛ فقال تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ [المعارج: ٢٢ - ٣٦].

وإنَّما خَصَّهُمُ اللهُ بتلك الصِّفاتِ؛ لِعَظيمِ شأنِها، وَقَدَّمَ وَصْفَهُمْ بالمداومة على الصلاة؛ لأنها عَمُودُ الدِّين؛ فإذا صَلَحَتْ صَلَحَ سائرُ عَمَلِ العَبْدِ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ سائرُ عَمَلِهِ، فَمَنْ أقامَ الصلاةَ، وأدَّاها على خيرِ وَجْهٍ ألهَمَهُ اللهُ تعالى الصَّبْرَ على المصَابِ، واحتِسابَ الأجرِ والثوابِ، وَجَعَلَ صبرَهُ مُثَقِّلًا لِميزانِ حَسَنَاتِهِ، بخلافِ أولئك المتَسَخِّطِينَ، الجَزِعِينَ عندَ نُزُولِ المصيبة، فَهُمْ مِن أبْعَدِ الناسِ عن الصَّبْرِ والاحتساب، قابَلوا مقاديرَ اللهِ بالاعتراضِ عليها، والتَّسَخُّطِ منها، فما زادَهم ذلك إلَّا إثْمًا مع آثامِهم، وزيادةً في مُصَابهم، وغالبُ أولئك مِمَّنْ لم يُقِيمُوا الصَّلاةَ حَقَّ إقامَتِها، ولم يُحافِظوا عليها بصِفاتِها في أوقاتِها، ومِمَّنْ فَرَّطُوا في كثيرٍ مِمَّا أمَرَهُمُ اللهُ تعالى به؛ فكان عاقبةُ أمرِهِم جَزَعًا عند المصَاب، وحِرْمَانًا مِن كثيرٍ مِن الأجْرِ والثواب.

إنَّ التَّوَاصِيَ بالصَّبْرِ عُمُومًا، وعند المصَاب خُصُوصًا، مِن صِفات المؤمنين، ولا يَخْفَى ما لِلصَّبْرِ مِن المنزلةِ العظيمةِ، والدَّرَجَةِ الرَّفيعة.

وشواهدُ ذلك مِن القُرآنِ، والسُّنَّةِ، وكلامِ السَّلَفِ ومَن جاء بَعْدَهُمْ لا يُحْصِيها ديوانُ كاتبٍ.

ولِمَزِيدِ الفائدةِ فيما يَتَعَلَّقُ بِمَنزلةِ الصَّبْرِ والصَّابرين عُمُومًا؛ عليك بالنَّظَرِ في كتابِ الإمامِ ابنِ القَيِّمِ رحمه الله (**عُدَّةُ الصَّابرين وَذَخِيرَةُ الشَّاكرين**).

سَتَرَى هُناكَ ما فَتَحَ اللهُ تعالى به على هذا الإمامِ الجَبَلِ مِن الكلام، والاسْتِنْبَاطِ، والاسْتِرْسَالِ المفِيدِ عن مَنْزِلَةِ الصَّبْرِ وأهلِهِ، مِن خِلال النظرِ في الآياتِ والأحاديثِ والآثارِ.

وَعَوْدًا على بَدْءٍ؛ يُقال: إنَّ هذه الرسالة: (**تَسْلِيَة المُصَابِ عندَ فَقْدِ الأقربينَ والأصحابِ**) مِن هذا الباب؛ باب التَّوَاصِي بالصَّبْرِ، وقد أجَادَ مُؤَلِّفُهَا: الشيخُ إبراهيم بن عليِّ بن محمَّد الشريم –أثابَهُ اللهُ تَعَالَى– في اختيارِهِ لِهَذَا الموضوعِ؛ لِعُمُومِ البَلْوَى بِهِ، وكثرةِ السُّؤالِ عن حَيْثِيَّاتِهِ مِن كثيرٍ مِن الناس، فأجادَ وأفادَ في حُسْنِ صِيَاغَتِهِ لِتلك المواضيعِ التي ضَمَّنَهَا في ثَنَايَا بَحْثِهِ، فَحَوَتْ مَبَاحِثَ علميَّةً نَفِيسَةً، وإشاراتٍ لَطِيفةً، مع اختصارٍ، وسهولةٍ في اللَّفْظِ، وَشَوَاهِدَ مِن الكتاب والسُّنَّةِ والآثار والأشعار.

وممَّا زاد البحثَ قِيمةً: أنَّهُ لمْ يَكْتَفِ بِسَرْدِ القَصَصِ والمَوَاعِظِ، كغالبِ الكِتاباتِ في هذا البابِ؛ بَلْ ضَمَّنَ بَحْثَهُ تنبيهاتٍ عِلميةً وعَقَدِيَّةً؛ كتصحيحِ بعضِ المفاهيمِ، أو التحذيرِ مِن بعضِ البِدَعِ، وَذَكَرَ شَوَاهِدَ مِن حياةِ السَّلَفِ، وكيفَ كانوا مَشَاعِلَ هُدًى لِلنَّاسِ في التعامُلِ مع النُّصوصِ الشرعيَّةِ؛ فَجَاءَ البحثُ مُعَلِّمًا مُنبِّهًا وَاعِظًا.

وخِتَامًا: شَكَرَ اللهُ لِلشيخِ إبراهيمَ الشريم حُسْنَ طَرْحِهِ لِهذا الموضوع، وأسألُ اللهَ أنْ يَزِيدَهُ عِلْمًا وَعَمَلًا وَتَوْفِيقًا؛ إنَّه تَعَالَى سَمِيعٌ مُجِيبٌ، والحمدُ للهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

د. عبد العزيز بن محمَّد بن عبد الله السَّدحان

١٤٢٣/٣/٢٤هـ

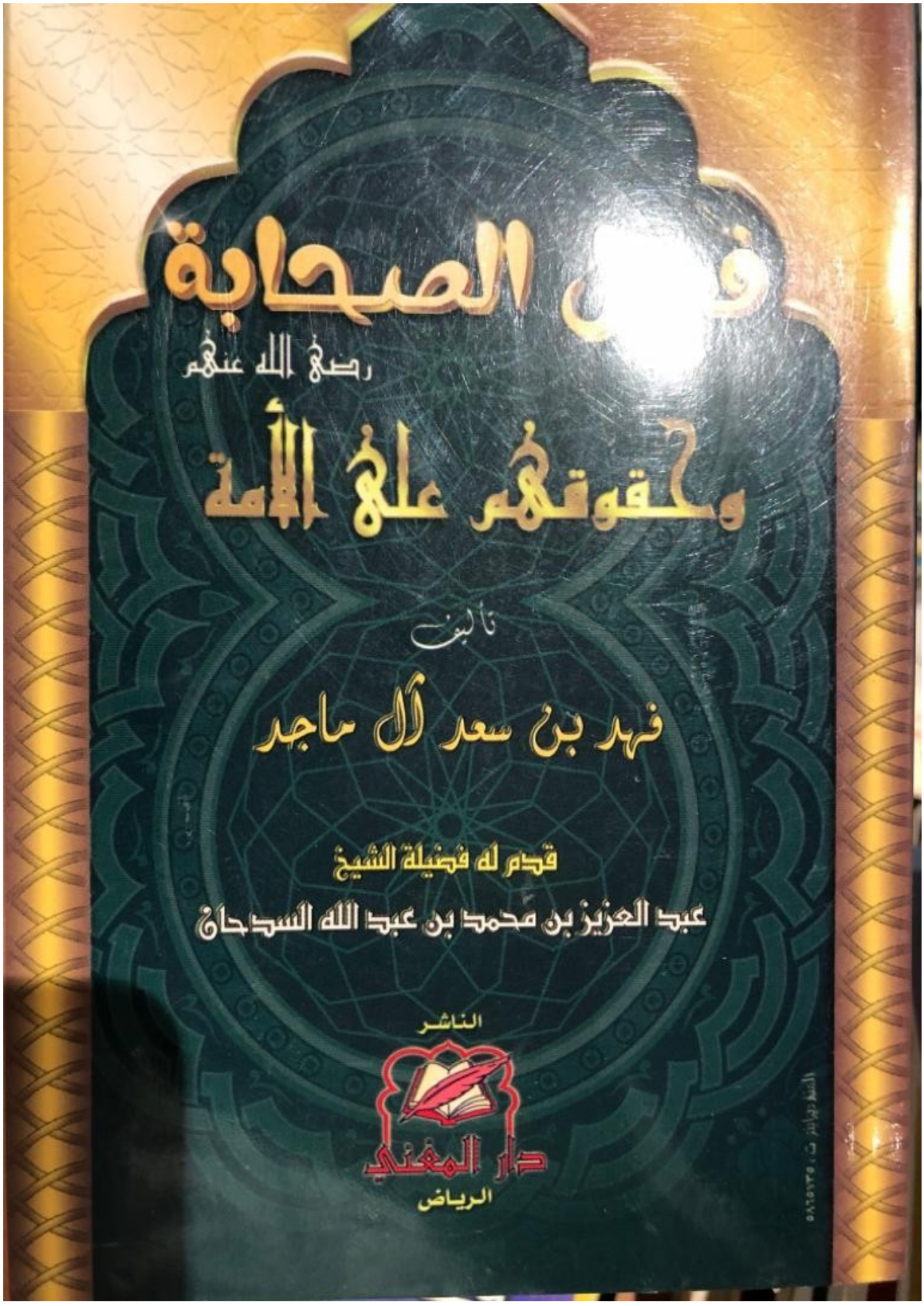
في الصحابة
رضي الله عنهم
وحقوقهم على الأمة
تأليف
فهد بن سعد آل ماجد
قدم له فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان
الناشر
دار المغني
الرياض

١٩- مقدمة كتاب:(فضل الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم على الأمة)- فهد بن سعد الماجد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ... أما بعد

فلقد خلق الله الناس وفاضل بينهم في الأرزاق والأنساب والأحساب وغير ذلك، فغني وفقير، وشريف ووضيع، وصحيح وعليل، وهذه الخصائص والصفات تبين تفاضل الناس فيما بينهم.

وقد يتقارب بعض الناس أو يتساوون في بعض تلك الصفات أو جميعها، إلا أن من الخصائص والصفات ما يسمو بصاحبه ويجعله متعالياً يصعب الوصول إلى قربه فضلاً عن مساواته.

ومن أولئك الصفوة الذين يصعب الرقي – بل التشوُّفُ – إلى مكانتهم ومنزلتهم جماعة الصحابة رضي الله تعالى عنهم .

فمرتبة الصحبة من أشرف المراتب فضلاً وأعلاها قدراً دون النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، أصطفاهم الله تعالى – أي ا لصحابة – بصحبة نبيه ﷺ فحازوا قصب السبق في الخيرِّية والفضل.

وبكل حال .. فمنزلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الدين بمكان، فهم أبرُّ الناس قلوباً، وأصدقهم ألسُناً، وأعمقهم إيماناً، وأشجعهم عند اللقاء، وأزهدهم في الدنيا، قوم أُوذوا في سبيل الله، وأخرجوا من ديارهم وأموالهم، فارق بعضهم والديه، وفارق بعضهم ولده، وفارق بعضهم زوجه، هجروا أوطانهم، وتركوا أموالهم، تكبدوا المشاق وشظف العيش من أجل نصرة هذا الدين، قوم يؤثرون ولا يستأثرون، بل يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، فرضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه .

وحسبُ الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الفضل العظيم والذكر الجميل أن الله تعالى زكاهم وأثنى عليهم في غير آية من كتابه الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ [الفتح: ٢٩] إلى ذلك من الآيات .

وكما جاءت تزكية الصحابة رضي الله تعالى عنهم في الكتاب فقد وردت – بل كثرت – تزكيتهم في السنة النبوية؛ تأكيداً لفضلهم وإظهاراً لعظيم قدرهم .

فمن ذلك على سبيل المثال:

قوله ﷺ : "خير الناس قرني ... " أخرجه الشيخان .

وقوله ﷺ : "طوبى لمن رآني وآمن بي " أخرجه الإمام أحمد .

شاهد المقال .. أن معرفة قدر الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وما لهم من شريف منزلة وعظيم المرتبة، من أهم المهمات .

فلهم من الحقوق والواجبات ما يتعلق بدين المرء وصلاح عقيدته، ولهذا كانت محبة الصحابة رضي الله تعالى عنهم من أصول معتقد أهل السنة والجماعة .

ولأجل ما كان لهذه المنزلة من الشرف وما لأصحابها من الفضل والعلو والرفعة في الدنيا والآخرة، وكذلك أيضاً ما لمحبتهم من سلامة معتقد المسلم من أجل هذا وذاك وغيره كان لزاماً على المسلم أن يعمِّق محبة الصحابة رضي الله تعالى عنهم في نفسه، وأن يَحْذَرَ ويُحَذِّرَ مما وقع فيه بعض من أغواهم الشيطان، فولغوا في طهارة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وقدحوا في أعراضهم.

فهذا الأمر من الموبقات المهلكات في الدنيا والبرزخ والآخرة .

لأنه إذا كان عرض المسلم مصوناً يحرم المساس به، فكيف بأولئك الثُّلَّة المباركة الطاهرة الذين زكاهم ربهم تعالى، وزكاهم نبيهم ﷺ، وأوجبت العقول عدالتهم، ونزاهتهم وطهارة بواطنهم وظواهرهم؟ فإذا كان ذلك كذلك فأي قدح في الصحابة رضي الله تعالى عنهم فهو زيادة لهم في الدرجات، وعلى قادحهم زيادة في الخطيئات .

أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قيل لعائشة: إن ناساً يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ حتى أبا بكر وعمر!! فقالت رضي الله تعالى عنها: وما تعجبون من هذا؟! انقطع عنهم العمل فأحب الله ألا يقطع عنهم الأجر .

وعوداً على بدء يقال .. إنَّ المصنفات في شأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كثيرة ما بين مطول ومختصر، ومنثور ومنظوم، ومنها هذا المصنف اللطيف الموسوم بـ(فضل الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم على الأمة)، تأليف فضيلة الشيخ القاضي/ فهد بن سعد بن إبراهيم آل ماجد بارك الله في علمه وعمله وقلمه .

فلقد ضمن بحثه شيئاً من النصوص القرآنية والنبوية الدالة على فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، مع بيان وجود الاستشهاد منها، كل هذا مع نقول مسدَّدة وموثَّقة .

وأسبق ذلك أثابه الله تعالى بمسائل لطيفة حول تعريف الصحابة وعدد الصحابة وطرق معرفتهم، وألحقه بحقوق الصحابة على الأمة، وأورد في ثنايا البحث فوائد بديعة متنوعة، فكان بحثاً قيِّماً في بابه على وجازته واختصاره .

الله اسأل أن ينفع به وأن يبارك في مؤلفه وأن يزيده علماً وعملاً وتوفيقاً، إنه تعالى سميع مجيب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

٢٥/ ٦/ ١٤٢٣هـ

شـــــعر البـــــرعي
فـــي
ميزان الكتاب والسنة

قدم له فضيلة الشيخ :

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

المحاضر بجامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية

كتبه:

عمر بن التهامي بن عبد الرحمن

٢٠- مقدمة كتاب: (شعر البرعي في ميزان الكتاب والسنة)- عمر بن التهامي بن عبدالرحمن

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الله تعالى قد أكمل لنا الدين وأتمَّ علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دينًا.

ومن ثمار ذلك الإكمال والتمام والرضى بيان أبواب الخير والحثّ عليها والترغيب في ولوجها. وبيان أبواب الشرِّ والتحذير من قربها.

وكان من ضمن أبواب الشرِّ المحذَّر منها: الأئمة المضلون. كما قال صلى الله عليه وسلم: " ...وإنما أخاف على أمتي الأئمَّة المضلين...". أخرجه أبو داود وغيره عن ثوبان رضي الله تعالى عنه؛ وهذا من كمال شفقته وتحذيره صلى الله عليه وسلم لأمته؛ ذلك لأنَّ ضرر أولئك الأئمَّة يتعدى إلى شريحةٍ كثيرةٍ من الناس ممن يسمع منهم أو عنهم فيُخدع بهم وبخاصة أتباعهم ومن سار في ركابهم، ويزيد شرُّ أولئك الأئمَّة ويعظم خطرهم وضررهُم إذا كان ضلالهم عقائديًا.

وفي هذه الرسالة سترى بيانًا وردًا لأنواع من الضلال العقدي: من وصف الله بالنقائص، ومن إسباغ بعض صفات الخالق على بعض المخلوقين، ومن تعليق فلاح الناس ونجاحهم باتباع بعض الناس دون الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن تقرير وحدة الوجود، والحلول والاتحاد. كل هذه الضلالات وغيرها سترى بيانًا شافيًا وردًا مفحمًا ملزمًا قام به الشيخ عمر التهامي. بعد ما تتبَّع بعض الأشعار التي تضمنت هدم التوحيد وبناء الشرك.

فجزى الله الشيخ عمر التهامي خير الجزاء على نصرته للتوحيد وأهله كما نسأله عزوجل أن يردَّ من ضلَّ إلى صراطه المستقيم ودينه القويم وليعلم من كان ذا أتباع أنه إن أحسن فله مثل أجورهم لا ينقص من أجورهم شيئًا، وإن أساء فعليه مثل أوزارهم لا ينقص من أوزارهم شيئًا، اللهم أعز التوحيد وأهله وارفع رايتهم واجمل شملهم.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

الرياض: ٢٠/٩/١٤٢٣هـ

سلسلة كتب ورسائل في مناسك الحج والعمرة (٢)

حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهي

صفوة القِرى في صفة حجّة المصطفى وطوافه بأمِّ القُرى

للإمام محبّ الدين الطبري

(٦١٥ - ٦٩٤هـ)

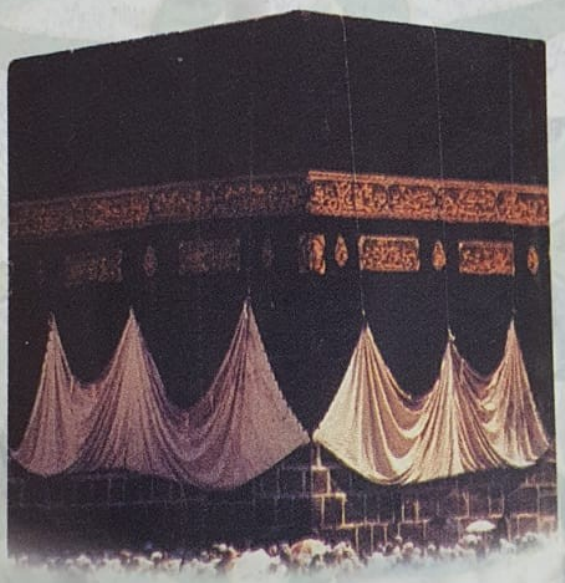

تقديم فضيلة الشيخ

عبدالعزيز بن محمد السدحان

اعتنى بإخراجها

راشد بن عامر بن عبدالله الغفيلي

دار أطلس الخضراء

للنشر والتوزيع

٢١- مقدمة كتاب:(حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوافه بأم القرى للإمام محب الدين الطبري) – اعتنى بإخراجها: راشد بن عامر بن عبدالله الغفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين..وبعد:

فإن العناية بكتب أهل العلم وإخراجها للناس فيه منافع كثيرة ومصالح متعددة، فمن ذلك أن نشر العلم قربة من أعظم القربات، ومنها إبراز جهود العلماء في نشر علوم الشريعة، ومنها البر والوفاء لأولئك الثُّلة المقدمة في علوم الشريعة، ومنها التزوّد العلمي وذلك بالنظر في المراجع العلمية التي تصاحب تحقيق النص وإخراجه إلى غير ذلك من المصالح.

وهذه الرسالة التي بين يديك متعلّقة بالمناسك، ذلك الركن العظيم الذي هو أحد أركان الإسلام الخمسة، وقد أكثر العلماء التصنيف فيه استقلالًا فضلًا عن ذكره تبعًا في كتب الحديث والفقه؛ لكثرة حكمه وأحكامه.

وبيان أحكام المناسك من الأهمية بمكان؛ ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وعلم المناسك أدقّ ما في العبادات).

وعودًا على بدء؛ فإن من العلماء الذين صنَّفوا في المناسك الإمام أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري – ويُعرف بـ (محب الطبري) أو بـ (المحب الطبري) المتوفى ٦٩٤هـ رحمه الله تعالى، ورسالته هذه: (صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوافه بأم القرى) قد أودعها – على صغر حجمها- فوائد لطيفة، وقد ذكر المؤلف –رحمه الله تعالى- كما نصَّ في مقدمته أنه

استخرجها من كتابه (القِرَى لقاصد أم القُرَى) وزاد شيئًا على ما جاء في الأصل تتميمًا للفائدة.

وقد زاد تلك الرسالة فوائد لطائف الشيخ راشد بن عامر بن عبدالله الغفيلي – زاده الله تعالى من فضله وبارك في علمه وقلمه–، ولم يتوسّع في تخريج أحاديثها– وليته فعل– بل اكتفى بما يؤدي الغرض، ومن باب ذكر الفضل لمن شارك فيه فقد أخرج نصَّ هذه الرسالة رضوان محمد رضوان المتوفى سنة ١٣٥٤هـ –رحمه الله تعالى– وعلَّق عليها تعليقات يسيرة.

فجزى الله الشيخ راشدًا خيرًا لجهده، ورحم الله رضوان محمد رضوان.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٢٣/١٠/٣٠هـ

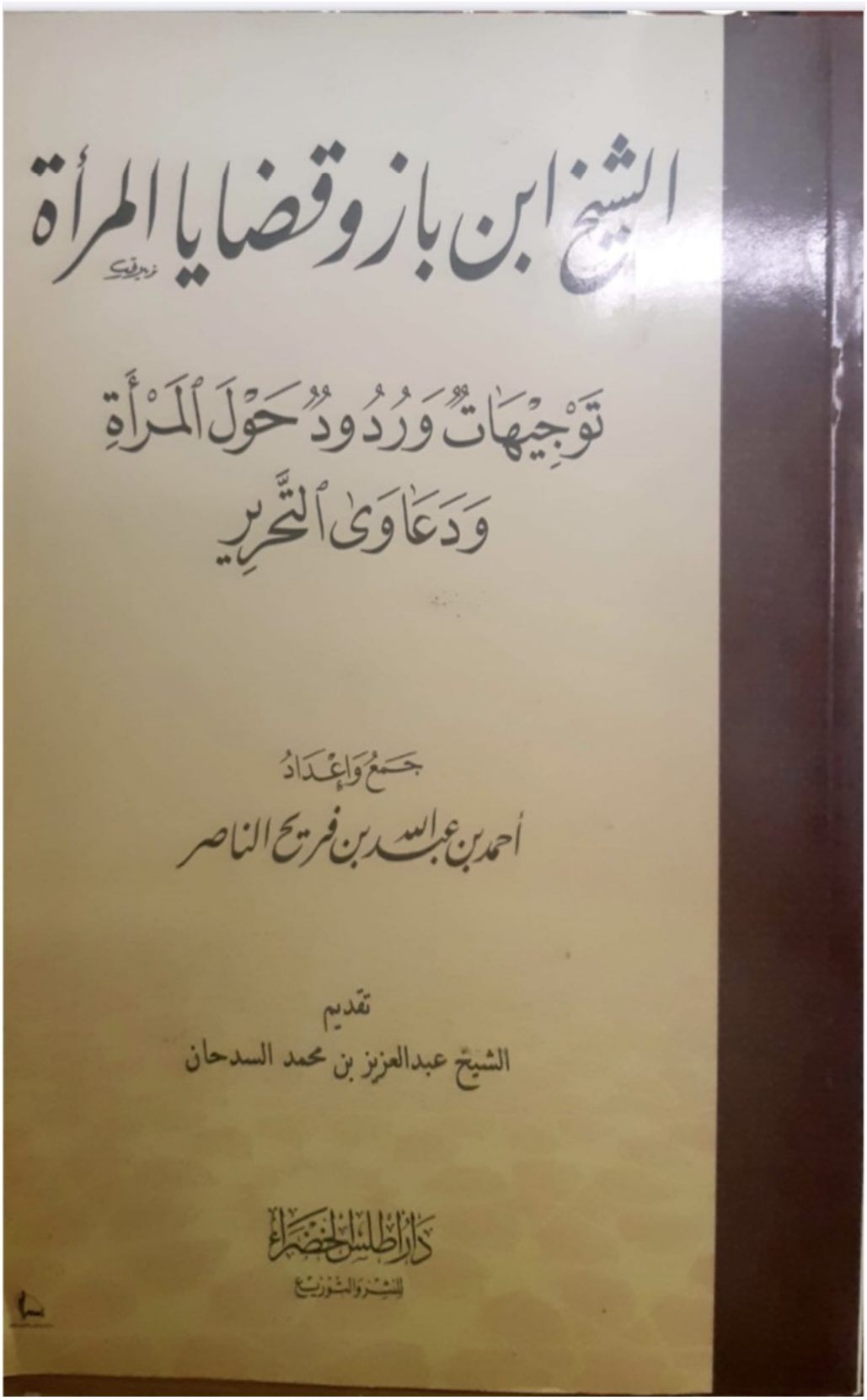
الشيخ ابن باز وقضايا المرأة
توجيهات وردود حول المرأة
ودعاوى التحرير
جمع وإعداد
أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر
تقديم
الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان
دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

٢٢- مقدمة كتاب:(ردود الشيخ ابن باز) – جمعه: أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فلقد جعل الله العلماء الربانيين شامة بين الناس، إليهم يرد الناس وعنهم يصدرون، فهم أوعية العلم ومنابع الخير جعلهم الله تعالى مفاتيح للخير مغاليق للشر، خصَّهم الله تعالى ونبيه صلَّى الله عليه وسلم بخصائص تفضل على الناس بشريف الرتبة ورفيع المنزلة، فهم ورَّاث الأنبياء من أممهم، والذابون عن حياض شريعتهم، والداعون إلى سلوك سبيلهم.

ولما كانت منزلة العلماء بهذه المكانة كان حرّياً بكل مريد للخير أن يرد موردهم وأن ينهل من معينهم علما وعملا ودعوة وخبرا، فإن لزم ذلك فسيرى بوادر التوفيق الإلهي في جميع شأنه.

وعوداً على بدء يقال .. إنّ من أولئك العلماء الربانيين الراسخين في العلم: الإمام بل شيخ الإسلام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى.

فهذه الإمام العَلَم قد خلف تراثاً علمياً هائلاً من المكتوب والمسموع، ناهيك عن تأثُّر الناس بسمته ودلّه ووقاره، وكيف لا يكون ذلك وأثر السنة يرى في عبادته ولباسه وتعامله، فرحم الله إمامنا وجعل منزله الفردوس الأعلى إنه سميع مجيب.

شاهد المقال .. إن من تراث هذا العالم الجهبذ ما تقرأه في هذه الأوراق المجموعة المتضمنة لردود ونصائح لشريحة من الكتابة والقراء ومحرري الصحف.

وبالنظر إلى كتابة العالم الرباني وكتابة غيره من الغيورين والوعاظ وطلبة العلم تلحظ في كتابات هذا العالم الرباني خصائص كثيرة مجتمعة عنده تتفرق عند غيره.

فمن ذلك: شمولية فهمه للواقع دون إيغال في التشاؤم وتثبيط للناس.

ومن ذلك: علاج واقع الأمة ومشكلاتها على ضوء الأدلة الشرعية.

ومن ذلك: كثرة سياق الأدلة الشرعية مما يزيد الكلام نورا وبرهانا.

ومن ذلك: خلو تلك المقالات من كثرة الأسلوب الإنشائي المجرد من الأدلة الشرعية، كما هو الغالب على بعض الكتّاب الإسلاميين الذي لا ترى الأدلة الشرعية في كثير من كتاباتهم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، فعليهم أن يستفيدوا من هذا المنهج الكتابي في الرد والنصح والتوجيه.

ومن ذلك: سلوك السبيل الأقوم في الرد على المخالفين وعدم التسرّع في الطعن في مقصدهم والاتهام في عقائدهم دون تروٍ ونظر.

ومن ذلك: مناصحة المسؤولين والدعاء لهم من ولاة الأمر بخاصة وغيرهم بعامة، وتحذيرهم من أهل السوء، كل ذلك بالأسلوب الشرعي.

ومن ذلك: الدعاء للمقصرين بالهداية والتوفيق، وتذكيرهم بالله تعالى، كل ذلك بأسلوب يحبب أولئك أو غالبهم إلى التوبة والرجوع إلى القول الحق.

ومن ذلك: شكر من أحسن من أولئك المقصرين مما يجعلهم يزدادون حبا للخير وأهله.

ومن ذلك: التثبت من صحة الخبر إلى قائله، وذلك بذكره المصدر الذي ذكر الخبر، فإن كان في جريدة مثلاً ذكر عددها وتاريخها.

ومن ذلك: نقل بعض كلام غير المسلمين الموافق للحق إمعاناً في زيادة الرد على

المخالفين وبخاصة أولئك المتأثرون بحضارة الغرب دون تمييز بين غثّها وسمينها، إلى غير ذلك مما ستراه في هذه المقالات العلمية الدعوية النافعة الناصحة.

فرحم الله سماحة هذا الإمام، وجزاه عنا خيرا، ثم اشكر الأخ الكريم جامع هذه المقالات الشيخ/ أحمد بن عبد الله بن فريح الناصر على جهده المصحوب بحسن اختيار، فجزاه الله خيرا وبارك في علمه وقلمه وشأنه كله.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

١٤٢٤/٢/١٤هـ

أخطاء الأنام حول الرؤى و الأحلام

إعداد

أحمد بن عبد الله بن فريد الناصر

تقديم

الشيخ/ عبد العزيز السدحان

مصدر هذه المادة:

الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com

دار أطلس الخضراء

٢٣- مقدمة كتاب:(من أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام) – أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإنّ طبيعة النفس البشرية تشتاق إلى معرفة ما يحدث لها في مستقبلها من تغيرات أحوال واختلاف مؤثرات، تطمع النفس إلى ذلك، يدفعها غريزة جامحة إلى ذلك الشعور.

ولما كان أمر الغيب وما يكون في أيامه ولياليه، مما استأثر الله بعلمه، وحجبه عن خلقه، {قل لا يعلم الغيب إلا الله}، {وما كان الله ليطلعكم على الغيب}، {وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو}، {ولله غيب السموات والأرض}، لما كان الأمر كذلك، وكان أمر الغيب مطويّاً عن الخلق، أراد بعض الناس أن يُلبس نفسه القدرة على معرفة ما يكون من أمور الغيب، فزيّن لهم الشيطان أعمالهم فحسنت في أعينهم، فضلوا وأضلوا كثيراً عن سواء السبيل.

ومن أولئك من يسمون بالكهنة والعرافين والرمّالين والمنجمين، وهؤلاء الضلال قد طرق أبوابهم كثير من جهال المسلمين، يطلبون منهم عافية في بدن، أو رد غائب، أو العثور على مفقود، وكل هذا حرام، فلا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم.

قال صلَّى الله عليه وسلم: (من أتى عرَّافاً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل صلاة له أربعين ليلة). أخرجه مسلم عن بعض أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

وعند أحمد والحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال صلَّى الله عليه وسلم: (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلَّى الله عليه وسلم).

قال الخطابي: [الكهان قوم لهم أذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية، فهم يفزعون إلى الجن ويستفتونهم في الحوادث فيلقون إليهم الكلمات] انتهى كلامه مختصرا.

وقال البغوي رحمه الله تعالى: [العرّاف الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: [العرّاف: اسم للكاهن والمنجم والرمّال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق] أ. هـ.

وأقول هنا: قد خرج أناس تسموا بأسماء وهمية، وهم في الحقيقة كهنة عرافون رمّالون منجمون، وأولئك هم من يُعرفون بقرّاء الكف أو قرّاء الفناجيل، يقوم أحدهم فينظر في كفّ ذلك الجاهل، ثم يخبره بما يحصل له في مستقبله من المبشرات والمنغّصات، {وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا}.

ومع هذا كله فإن ذلك الجاهل يبني على أقوال ذلك الكاهن آمالاً يتوقع حدوثها أو آلاماً يتوقع كدرها ونكدها.

ومثل هذا الجاهل، جهال كثيرون، يتابعون بشغف ونهم ما يسمى بأبراج الحظ، تلك الأبراج التي تقوم بنشرها بعض المجلات الوافدة، تقوم تلك المجلات بتخصيص زاوية معينة لشأن تلك الأبراج، ثم تذكر الأبراج السنوية بأسمائها المعروفة، وهي ما يسمى ببرج الأسد وبرج الجدي وبرج الميزان والعذراء، إلى آخر تلك الأبراج، ثم يوضع أمام كل برج أخبارٌ سارّة وأخرى ضارة، فيأتي أولئك الجهال ويبحث كل واحد منهم عن البرج الذي يوافق ميلاده، ثم يقرأ برغبة ورهبة ما يوافق ميلاده، فيفرح ويحزن على ضوء ما يُكتب، {فبئس ما قدمت لهم أنفسهم}.

وبكل حال: فإن من المسلّمات أن أمر الغيب لله تعالى وحده، {وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمه إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين}.

وبعد هذا يقال: إن مما يبشر به العبد بعد عمله الصالح الرؤيا الصالحة، يراها العبد أو ترى له، قال صلَّى الله عليه وسلم: (لم يبق من النبوة إلّا المبشرات)، قالوا وما المبشرات؟ قال:

(الرؤيا الصالحة) رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم: (إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا، يراها العبد الصالح أو ترى له) أخرجه مسلم.

قال بعض الشرّاح: [التعبير بالمبشرات خرج للأغلب، فإن من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقاً به، ليستعد لما يقع قبل وقوعه].

وعوداً على بدء يقال: لقد كان للرؤيا منزلة عظيمة ومكانة رفيعة قبل الإسلام وفي الإسلام، فبالرؤيا بعد فضل الله تعالى خرج يوسف من السجن وتبوأ مكانة رفيعة عند الملك، وبالرؤيا بعد فضل الله تعالى وقع ما قصّ الله علينا من خبر الخليل إبراهيم في ذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام، وكذلك ما أخبرنا الله تعالى به عن رؤية نبينا صلَّى الله عليه وسلم: {لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ...}، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: [كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قد رأى في المنام أنه دخل مكة وطاف البيت، فأخبر أصحابه بذلك وهو بالمدينة، فلما ساروا عام الحديبية لم يشك جماعة منهم أن هذه الرؤيا تتفسر هذا العام، فلما وقع ما وقع من قضية الصلح رجعوا عامهم ذلك على أن يعودوا من قابل، وقع في نفس بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم من ذلك شيء، حتى سأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ذلك فقال فيما قال: [أفلم تخبرنا أنّا سنأتي البيت ونطوّف به؟ قال: (بلى، أفأخبرتك؟ أنك تأتيه عامك هذا؟)، قال: لا، قال النبي صلَّى الله عليه وسلم: (فإنك آتيه ومطوّف به).

وبكل حال: فلقد كان للرؤيا الشرعية شأن عظيم –كما سلف آنفا– إذا روعي في نقلها وفي تعبيرها الضوابط الشرعية.

شاهد المقال: إن مما عمت به البلوى في هذا الوقت تعلّق كثير من الناس بالمنامات من

الرؤى والأضغاث سواء كان الشأن في المنام نفسه أو بتعبيره دون النظر في كون المنام رؤيا أو أضغاث أحلام.

فكثيراً ما يسمع في المجالس بأن فلانا رأى رؤيا ويزيد هذا الخبر انتشاراً ونقلاً ،إذا عُبرت تلك الرؤيا فيتناقلها كثير من الناس وكأنها آية محكمة، ومما زاد في تعلّق الناس بها جزم المعبِّر بتحديد الزمان والمكان، وهذا -الجزم- قد يكون نوع من التخرّص أو التكهن، فكم قد سمع الناس بتأويل رؤيا جَزمَ المعبر بذلك التأويل وتشوقت نفوس كثير من الناس لها ثم تبيّن أن ذلك التعبير ضرب من التخرّص ومنشأه ضعف التأصيل الشرعي لذلك المعبّر وعدم بكلام أهل العلم في هذا الباب، هذا على التنزّل بأن ذلك المنام رؤيا وليست أضغاث أحلام، ولقد أوضح أهل العلم وبينوا ما يتعلَّق بالرؤى لعموم البلوى بها، وكان مما خصوه بالتنبيه والتحذير بناء الأحكام عليها، فمن ذلك ما قاله الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: (وعلى الجملة فلا يستدل بالرؤيا في الأحكام إلّا ضعيف المنة، نعم يأتي المرئي تأنيساً وبشارة ونذارة خاصة بحيث لا يقطعون بمقتضاها حكماً ولا يبينون عليها أصلا وهو الاعتدال في أخذها حسبما فُهم من الشرع والله أعلم) الاعتصام ٣٥٧/١.

وما ينبغي التنبيه عليه والتحذير منه في هذا المقام الحذر من الإيغال في شأن الرؤى المنامية وبخاصة في أوقات الفتن والنوازل، فإن مما يلحظ في زمن الفتن والنوازل الإكثار من الحديث عن الرؤى المنامية وانتشار خبرها ومسارعة الألسنة في بثها وسرعة تلقف الآذان لها حتى أصبح الحديث عنها —عند بعض أو كثير من الناس- أكثر من الحديث عن النصوص الشرعية قرآنية كانت أو نبوية، بل قد يسارع بعض الناس المتأثرين بذلك المنام إلى الجزم بوقوع ما عُبِّر به المنام جزماً قطعياً لا شك فيه ولا ريب وهذا من الجهل العظيم.

بعد هذا يقال:

إن هذا البحث الذي بين يديك (من أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام) من أحسن ما كُتب وجُمع من البحوث المختصرة في هذا الوقت في بيان مسائل هامة تتعلق بالرؤيا.

فقلد بذل فيه مؤلفه/ الشيخ أحمد بن عبد الله بن فريح الناصر جهداً مشكوراً من حيث الترتيب والتوثيق العلمي والانتقاء الموفق مما جعل البحث له صبغة الشمولية مع صغر حجمه لكنه صغير الحجم عظيم النفع.

عالج فيه مؤلفه –أثابه الله تعالى– كثيراً من المسائل المتعلقة بالرؤيا التي يلتبس أمرها على كثير من الناس.

ختاماً: شكر الله للشيخ أحمد بن عبد الله الناصر وبارك في جهوده وثقّل بهذا البحث ميزان حسناته.

والحمد لله الذي بنعمته الصالحات.

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

١٤٢٤/٢/١٩هـ

٢٤- مقدمة كتاب:(فوائد من شرح النووي على صحيح مسلم) – سلطان بن عبدالله العمري.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فإن من مناهج تصنيف العلم: إفراد الفوائد العلمية في أجزاء مستقلة، يشهد لذلك كثرة المصنفات الفوائدية وبخاصة فيما يتعلق بعلم الحديث رواية .

ومن أمثلة ذلك:

- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، لأبي الحسن علي بن عمر الحربي.
- الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات، لأبي محمد بن خلف الواسطي.
- الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب، للمهرواني، تخريج الخطيب البغدادي.
- فوائد أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف – الجزء الثالث، انتقاء الدارقطني.

* ومن المصنفات في الفوائد عموماً:

- – توجيه القارئ إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري، جمع وترتيب: حافظ ثناء الله الزاهدي .
- المنتقى من فرائد الفوائد، للشيخ الفقيه محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله تعالى –.
- الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرى، لعالم المدينة ومحدثها الشيخ عبدالمحسن العباد البدر – أثابه الله تعالى – .

شاهد المقال .. أن هذا الكتاب الذي بين يديك تضمن فوائد كثيرة من شرح الإمام النووي رحمه الله تعالى على صحيح الإمام رحمه الله تعالى .

قام بانتقاء تلك الفوائد وترتيبها طالب علم نشيط هو سلطان بن عبدالله العمري، فلقد لمست فيه همه ورغبة في طلب العلم عندما كان طالباً في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

وما زال – وفقه الله تعالى – حريصاً جاداً في الطلب، زاده الله تعالى توفيقاً وسداداً في

القول والعمل.

اسأل الله تعالى أن يبارك في سلطان وفي جميع شباب الإسلام، وأن يرزقهم البصيرة في أمورهم، وأن يجعلهم قرة عين لوالديهم ومجتمعهم وأمتهم .. إنه سميع مجيب .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٦/ ٦/ ١٤٢٤هـ

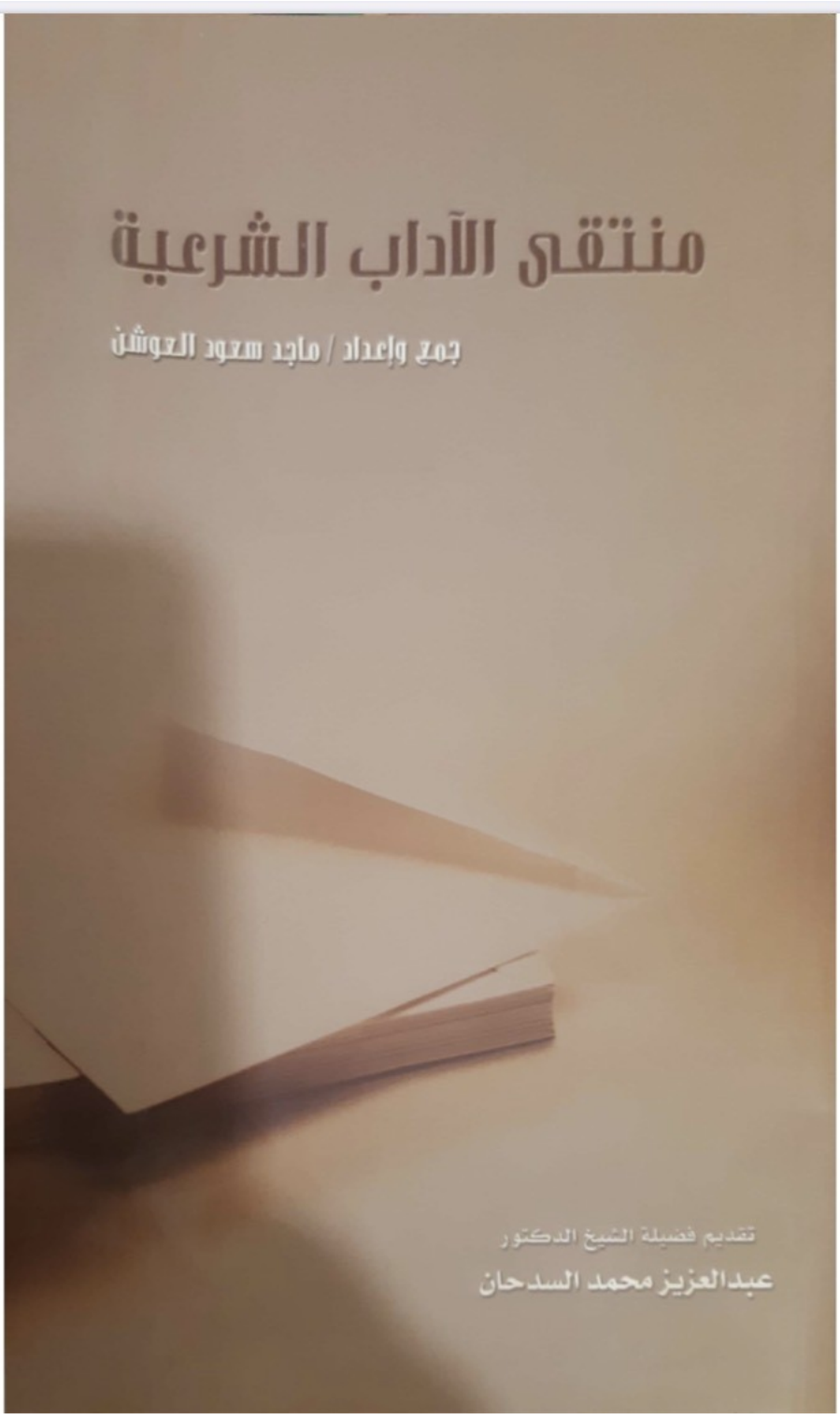
منتقى الآداب الشرعية
جمع وإعداد / ماجد سعود العوشن
تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
عبدالعزيز محمد السدحان

٢٥- مقدمة كتاب:(منتقى الآداب الشرعية) – جمع وإعداد/ ماجد بن سعود العوشن

الأخ الحبيب / ماجد بن سعود العوشن

حفظه الله تعالى ورعاه ووفقه لما يحبه ويرضاه...آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فقد مررتُ على كتابكم الموسوم بـ (منتقى الآداب الشرعية)، وقرأت مواضع منه وتصفحت أكثره، وسرّني كثيرًا العناية بالأدلة الشرعية، وهذا ما تفتقر إليه كثير من الكتب التربوية التي تُعنى بتربية الشباب تربية عامة مبنية على الحماسة غير المأطورة بإطار الشرع الشريف، أو تلك الكتب الثقافية التي يكون أغلبها كلام إنشائي لا تكاد أن ترى الدليل الشرعي إلاّ كالشعرة البيضاء في الثور الأسود تلك الكتب كبيرة في حجمها كثيرة في عددها قليلة في نفعها، إلا من رحم الله تعالى.

فشكر الله تعالى لك عنايتك بسياق الأدلة الشرعية، وزادك الله تعالى توفيقًا وبارك في قلمك وعلمك وعملك وجميع شأنك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم الداعي لكم بالخير

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٢٤/١١/١٥هـ

٢٦- مقدمة كتاب: (عن أحكام الرقية الشرعية)[١٩]

التاريخ: ٢٩/ ٢/ ١٤٢٥ هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فإن الله تعالى خلق الناس وفاضل بينهم في الأرزاق والآجال والأحوال، فغني وفقير، ومريض وسليم، ورئيس ومرؤوس، وهذا من كمال حكمه الله تعالى: (إن ربك حكيم عليم)، والحكيم من يضع الأمور مواضعها، وربنا تعالى أحكم الحاكمين، لا يعتري حكمته خلل ولا نقص، فحكمته تعالى بالغة في الكمال منتهاه، يُعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله (ولا يظلم ربك أحد)، وكان من حكمة الله تعالى في هذه الحياة الدنيا ابتلاء الناس بالمصائب، وهذه المصائب تختلف حسب أنواعها: فتارة تكون في البدن، وتارة تكون في الولد، وتارة تكون في المال، وقد تجتمع أحياناً وتفترق أحياناً .

ولما كان من المعلوم أن نعمة الصحة والعافية أهم عند العبد من ماله وأملاكه مهما بلغت في العدد والعدّة، لما كان ذلك كذلك كان الإنسان إذا أصابه مرض ينفق ولا يسأل مهما بلغت النفقة من الأموال الطائلة طلباً للعافية والسلامة، وهذه غريزة في كل إنسان فلا يُقدّر ولا يهتم بها خسر أو استدان في سبيل الاستطباب طلباً لنعمة الصحة والعافية، ذلك لأن نعمة العافية من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان .

كما قال ﷺ : "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" أخرجه البخاري.

وعوداً على بدء .. فإن الإنسان يتسبب في طلب الصحة والعافية – بإذن الله تعالى – وطلب الدواء والاستشفاء بما شرعه الله تعالى لعباده وسخر لهم أسبابه .

وقد جاءت الأحاديث عامة في طلب الدواء ما لم يكن ذلك الدواء مهما نهت عنه

---

(١٩) أرسل المؤلف لي كتابه وفهمتُ أنه يريد مقدمة له فكتبت مقدمة ونبهت على ملحوظة وكتبت له أن يتفضل مشكورًا بوضع تعليقي على الملحوظة والحاشية (تعليق على إطلاق المنان على الله تعالى) فطبع الكتاب دون المقدمة ولا حرج وتم وضع التنبيه فجزاه الله خيرًا.

الشريعة، قال ﷺ : "اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً "، وقال ﷺ : "تداووا عباد الله ولا تتداووا بحرام ".

ومع هذا النهي الشرعي الصحيح الصريح فإن بعض الناس قد يسلك في طلبه للعلاج مسالك محذورة وغير مشروعة تعجلاً للعافية دون النظر إلى مرضاة من وهبه العافية وقدّر عليه ذلك العارض، ولا شك ولا ريب أن هذا التصرف المحذور من ذلك المريض هو مرض آخر بل أعظم من مرضه الظاهر، لأن مرضه الظاهر مرض بدن وما وقع فيه مرض قلب، ومرض القلب أعظم من مرض البدن .

وإذا كان ذلك كذلك فيقال: إن التداوي بالرقى الشرعية من أعظم الأدوية نفعاً وأكثرها أثراً إذا صلحت نية القارئ وأقبل قلب المقروءة عليه على الرقية .

وفي هذه الرسالة الصغيرة حجماً العظيمة نفعاً استقراء غير مخل وبيان غير ممل لكثير من أحكام الرقية وحِكَمِها وأثرها، بالإضافة إلى ضوابط شرعية وضوابط مبنية على التجارب وليست ملزمة للراقي بالوجوب الشرعي ولكنها مؤثرة من باب التجربة على حالات متشابه للأمراض المرقي منها .

ومما زاد هذه الرسالة قيمة علمية وعملية: إظهار تعظيم التوحيد، والتحذير من المساس به، إضافة إلى العناية بالأذكار النبوية صباحية ومسائية ومنامية، وما كان متعلقاً بالرقى الشرعية، ويجمع ذلك كله النقل الموثق والمحقّق، فجزى الله مؤلفها الدكتور/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي، خيراً، وبارك في علمه وعمله وقلمه وذريته وجميع شأنه .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٩/ ٢/ ١٤٢٥هـ

إلحاقا /

الأخ الدكتور خالد الجريسي سلمه الله تعالى .. آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

إتماماً للفائدة جاء في مقدمة كتابك [الحمد لله المنّان ...].

أرجو وضع كلامي هذا في حاشية الحواشي..

" وردت أحاديث فيها ذكر "المنان" إنه من أسماء الله تعالى، كما عند الإمام أحمد في المسند ١٥٨/٣ – ٢٣٠ وعند الترمذي والحاكم ١٧/١ وغيرهم لكن الأحاديث لا تخلو من مقال في أسانيدها. وعلى ذلك اختلف أهل العلم في إثبات هذا الاسم لله تعالى وحاصل خلافهم على أقوال ثلاثة:

الأول: عدم اعتباره من الأسماء الحسنى وممن قال بذلك الإمام مالك والخطابي، مجموع الفتاوى ٢٨٥/١٠، ومعجم المناهي اللفظية، ص٢٤١ .

الثاني: اعتباره من الأسماء الحسنى وممن قال بذلك الإمام البيهقي. كما في كتابه الأسماء والصفات ص٧٤ – ٧٥ .

الثالث: التوقف وتعليق القول به على صحة النص وهو تقرير الشيخ ابن عثيمين كما في المجموع الثمين، ص٥٧ – ٥٨ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٩/ ٢/ ١٤٢٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة الشئون الاجتماعية
الجمعية الخيرية بمرات
١٠
المسابقة العلمية الثالثة
الجائزة الأولى
٧٧٧٧
ريال
وعشرات الجوائز القيمة
تقديم فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن محمد السدحان

٢٧- مقدمة (المسابقة العلمية الثالثة – الجمعية الخيرية في مرات)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد:

فللعام الثالث على التوالي يستمر النشاط في اخراج المسابقة الثالثة. فتخطو اللجنة الثقافية خطوتها المباركة ساعية إلى نشر العلم والفائدة بين الناس. وقد نفع الله تعالى بالسابق والظن بالله تعالى أن ينفع باللاحق. "الله لطيف بعباده" فشكر الله تعالى تلك الجهود المتنوعة التي تقوم بها جمعية مرات الخيرية ومن تلك الجهود هذه المسابقة العلمية التي كلفت بها لجنتها الثقافية.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العزيز محمد السدحان

١٤٢٥/٤/١٩هـ

٢٨- مقدمة مطوية: (مفاسد السفر للسياحة في البلاد الإسلامية) – للدكتور أحمد بن حمد بن عبدالعزيز الونيس

الحمدلله فهذه رسالة نافعة في حكم السفر موثّقة بالأدلة والفتاوى، وفق الله المسافرين وجعل سفرهم عونًا على طاعته.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٢٥/٤/٢١هـ

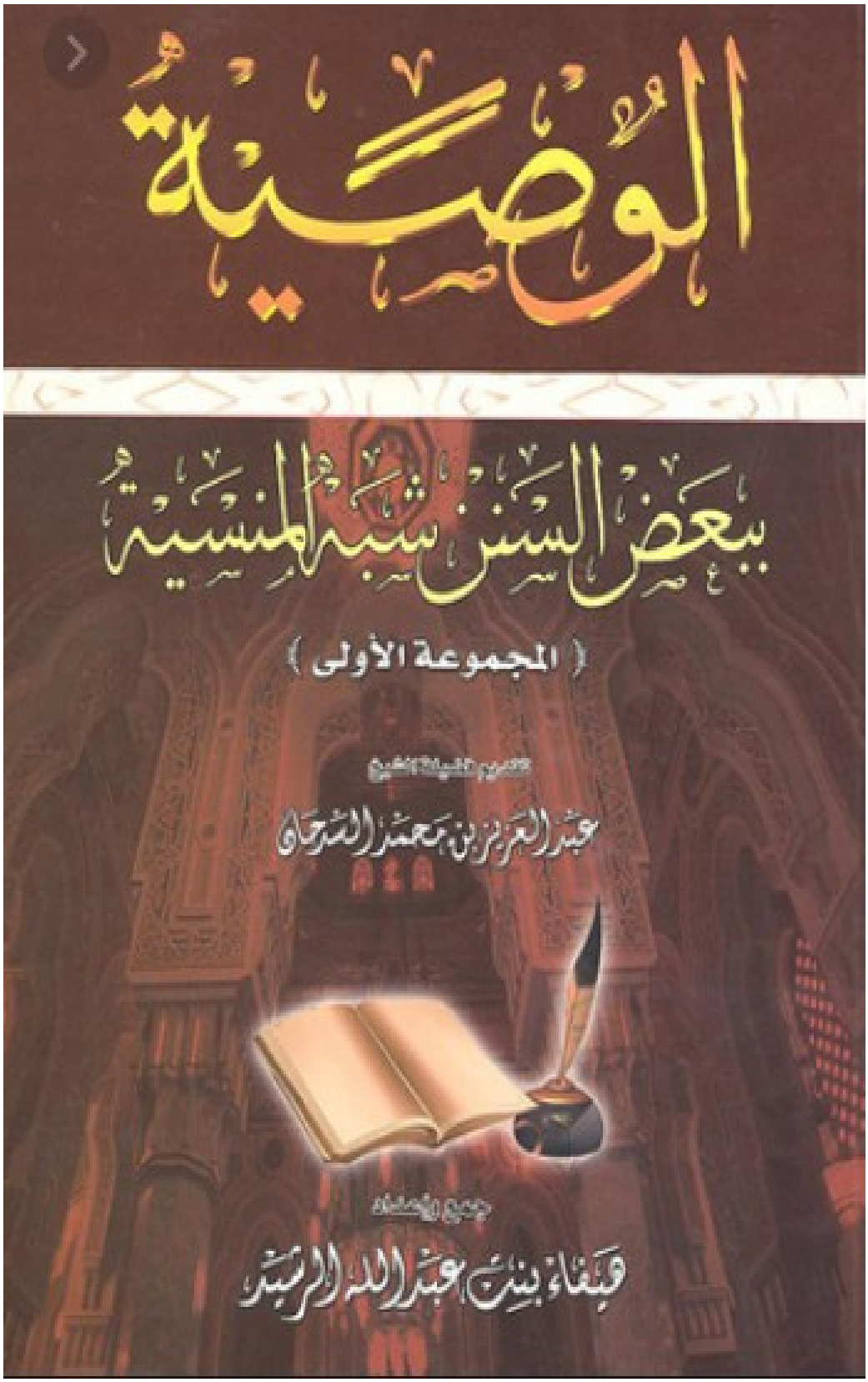
الوصية
ببعض السنن شبه المنسية
(المجموعة الأولى)
عبد العزيز بن محمد السدحان
بقاء بنت عبد الله الربدي

٢٩- مقدمة كتاب:(الوصية في بعض السنن شبه المنسية) – هيفاء بنت عبدالله الرشيد.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن تعلّم العلم والعمل به والدعوة إليه من أفضل القربات وأرفع الدرجات، ولذا كان أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام عاملين بعلم وداعين بعلم، قال تعالى: {وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى}، فبالعلم الصحيح الصريح –بعد توفيق الله تعالى- يُحيَ ما أميت من الخير ويُقبر ما بعث من الباطل، فتتهذب العقائد من درن الشرك والبدع، وتتهذب العبادات مما دخلها وداخلها من الإفراط والتفريط، وتتهذب المعاملات من الغش والغرر، وتتهذب الأخلاق من سيئها إلى غير ذلك.

وجماع الأمر في العلم والعمل: جلب المصالح ودرء المفاسد، فمن ثمرات العمل بعلم طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلَّى الله عليه وسلم مما يترتب عليه قرة العين وانشراح الصدر وطمأنينة القلب.

ونشر العلم يتفاوت فضله بحسب أثره وتأثيره، فأعظم العلوم توحيد الله تعالى بأسمائه وصفاته، وصرف العبادة له والتحذير مما يخالف ذلك، ثم يأتي بعد ذلك تعليم الناس ما أفترض عليهم.

وبكل حال فإن من العلم الذي يترتب على نشره الأجر الكثير: تعليم الناس ما جُهل وتذكيرهم ما نُسي، وقد جاءت البشارة النبوية في قوله صلَّى الله عليه وسلم: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) أخرجه مسلم، وقوله صلَّى الله عليه وسلم: (من أحيا سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئاً).

شاهد المقال: إن من المعلوم بدهاً أن استدامة ترك العمل ببعض السنن وتقادم الزمن على ذلك قد يورّث نسيانها عند قوم بل ومعاداتها وإنكارها عند آخرين، كما أن أطباق الكثيرين على عمل غير مشروع يساعد على ترسيخ شرعية ذلك العمل في نفوسهم مما يصعب ويُصعّب عليهم الانفكاك عن قناعاتهم، وما أجمل ما قاله الإمام الشاطبي في هذا المبحث، قال رحمه الله تعالى: [ولا يخفى أن اطباق الناس على أمر ما لتقادم العهد عليه لا يعني أم اطباقهم هذا دليل شرعي إذ ظهور دليل ما خفي على الناس زماناً يبطل هذا الاطباق ويجعله اطباقاً لا معنى له] الاعتصام.

ونقل الشاطبي رحمه الله تعالى عن شيخ أنه قال: [ولما كانت البدع والمخالفات وتواطأ الناس عليها صار الجاهل يقول: لو كان هذا منكرا لما فعله الناس ...] الاعتصام ٢/١٠٨-١٠٩.

وعوداً على بدء: إنّ من العلم الذي يترتب على تعلمه وتعليمه الأجر الوفير إحياء تلك السنن التي جهلها أو هجرها كثير من الناس، ففي ذلك –فضلاً عن حصول الأجر– من الثمرات:

- الانتظام في سلك المتابعين للسنن والآثار.
- يورّث صاحبه الحذر من البدع وأهلها.
- يزيد صاحبه محافظة على الفرائض والنوافل.

ومما يحسن ذكره في هذا المقام ما نُقل عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى أنه رأى رجلا خضب شيب لحيته بالحناء أو الكتم فهشّ له وبش وخاطبه قائلاً: [رحمك الله، لقد أحييت ميتاً]، يعني بذلك إحياء تغير الشيب بالحناء والكتم.

ختاماً: هذا البحث الذي بين يديك تضمن بين طياته علماً طيبا، فقد قامت الباحثة الأخت أم أحمد أثابها الله تعالى باستقراء بعض كتب أهل العلم فتحصل لها عشرات من السنن التي قل العمل بها عند بعض الناس بل جهلها كثير منهم.

وقد أجادت في بحثها وأفادت من حيث النقل الموثّق مع العناية بنقل كثير من كلام أهل العلم على الأحاديث رواية ودراية.

فشكر الله تعالى لها جهدها وبارك في زوجها وذريتها وجعل بيتهم معموراً بالعلم والعمل والتوفيق، فلقد عرفت الأخ الكريم أبا أحمد من المحبين للخير يتوّج ذلك خلق حسن زاده الله تعالى توفيقا، وكذا شكر الله تعالى للأستاذة موضي الجلهم التي سمعتُ عنها حرصها على تعلم العلم وتعليمه والحرص على اقتفاء منهج السلف الصالح في دعوتها، ومن ثمرة جهدها خروج هذا البحث كما أشارت الباحثة في مقدمتها وهذا من باب ردِّ الفضل إلى أهله بعد فضل الله تعالى فجزى الله تعالى الباحثة ومعلمتها خيراً ووفَّق نساء المسلمين إلى ما فيه الخير والفلاح وجنّبهن فتن الشبهات والشهوات، إنه سميع مجيب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العزيز بن محمد السدحان

١٤٢٥هـ

شرح

منظومة القواعد المبسوطة

لدراسة المخطوطة

نظمها

الوافي في فهرسة المأثور الملفوظ المغربي

قدم وقدم له

د. عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

شرحها

د. عارف بن بريدي بن حامد العوني

الأستاذ المشارك في معهد اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة

دار النشر والتوزيع

www.daralsalam.com

٣٠- مقدمة كتاب:(شرح منظومة القواعد المبسطة لدراسة المخطوطة) – فهد الميموني وعارف السحيمي.

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله الذي فضل الكاتب العدل فقال: (وليكتب بينكم كاتب بالعدل)، والصلاة والسلام على رسول الله الذي أمره ربه بالقراءة فقرأ عليه جبريل عليه السلام فقرأ ﷺ كما قرأ جبريل عليه السلام، وعَلِمَ فعمِل وعلّم .

اتخذ ﷺ كتّاباً يكتبون له، وحثَّ على كتب العلم فقال: "قيدوا العلم بالكتاب"، وقال "اكتبوا لأبي شاة"، وأوصى ﷺ بالتثبت في القول وذم من لم يثبت فقال: "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع"، أما بعد :

فإن الله تعالى قد تكفل بتمام وحفظ دينه فقال: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا)، وقال عن حفظ دينه: (إن نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وصدق الله تعالى – ومن أصدق من الله قيلا، ومن أصدق من الله حديثا – فقد تم الدين كله وحُفظ من عبث العابثين، وقد هيأ الله تعالى الأسباب الحسية والمعنوية لضمان تمام دينه وحفظه، فاختار لنبيه ﷺ أصحاباً بررة، بذلوا مهج أرواحهم ونفيس أموالهم في الدفاع عن حياض الدين والسعي لنشره تعلماً وتعليماً تارة مشافهة وتارة مكاتبة، فرضي الله عنهم ورضوا عنه، ثم خلفهم أتباعهم وأتباع أتباعهم وهلم جراً على اختلاف الأعصار وتباعد الأمصار، يقيض الله من يحمل تلك الأمانة ويؤديها إلى من بعدهم إلى ساعتنا هذه بل إلى قيام الساعة، والناظر في كتب التاريخ ومعاجم البلدان والتراجم وتاريخ الدول وغيرها يرى شيئاً من تلك الجهود العظيمة التي عُني بها المسلمون.

شاهد المقال .. أن العناية بشأن كتب العلوم عموماً قد بلغت مكانة عظيمة مرموقة، ومن أدلة ذلك:

أولاً: تلك المكتبات العظيمة وخزائن الكتب العامة بموظفيها وروادها وعمارتها حتى

أصبحت تلك المكتبات كقلادة في عنق أو شامة في جبين دولها تفخر وتفاخر بها دولها سائر الدول.

ثانياً: تلك الهدايا القيمة والأوقاف الكثيرة إلى وعلى مكتبات العلم حتى أصبح من الأمور المتعارف عليها بين الناس في بعض الأعصار والأمصار أن كثيراً من الوصايا يضمنها أصحابها وقفاً أو أوقافاً لمدرسة أو مكتبة وغير ذلك مما يتعلق بخدمة العلم .

ثالثاً: قيام أسواق ومحلات خاصة بشئون الكتب مثل: باعة الكتب والأوراق والأقلام وكذا تجليد الكتب ناهيك عن أولئك الوراقين النساخ الذي كانوا كَعَلم في رأسه نار لشهرتهم وكثرتهم بل بلغ الحال إلى نسبة بعض الأسواق إليهم كسوق الوراقين في بغداد في دولة العباسيين .

رابعاً: وهو متعلق بما قبله: من عجيب عنايتهم بالكتابة اختيارهم لأجود أنواع الورق والحبر وأجود أنواع الأقلام من الخشب أو الريش وغيره، بل وصل الحال بهم إلى عنايتهم بوعاء الحبر وتفضيل المستدير على المربع لكون الحبر في الإناء المستدير أكثر حركة مما يجعله أكثر وضوحاً عند الكتابة، وغير ذلك من دقيق حرصهم وصادق عزمهم .

خامساً: العناية الفائقة بأمر نسخ الكتب، فقد وضعوا لذلك ضوابط مهمة توارثوها سلفاً عن خلف، ومع تعاقب الأزمنة يزاد في تلك الضوابط والمحسَّنات بما يخدم الكتاب بحسب ما يتوفر لهم من كماليات الحياة التي كانت معدومة عند سابقيهم، فقد وضعت كتب مستقلة في علامات الترقيم وضوابط الكتابة والتحذير من الأساليب المغلوطة في طريقة كتابة النص، ومما يُذْكر فيشكر هذا المقام جهود المتأخرين من المحققين الذين عنوا بهذا الأمر وصنفوا فيه ونقلوا كلام المتقدمين فقربوا ما كان بعيداً، وهم – أعني المتأخرين – كُثر ومنهم: عبدالسلام محمد هارون وأحمد زكي باشا وأحمد محمد شاكر وأخوه محمود، وممن لهم كتابات طيبة في هذا: صلاح الدين المنجد ود/عبدالهادي الفضلي ود/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، وغيرهم كثير، أثاب الله تعالى الجميع خيراً.

سادساً: الناظر في كتب التراجم يجد كثيراً منهم قد وصفوا بمهنة تتعلق بالكتب كقولهم: فلان الورّاق أو الكاتب أو القيّم على مكتبة كذا إلى غير ذلك .

ومن لازم القول هنا أن يذكر – من باب التأكيد لا التأسيس – أن العناية بكتب السنة بخاصة قد بلغت المرتبة الرفيعة في روايتها ودرايتها ونسخها ومقابلتها وسماعاتها وإجازاتها وما سوى ذلك من الوسائل التي تُعنى بالمحافظة على الكتب حساً ومعنى ولزيادة الفائدة في هذا المبحث ينظر على سبيل المثال: كتابي (الكفاية في علم الرواية) و(الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع) للإمام الخطيب البغدادي – رحمه الله تعالى –، وكتاب (أدب الإملاء والاستملاء) للإمام السمعاني – رحمه الله تعالى – .

وهذا الكتاب الذي بين يديك من تلك الكتب التي تُعنى بخدمة المخطوط ولما كان التصنيف تارة نثراً وتارة شعراً وتارة بجمعهما جاء هذا الكتاب منظوماً ومشروحاً، فالناظم هو فهد ابن المأمون الميموني المغربي، طالب في السنة الثالثة في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، والشارح هو عارف بن مزيد بن حامد السحيمي، معيد في كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة نفسها، والمنظومة وشرحها على كتاب: (قواعد تحقيق المخطوطات) للدكتور: صلاح الدين المنجد، وكان مقرراً على الطلاب .

ومما ينبغي أن يعلم هنا أن التصنيف نظماً في هذا الفن – أعني تحقيق ودراسة المخطوط يعتبر من نوادر التصنيف، فقد بحثتُ حسب الجهد عن منظوم في هذا الفن فلم أَعثر على شيء، ولابد من الإشارة إلى أن هناك بعض الأبيات الشعرية تضمنت شيئاً من آداب الكتابة ومتعلقاتها وتلك الأبيات منها ما يكون مستقلاً بذاته، ومنها ما يكون مضمناً في قصيدة طويلة تحوي عدة مباحث، لكن الشأن ها هنا في وجود مصنف منظوم مستقل يُعنى بأمر المخطوط .

ولقد سألت غير واحد ممن لهم خبرة بالمخطوطات فلم أُهدَى إلى شيء، وكان ممن سألت الأستاذ الفاضل: خالد بن عبدالله الغليقة: الباحث في مكتبة الملك فهد الوطنية فأفادني بالنفي

حسب علمه وبحثه، ثم اتصلتُ هاتفياً – عن طريق الأستاذ خالد الغليقة – بالدكتور: عصام بن محمد الشمطي، خبير معهد – مدير سابق – المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة، وسألته عن مصنف منظوم في هذا الفن فأجاب بالنفي حسب علمه وقال لي: إن التصنيف في هذا الفن نظماً يُعد فتحا في التصنيف وحرص على الحصول على نسخ من هذا الكتاب بعد طبعه بل قال لي إنه قد يُقرره لطلابه .

ختاماً .. شكر الله تعالى للناظم والشارح وبارك في جهودهما ورزقنا الله تعالى وإياهم الإخلاص في السر والعلن وفي القول والعمل، إنه تعالى سميع مجيب .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

محبكم في الله

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

إمام مسجد ابن قدامة

وخطيب جامع السويدي الغربي

٢٨/ ٢/ ١٤٢٦ هـ

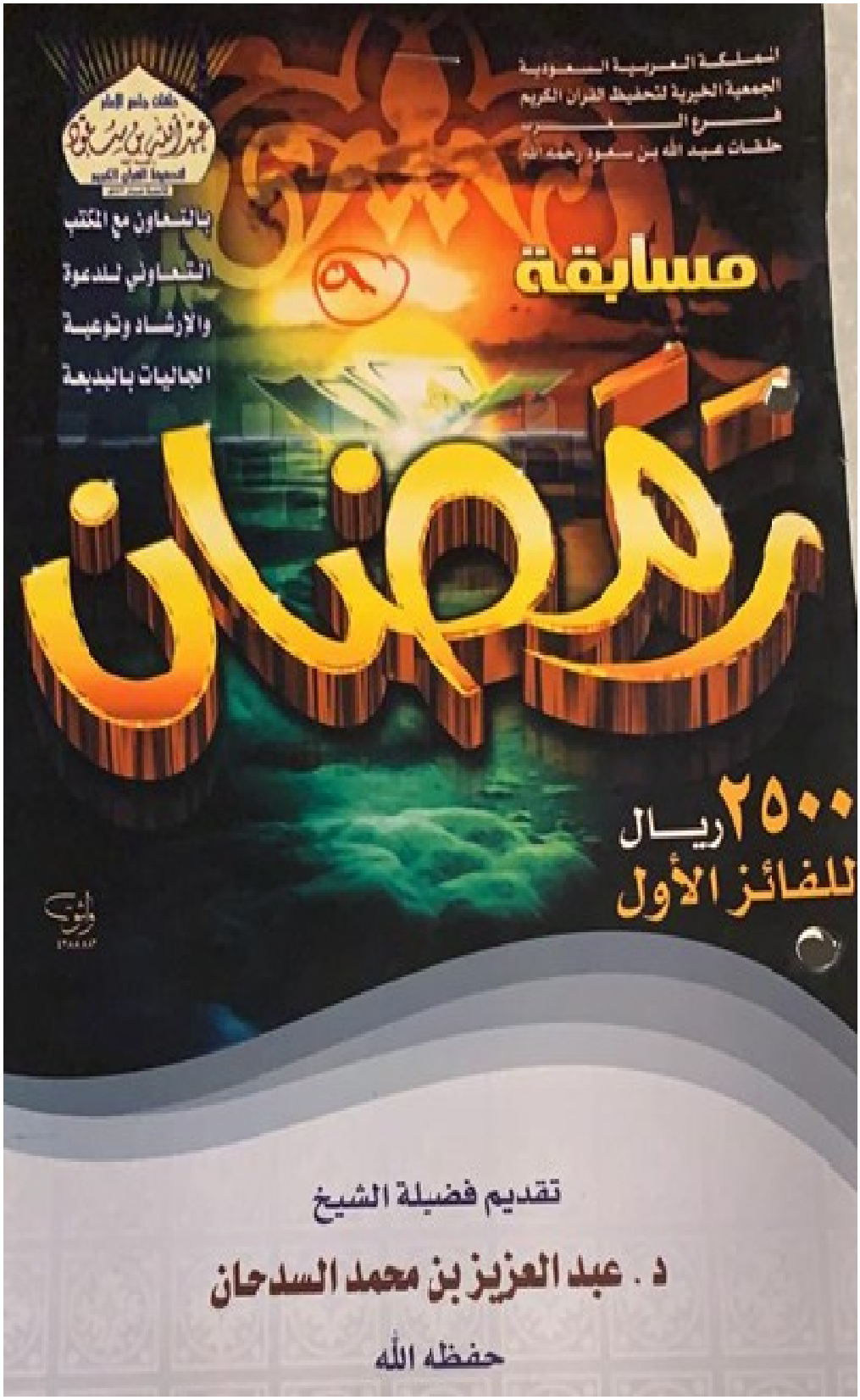
المملكة العربية السعودية
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
فرع الغربية
حلقات عبد الله بن سعود رحمه الله
مسابقة
بالتعاون مع المكتب
التعاوني للدعوة
والإرشاد وتوعية
الجاليات بالبديعة
رمضان
٢٥٠٠ ريال
للفائز الأول
تقديم فضيلة الشيخ
د . عبد العزيز بن محمد السدحان
حفظه الله

٣١- مقدمة: (مسابقة رمضان – حلقات عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد فإن نشر العلم بين الناس من القربات العظيمة. ذلك لأن نفع العلم يتعدى إلى من بلغه من قارئ وسامع وكاتب إلى غير ذلك. ومن وسائل نشر العلم تلك المسابقات العلمية النافعة التي تتضمن مسائل تنفع الناس في أمورهم الدينية والدنيوية.

ويزداد نفع المسابقات العلمية إذا وافقت موضوعاتها مواسمها الزمانية. لأن ذلك أدعى لرسوخ العلم ومن ثمَّ العمل به، وفق الله تعالى القائمين على هذه المسابقة ورزقنا وإياهم العلم النافع والعمل الصالح.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٢٦/٩/٦هـ

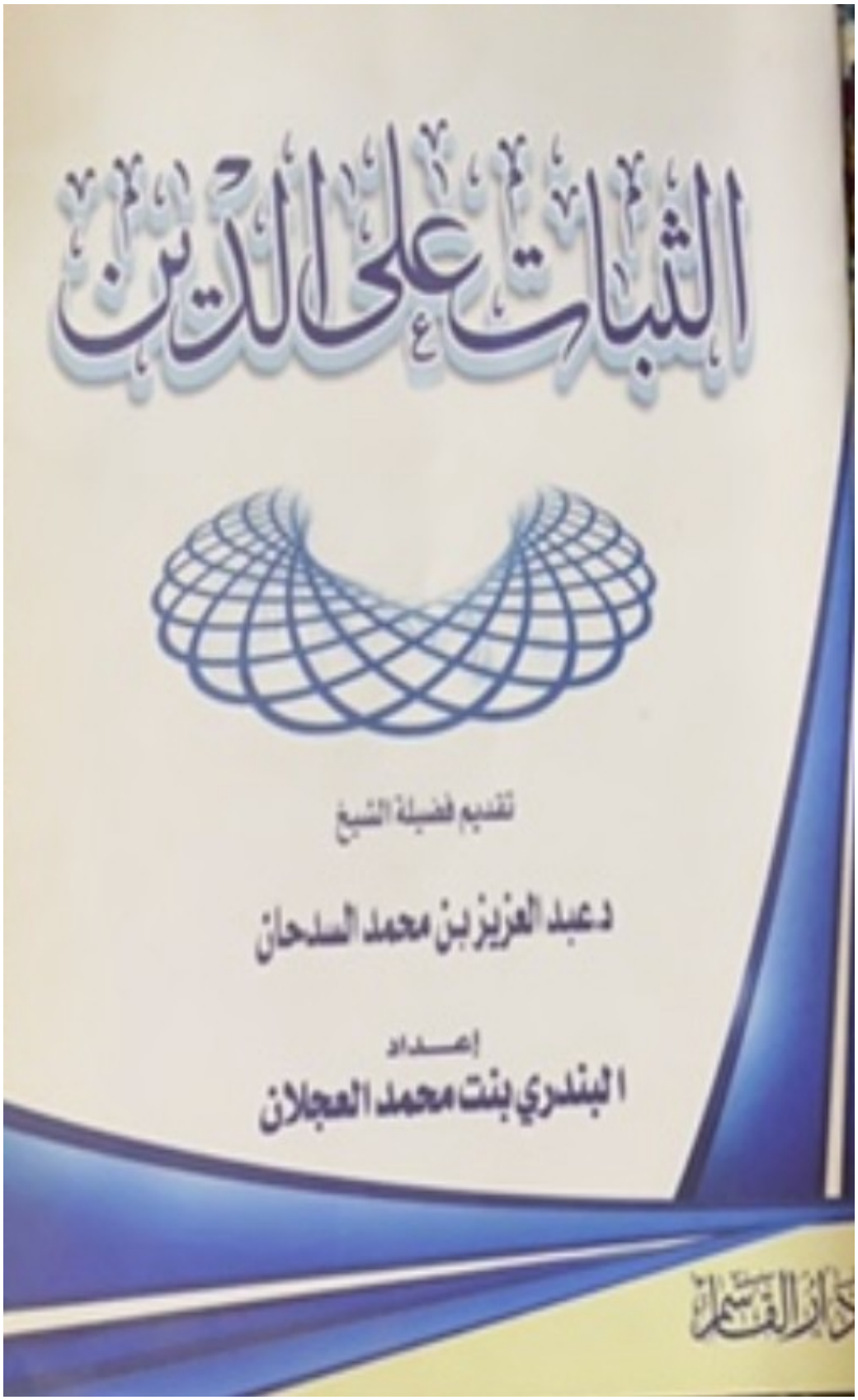
الثبات على الدين
تقديم فضيلة الشيخ
د.عبد العزيز بن محمد السدحان
إعداد
البندري بنت محمد العجلان
دار القاسم

٣٢- مقدمة كتاب:(الثبات على الدين) – البندري بنت محمد العجلان

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه الرسالة التي بين يديك جمعت فيها كاتبتها فوائد نفيسة ونقولات سديدة عن الفتن والدعاء وأسباب الهداية كل ذلك بأسلوب سهل.

فجزى الله تعالى الكاتبة خيرًا وبارك في جهودها إنّه تعالى سميع مجيب.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٢٧/٣/١٧هـ

٣٣- مقدمة: رسالة (عن المرأة المسلمة)- هاشم بن حامد الرفاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فإن قضية المرأة والسعي في إخراجها من خدر الفضيلة إلى مستنقعات الرذيلة تولى كبره ثلة من الناس من بعض الكتبة والمنظرين، فخانوا رسالة القلم وحرفوا دلالة الكِلم فزعموا أنهم أنصار لقضية المرأة وأنهم يسعون للدفاع عن حقوقهم ورد المظلمة عنها. إلى غير ذلك عجب لا ينقضي من تلك الدعاوى ألم يقرأوا التاريخ ويروا كيف كان حال المرأة قبل الإسلام وبعده .

شاهد المقال أن الإسلام حفظ للمرأة كرامتها وحقوقها.

طفلة لها حق الرعاية وزوجة لها حق المعاشرة بالمعروف وأُمٌّ لها حق البر، ناهيك عن حقوق أخرى كالميراث والمهر والنفقة مما جعل الجوهرة في حرزها تغار من المرأة المسلمة في حرز الإسلام لها، وعودًا على بدء يقال: لما تطاولت أقلام لإخراج المرأة من حرزها هبّت أقلام غيورة تدافع عن حياض كرامة المرأة وتحذرها من أولئك، تكاثرت الكتابات المدافعة والمقررة لكرامة المرأة، ومن تلك الكتابات هذه الرسالة الصغيرة في حجمها الكبيرة في محتواها فلقد بذل كاتبها الشيخ هاشم بن حامد الرفاعي جهداً مشكوراً في سياق الأدلة والأمثلة مع نقل موثّق وترتيب موفق كل ذلك بأسلوب ناصح وبيانٍ واضح، فجزاه الله الشيخ هاشماً خيراً ونفعه برسالته ونفع بها، ووفق الله ولاة أمورنا إلى كل خير وحفظ نساء المسلمين من كل شر وهدى ضال المسلمين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٧/ ٧/ ١٤٢٧ هـ

٣٤- مقدمة رسالة: (عجلت إليك ربي لترضى) – فوزية الدريهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد

فإن من نعم الله تعالى على عبده أن يرضى عنه، ذلك لأن من ثمرات مرضاة الله تعالى على عبده تحصيل خيري الدنيا والآخرة .

ولذا جاء ذكر مرضاة الله تعالى في آيات كثيرة تنويهاً لعظيم شأنه وترغيباً للظفر به. وقد كان أحرص الناس عليه صفوة خلق الله تعالى من الأنبياء والرسل عليهم السلام [إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين] والمسارعة في الخيرات والدعاء برغبة ورهبة والخشوع لله من أعظم أسباب تحصيل مرضاة الله فهنيئاً لمن رضي الله تعالى عنه والندم والحسرة لمن لم يرض الله تعالى عنه. الله تعالى أسأل أن يرضى عنا جميعاً .

ختاماً: في هذه الرسالة النافعة كلام سديد عن الرضا وأسبابه وثمراته وغير ذلك .

فشكر الله تعالى لمن قام بهذه الرسالة ونفع بها من قرأها وسمعها ومن بلغ، والحمد لله الذي بنعمة تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٩/ ٩/ ١٤٢٧ هـ

٣٥- مقدمة كتاب:(قيادة المرأة للسيارة مضامين ومحتوى)- سالم بن عبدالله السالم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فالسعي في جلب مصالح المجتمع ودرء المفاسد عنه مسؤولية الجميع، ويختلف الأمر بين أفراد المجتمع بحسب مواقعهم من المسؤولية أو مشاركتهم في الإدلاء بآرائهم .

ومن القضايا العامة التي كثر طرقها سماعاً وكتابةً "قضية قيادة المرأة للسيارة".

فتلك القضية أثيرت أخيراً بكثرة وتبارت الأقلام فيها ما بين داعٍ إليها وما بين محذر من عواقبها مع توفر ما يقوم – لا مقامها فحسب بل أحسن من – مقامها مع تحصيل مصالح ودرء مفاسد.

وفي هذا البحث الموسوم بـ"قيادة المرأة للسيارة مضامين ومحتوى" للأستاذ/ سالم بن عبدالعزيز السالم، سترى – أخي القارئ وأختي القارئة – عرضاً موفقاً لتلك القضية، سلك فيه كاتبه وفقه الله تعالى مسلك الحوار الرصين في أمانة النقل عن الآخرين والتوثيق فيما ينقل إليهم، مع الترفع عن سفاسف الأمور من بذاءة في الألفاظ وغيرها، مع أن بعض من ناقشهم قد أساؤوا في بعض ألفاظهم وأوصافهم .

ومن مناقب هذا البحث: بيان أن كل المصالح من درء كل المفاسد منوطة بأحكام الشرع.

وبكل حال، فلقد وفّق الأستاذ سالم – أثابه الله تعالى – في نقاشه مع المنادين بقيادة المرأة – وفقنا الله تعالى وإياهم للخير – ولم يكتف بالنقاش فحسب، بل اقترح حلولاً فيها مصالح كثيرة وكبيرة للفرد والمجتمع، مع بيان ما يترتب من المفاسد الكثيرة الكبيرة جراء قيادة المرأة للسيارة، ولا شك ولا ريب أن كل فرد – يحب الخير لبلاده – يفرح بكل ما ينفع البلاد ويزيد في رقيها وسؤددها وتقدمها، شريطة أن يكون ذلك موافقاً لأحكام الشرع التي فيها الفيصل بين التقدم الحقيقي والتقدم الوهمي .

وتحكيم الشريعة هو دستور بلادنا وسبب كرامتها، وهذا ما يكرره دائماً ولاة الأمر من لدن

الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جعل الله أقواله سديدةً وأفعاله رشيدةً وبارك في جميع شؤونه الخاصة والعامة .

د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان
١٤٢٨/١/١٠هـ

منهج الإسلام

في

سلامة الإنسان

دراسة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير

اللجنة العلمية

فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد اللطيف بن سعيد الغامدي مشرفًا

معالي الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس مناقشًا

سعادة الدكتور/ علي بن فايز الجحني مناقشًا

تأليف

الشيخ عبد الرحمن بن سعد الحسيني

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رحمه الله

فضيلة الشيخ الدكتور

عبد العزيز بن محمد السدحان حفظه الله

دار الصديق

للنشر والتوزيع

٣٦- مقدمة كتاب: (منهج الإسلام في سلامة الإنسان)- تأليف : عبدالرحمن بن سعد الحسيني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فإنّ من الضروريات الكبرى التي جاءت جميعُ الأديان السَّماوية بالأمر بحفظها: حفظ النفس، وحفظ المال ... ولقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية كثيرٌ من النصوص التي تبين أهمية المحافظة على الأرواح والممتلكات، كما في قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، (ولا تلقتلوا أنفسكم).

وبكل حال، فالمحافظة على الأرواح والممتلكات أمرٌ غريزي فطري، وليس مقصوراً على أحد دون أحد، بل يشترك في هذا جميع عقلاء البشر، ولذا كانت جميع دول العالم تُعنى بأمور السلامة على اختلاف أنواعها، وتقوم وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة ببيان ذلك للناس.

ومن كمال دين الإسلام – كما تقدم – أنه حثّ على العناية بوسائل السلامة والمحافظة على الممتلكات، فالمسلم يتعبدُ الله تعالى بفعل الأسباب التي تحفظ عليه نفسهُ وممتلكاته، سواء الخاصة له أو لغيره .

ومن النصوص الشرعية في ذلك قوله ﷺ : "النارُ عدُوٌّ فاحذروها" أخرجه مسلم. وقوله ﷺ : "إذا نمتُم فاطفئوا سُرجكم، فإن الفأر تأخذ الفتيلة فتحرقُ أهل البيت". أخرجه الإمام أحمد.

ففي هذين الحديثين التحذير من التهاون بالنار، والأمر بفعل الأسباب لدفع الضرر.

ومن الأحاديث أيضاً: "أن النبي ﷺ نهى عن النوم على سطح ليس بمحجور عليه". أخرجه الترمذي، لأن النائم على مثل ذلك السطح عُرضة للسقوط لعدم وجود حاجز يمنعهُ.

ومن الأحاديث أيضاً قوله ﷺ : "من أشار على أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنُه وإن كان

أخاه لأبيه وأمه" أخرجه مسلم. والمراد بالحديدة: السلاح وما فيه معناه، كسكين، وخنجر، وسيف، ورُمح، ويلحق بذلك البنادق، والآلات الحادة؛ لأن في ذلك تخويفاً وترويعاً للمسلم، وقد يُخطئ المشير فيضرُّ المشار إليه .

ومن ذلك "نهيه ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً" أخرجه الإمام أحمد؛ لأن إعطاء السيف للآخر وهو مسلولٌ قد يتسبب في جرحه، فنُهي عن ذلك .

وممَّا يتعلق بحفظ الممتلكات قوله ﷺ : "لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً" أخرجه الإمام أحمد، لأنه إذا أخذ متاع صاحبه جاداً فهي سرقة، وإن أخذه لاعباً فقد أخاف أخاه، وعلى صاحب المال والمتاع أن يحفظ متاعه عن الآخرين حتى لا يتعرَّض لسرقة أو ضياع..

فهذه النصوص وما قبلها قليلٌ من كثير مما جاء به الإسلام في حفظ النفوس والممتلكات، والمسلم ينال الأجر والثواب إذا فعل الأسباب وأخذ من الوسائل التي تحفظ نفسه وماله؛ لأن ذلك مما أمر الله تعالى به .

شاهد المقال: أن هذه الرسالة التي بيدي يديك تُعنى بشأن منهج الإسلام في سلامة الإنسان، بذل فيها صاحبها المقدم/ عبدالرحمن بن سعد الحسيني جهداً مشكوراً في بيان شمولية الإسلام لا في السلامة فحسب، بل في جميع شؤون الحياة، وذلك في إيراد الباحث للضروريات الخمس – أو الكلِّيات الخمس – التي جاءت جميع الأديان السماوية بالأمر بحفظها وعدم العبث بها .

وممَّا زاد قيمة الرسالة استقراء كثير من الأدلة الشرعية المتعلِّقة بالسلامة في المباحث التي ذكرها: سلامة الطريق، المنزل، العمل، أماكن الترفيه، المجتمع ..

ثم أعقب كل مبحث بوسائل السلامة المعاصرة، ليتضح للقارئ أن الإسلام قد عني بكل ما فيه صلاح العباد والبلاد، وأن كل ما فيه مصلحةٌ للناس فأصله في الإسلام .

ختاماً .. شكر الله تعالى للمقدم/ عبدالرحمن بن سعد الحسيني حُسن صياغته وترتيبه

لموضوع رسالته، وأحسبُ – إن شاء الله تعالى – أن بوادر التوفيق الإلهي ظاهرةٌ في رسالته.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

٩/ ٧/ ١٤٢٨ هـ

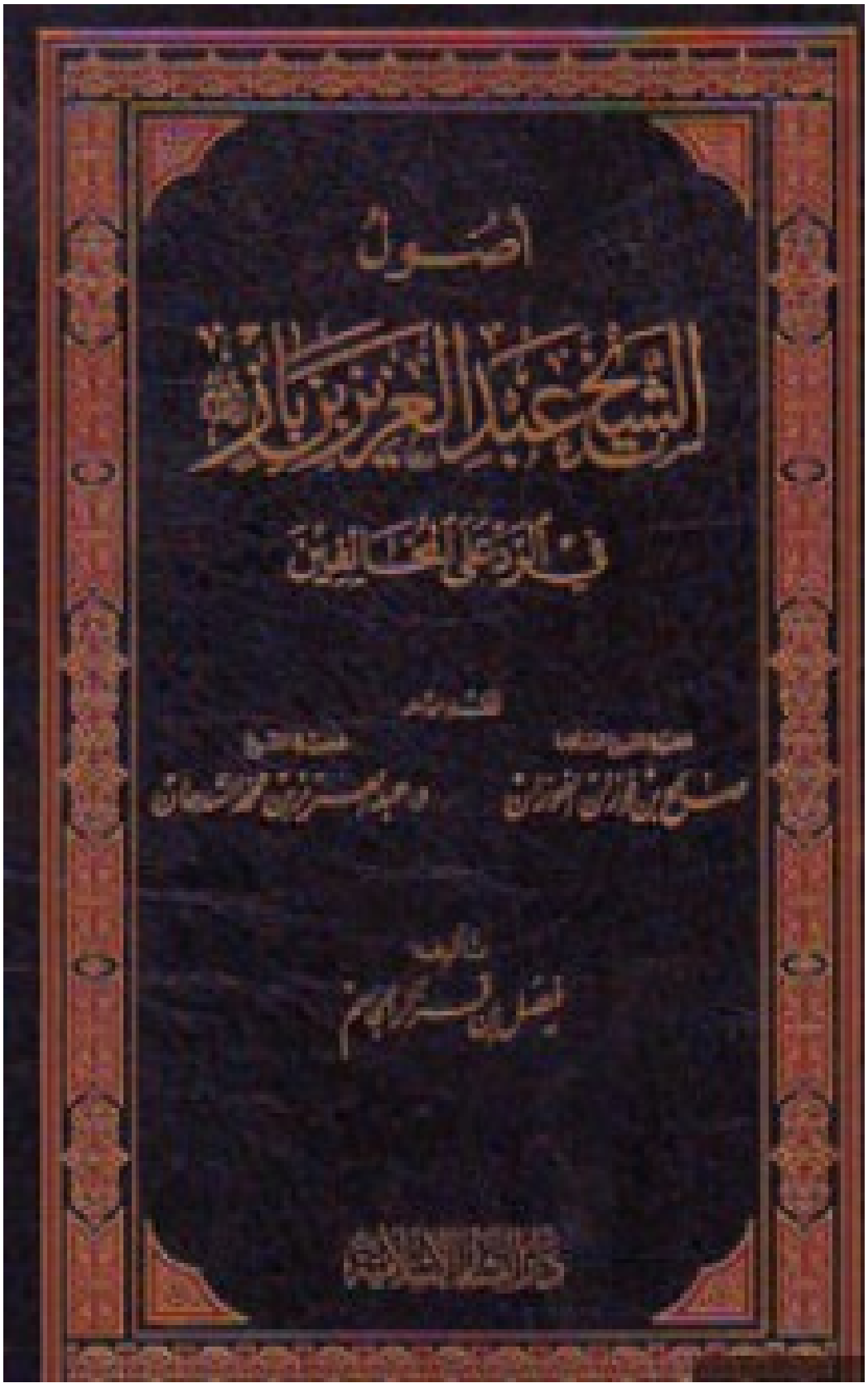
أصول
الشيخ عبد العزيز بن باز
في الرد على المخالفين
تأليف
أصل تحقيقه وخرج أحاديثه
د. عبد العزيز بن فوزان الفوزان
تأليف
أصل تحقيقه وخرج أحاديثه

٣٧- مقدمة كتاب:(أصول الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في الرد على المخالفين) – فيصل بن قزار الجاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

من المعلوم بدهًا أن سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى من الثلة المقدمة في علوم الشريعة في هذا العصر، بل ربما في صدارة ركب العلماء في وقته، وليس ذلك في علمه فحسب، بل في تعامله وتواضعه ولذا ترى التكامل في منهج الشيخ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وكان ممّا ظهر في علم الشيخ مسألة الردّ على من أخطأ وخالف، فسلك الشيخ في مسلك الرد منهج سلفه من أئمة السنة الذين هم أعلم الناس بالحق وأرحم الناس بالخلق، فكان منهجه في أسلوبه منهج الحكمة، إن دعت المصلحة للشدّة، وإن دعت المصلحة لعدمها سلكه، وهذا من باب السياسة الشرعية، وعلماء الأمّة الراسخون هم أدرى الناس بها.

ومن المعلوم أنّ الردّ على المخطئ والمخالف ليس بدعًا من القول، بل هو من الأمور المتقرّرة شرعًا وعقلًا، والمتأمل لنصوص الشرع يرى فيها ردًّا على من خالف، وذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بعد هذا يقال: إنّ من الجناية على أهل أئمة العلم أن ينسب إلى منهاجهم شيء دون بحث واستقراء في كلامهم أو كتبهم، وتزداد الجناية سراية في بدن المجتمع عامّة وأهل العلم بخاصة إذا كان المنسوب إليه من كبار أهل العلم، فكيف إذا كان في صدارة ركبهم؟!

ذلك لأن من كان بهذه المنزلة من الدّيانة والعلم يكون قدوة لغيره في منهجه –والمقصود هنا هو الإمام ابن باز رحمه الله تعالى–.

وإذا كان ذلك كذلك، فإن قول من قال بأنّ الرد على المخالف ليس من منهج الشيخ ابن باز؛ فريةٌ على سماحته رحمه الله تعالى، فكتبه شاهدة وأشرطته ناطقة على خلاف تلك الفرية، بل ردوده مشهورة مسطورة، كل ذلك بثوب الأدب العلمي مع المخالفين، وأصول منهجه في الردّ على المخالفين واضحة في جميع ردوده، منضبطة بدلائل الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة.

وهذا الكتاب الذي بين يديك أجاد فيه مؤلفه –فضيلة الشيخ فيصل بن قزار الجاسم– في بيان شيء كثير من منهج سماحة الإمام ابن باز رحمه الله .

وممّا زاد في جودة الكتاب وقيمته: النقل الموثّق من كلام الإمام ابن باز، وتقديم معالي الشيخ صالح بن فوزان الفوزان أثابه الله تعالى.

ومن سديد القول في هذا المقام ما قاله الشيخ بكر أبو زيد– أثابه الله تعالى– في كتابه " الرد على المخالف من أصول الإسلام"، فقد خصّص –أثابه الله تعالى– المبحث السادس من كتابه لذكر ثمرات القيام بهذه الوظيفة الشرعية – وظيفة الرد على المخالفين–، فذكر سبع ثمرات:

١– اتّقاء المضارّ الناجمة عن السكوت.

٢– نشر السنّة وإحياء لما تآكل منها.

٣– من أهم المهمّات: نصح المخالف ونصح جميع المسلمين.

٤– تنقية الساحة من المنكودين بالتعريف عليهم بما خالفوا به أمر السنّة والكتاب.

٥– أن الدفع للمخالفات المذمومة كف لبأسها عن المسلمين.

٦– دفع الإثم عن المسلمين بالقيام بهذا الفرض الكفائي.

٧– نيل شرف الرتبة بالقيام بهذه الحسبة للذبّ عن الشريعة".أ هـ

وبكل حال، فبيت القصيد ومحطّ الركب هنا: أنّ مسلك الرد على المخالفين والتفريق بين الخلاف في الأصول والخلاف في الفروع ولزوم آداب الخلاف هو مما عُني به أهل العلم سابقًا ولاحقًا، وشواهد ذلك كثيرة، " وفي طليعة الشمس ما يغنيك عن زحل"، فكتب الرّد كثيرة، منها ما هو مستقل بنفسه، ومنها ما هو تبعٌ لغيره.

وممّا ينبغي أن يؤكّد عليه أيضًا أنّ بعض الردود تنضح بالشتم والسباب وربما يكون باعثها تشفي الرّاد من المردود عليه، وهذا خلاف المنهج القويم.

ختامًا، بارك الله في الشيخ فيصل بن قزار الجاسم وجعل قوله وقلمه سديدًا، وفعله رشيدًا، وزادنا وإياه علمًا وعملًا، إنه تعالى سميع مجيب.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٢٨/١٠/١٧هـ

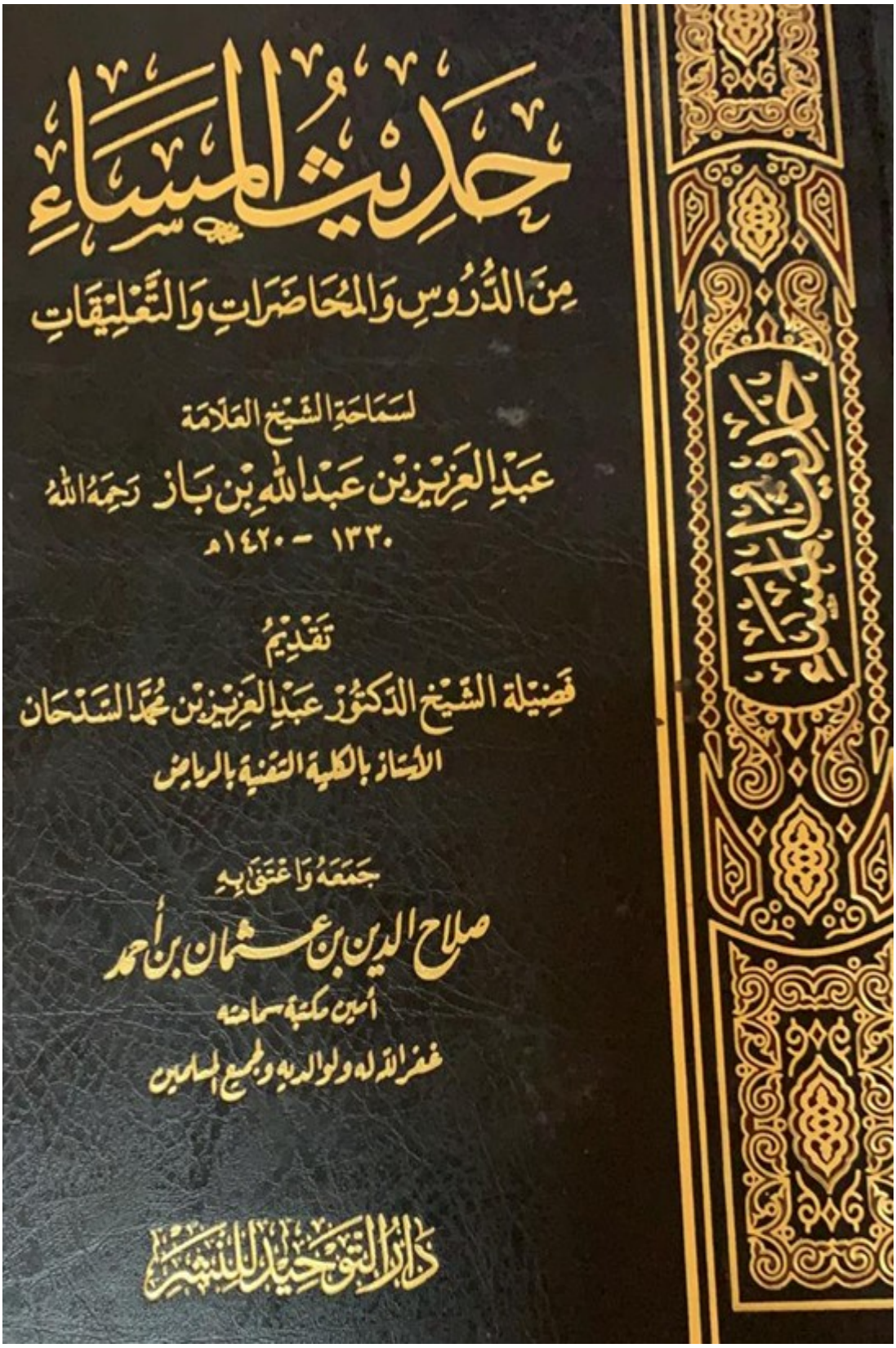
حديث المسيء
من الدروس والمحاضرات والتعليقات
لسماحة الشيخ العلامة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله
١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد السدحان
الأستاذ بالكلية التقنية بالرياض
جمعه واعتنى به
صلاح الدين بن عثمان بن أحمد
أمين مكتبة سماحته
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
دار التوحيد للنشر

٣٨- مقدمة كتاب:(حديث المساء من الدروس والمحاضرات والتعليقات لسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله)- جمعه واعتنى به: صلاح الدين عثمان بن أحمد

الحمدلله الذي رفع بالعلم أقوامًا ووضع به آخرين، والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن من أعظم ما يورث بعد موت الإنسان ميراث العلم، وأسعد الناس بهذا أهل العلم الراسخون وهم كثر بحمد الله تعالى في العصور المتقدمة، وقليل هم في العصور المتأخرة، وهم على قلّتهم قد جعل الله فيهم خيرًا كثيرًا، ومن أولئك القليل شيخ الإسلام في زمانه الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى، وهو بحق من الثلّة المقدمة في علوم الشريعة، والكلام في سيرته وترجمته منثور في كثير من المسموع والمرئي والمقروء.

وإنما الشأن هنا في ميراثه العلمي، فقد ترك رحمه الله تعالى ميراثًا عظيمًا من الكتب والرسائل والفتاوى بذل كثير من أهل العلم جهودًا في نشرها والعناية بها جزى الله الجميع خيرًا.

ولا يزال كثير من ميراث الشيخ حبيس الأشرطة وحواشي كثير من الكتب التي كانت تقرأ عليه فيقيد طلابه تعليقاته النفيسة يسّر الله تعالى إخراجها.

ومن ضمن ميراثه العلمي هذا الكتاب الذي بين يديك، وهو عبارة عن مجموعة من الأشرطة السمعية اجتهد في تحويل مسموعه إلى مكتوب، وعُني بترقيم آياته، وتخريج أحاديثه تلميذ من تلاميذ الشيخ المقربين له والملازمين له في داره وسيارته وهو الشيخ الفاضل صلاح الدين عثمان الذي عمل أمينًا لمكتبة سماحة الشيخ في منزله بضع عشرة سنة، وقد رافق الشيخ في كثير من أسفاره، فضلًا عن تنقلاته في مكان إقامته فأفاد كثيرًا م الشيخ، وما هذا العمل الذي قام بإخراجه إلا قليل من كثير في حق الشيخ عليه.

ولقد أحسن بي الظن أخي الشيخ صلاح فطلب مني أن أقرأ الكتاب كاملًا مع التقديم لعمله فقرأته لإفادة نفسي وغيري وكذلك قرأته لتصويب ما أقف عليه من الأخطاء المطبعية، وهذا رد قليل لمعروف من الشيخ عليَّ كبير.

ومما يحسن ذكره هنا ما ذكره ابن جماعة الكناني فيما يتعلق بمعرفة حق الشيخ فذكر: " أن على التلميذ أن يعرف حق شيخه ولا ينسى له فضله، وأن يعظم حرمته ويرد غيبته ويغضب لها، فإن عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس، وينبغي للطالب أن يدعو للشيخ مدة حياته ويرعى ذريته وقاربه..." الخ ما جاء في كتاب "تذكرة السامع والمتكلم" (ص٩٠) ومن قرأ مثل هذا الكلام ونظر في سير السلف وكيف كانوا مع مشايخهم وبعد موت مشايخهم يرى تقصيرًا بليغًا في شأن كثير من طلاب العلم مع مشايخهم في زمننا وكاتب هذه الأسطر أشدهم تقصيرًا، عفا الله عنه.

اللهم اجز مشايخنا عنّا خيرًا اللهم ارفع درجاتهم في الدنيا والبرزخ والآخرة، اللهم اجمعنا بهم في فردوسك الأعلى، اللهم من كان ميتًا فارحمه ومن كان حيًا فأحفظه.

وعودًا على بدء يقال: إنّ مما تميَّز به هذا الكتاب أنه نقل حرفي لكلام سماحة الشيخ رحمه الله تعالى بأسلوبه المحبب الواضح، وسترى أيها القارئ الكريم وضوح كلام الشيخ، وعدم التكلف في اللفظ، ومما يتمّيز به سماحته رحمه الله تعالى أن كلامه يفهمه العامي والمتكلم ويفهمه الصغير والكبير، كلامه في منتهى الوضوح لا غموض فيه، ولا تكلف ولا تشدُّق، فالذي يسمع محاضرات الشيخ ودروسه ومواعظه وإجاباته يرى مصداق ذلك، وهذا هو الأنفع للناس؛ لأنه بهذا تكون الفائدة مشاعة لجميع المسلمين والمستفيدين، ولا تتم الفائدة إلا بوضوح أسلوبها.

وما أجمل ما ذكره الذهبي في "السير" عن الأصمعي رحمه الله تعالى أنه قال: (كنت إذا سمعت أبا عمرو بن العلا يتكلم ظننته لا يعرف شيئًا، كان يتكلم كلامًا سهلًا) ومن أبو عمرو هذا؟! إنه شيخ القرَّاء والعربية.

وقد جعل الله تعالى لمؤلفات الشيخ وفتاواه انتشارًا وقبولًا بين الناس، وهذا إن شاء الله تعالى من حسن نيته، ويذكرني هذا بمقولة الذهبي عن الإمام أبي إسحاق الشيرازي الشافعي: (وبحسن نيته في العلم اشتهرت تصانيفه في الدنيا).

وقد تضمن أنواعًا من أبواب العلم في الاعتقاد والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، ناهيك عن فتاوى متنوعة، موردها ومصدرها الأدلة الشرعية، وهذا هو المعروف والمألوف عن منهج سماحة الشيخ رحمه الله تعالى.

ختامًا:

رحم الله شيخنا عبدالعزيز بن باز وجزاه الله عنا خيرًا وجمعنا به مع والدينا ومشايخنا في الفردوس الأعلى آمين، وجزى الله الشيخ صلاحًا خيرًا على ما قام به من جهد وزادنا الله وإياه سدادًا في القول وتوفيقًا في العمل إنه تعالى سميع مجيب، والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣١/١/٢٦هـ

٣٩- مقدمة كتاب: (إزالة الالتباس في أحكام الحيض والنفاس)- مها العبودي ونوره الشثري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد

فلقد قرأت هذه الرسالة المسماة بـ: (إزالة الالتباس في أحكام الحيض والنفاس) لـ: مها العبودي ونوره الشثري، وقد وافق الاسم المسمى فجاءت تلك الرسالة مزيلة لكثير مما يُشكل في أحكام الحيض والنفاس حيث أنها بتوفيق الله تعالى سهّلت عسيرا وقرّبت بعيداً وجمعت متفرقاً .

وسيرى القارئ والسامع لها مصداق ذلك من حيث سهولة الأسلوب وحسن التقسيم والترتيب.

فجزى الله القائمات بهذا العمل خيراً وبارك في جهودهن .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢٣/ ٣/ ١٤٣١ هـ

الخمسون
النبوية الشاملة
قرأ أوله الشيخ العلامة
عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين
وأنهاه تلميذه
فضيلة الشيخ الدكتور
عبدالعزيز بن محمد السدحان
المؤلف
محمد بن عبدالله الموشن

٤٠- مقدمة كتاب:(الخمسون النبوية الشاملة) – محمد بن عبدالله العوشن

الحمد لله ربَّ العالَمين، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وبعد:

فلقد تتابع جمعٌ من أهل العلم على إفراد مصنَّف يحوي أربعين حديثاً، وهؤلاء المصنِّفون كُثُرٌ جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وقد صنّف العلماء –رضي الله عنهم– في هذا الباب ما لا يُحصى من المصنَّفات، فأوّل من صنّف ... – وذكر جمعاً من المصنِّفين، ثمَّ قال:– وخلائق لا يُحصَون من المتقدِّمين والمتأخِّرين". انتهى.

قلت: فكيف بمن جاء بعد الإمام النووي رحمه الله تعالى؟

وأمَّا تخصيص عدد الأربعين فلحديث: "من حفظ على أمَّتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء". وله ألفاظ أخرى بطرق أخرى، وقد ضعَّفه جمع من أهل العلم، فقد نُقِل عن الإمام الدارقطني أنّه قال: "لا يثبت منها شيء".

وقال النووي: "واتّفق الحفّاظ على أنّه حديثٌ ضعيف وإن كثُرت طرُقه".

لكن الإمام النووي رحمه الله تعالى ذكر أنّ العلماء اتّفقوا على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ثم قال: "ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث: "من حفظ على أمّتي أربعين..."، بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة: "ليبُلِّغ الشاهد منكم الغائب"، وقوله صلى الله عليه وسلم: "نضَّر اللهُ امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأدَّاها كما سمعها"

والجامع لتلك الأحاديث الأربعين تارةً يكون متعلقاً بالمتن، وتارةً يكون متعلِّقاً بالسَّند وتارةً يكون متعلِّقاً بالبلد وتارةً يكون متعلِّقاً بالشيوخ... إلى غير ذلك، ويدخل تحت ذلك أنواع كثيرة:

فمثال المتعلِّق بالمتن في موضوع معيَّن:

- "الأربعون في دلائل التوحيد" للإمام الهروي.

- الأربعون حديثاً على مذهب أهل السنة" للإمام أبي نُعيم الأصبهاني.

- "الأربعون في صفات ربِّ العالَمين" للإمام الذهبي.

-"الأربعون في الحثّ على الجهاد" للإمام ابن كثير.

-"الأربعون في اصطناع المعروف" للإمام المنذري.

-"الأربعون في ردع المجرم عن سبِّ المسلم" للإمام بن حجر.

ومثال المتعلق بالمتن في عموم الأحكام:

-"الأربعون" للإمام النووي، واسمُها المشهور :"الأربعون النووية"، وقد سمَّاها مؤلِّفُها رحمه الله تعالى بـ: "الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام" [٢٠].

-"الأربعون الأحكامية" للإمام المنذري.

-"أربعون حديثاً في قواعد الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال" للإمام السيوطي.

---

(٢٠) انظر: "إتحاف الأنام بذِكر جهود العلماء على الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام" (٥٣)، جمع وترتيب: راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي.

ومثال المتعلق بالسند:

-"أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جدِّه عن أبي موسى الأشعري رضي تعالى الله عنه" للإمام الدارقطني.

-"الأربعون حديثاً الثلاثيات" للإمام عبد بن حميد بن نصر الكَشِّي.

-"الأربعون السباعية" للإمام أبي طاهر السِّلَفي. -"الأربعون التساعية الإسناد المخرَّجة عن ثلاثة عشر شيخاً من أهل السداد" للإمام ابن جماعة.

-"الأربعون العشارية" للإمام العراقي.

ومثال المتعلِّق بالشيوخ:

- مصنَّف شيخ الإسلام ابن تيمية "أربعون حديثاً عن أربعين من كبار مشايخه".

ومثال المتعلق بالبلد:

-"الأربعون البلدانية" للإمام أبي طاهر السِّلَفي.

ومن لطائف التصنيف في الأربعينات

مصنَّف الإمام ابن عساكر:

"أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدةً" (٢١).

(٢١) للفائدة عن التصنيف في الأربعين عموماً ينظر: مقدّمة د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد في تحقيقه لـ"كتاب فيه أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة" جمع الإمام الدارقطني. وعن "الأربعين" التي جمعها الإمام النووي خصوصاً ينظر: "إتحاف الأنام بذِكر جهود العلماء على الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام"، للشيخ راشد بن عامر بن عبد الله الغفيلي.

وبعض العلماء لم يتقيَّد بعدد الأربعين كما فعل الحافظ ابن رجب في زيادته على "الأربعين النووية" عشرة أحاديث حتى كملت عدّتها خمسين حديثاً من جوامع الكلم لتكون جامعة لأنواع العلوم والحكم، كما ذكر في مقدّمته لشرحها "جامع العلوم والحكم".

ومن المصنَّفات المعاصرة على هذا المنوال هذا الكتاب: "الخمسون النبوية الشاملة" للشيخ الكريم محمد بن عبد الله العوشن أثابه الله تعالى ورحم أباه، فلقد أجاد الشيخ محمد في كتابه هذا، ومن خلال قراءتي لكتابه واستفادتي منه حقّ لي أن أقول: إنّ كتابه تميّز بخصائص كثيرة، منها:

- حسن الاختيار لأحاديث المتن، حيث الشمولية في الاعتقاد والعبادات والتربية.
- النقولات الموثقة المسددة من كلام أهل العلم.
- العناية بصحة جميع الأحاديث في المتن وكذا في الشرح، مع الإشارة إلى أحاديث قليلة تكلم فيها بعض أهل العلم.
- إيراد الشواهد المعاصرة ممّا يقرِّب المعنى للذهن.
- شواهد من آثار السلف أحسن انتقاءها واختيار مواضعها.

إلى غير ذلك من اللطائف.

وممَّا ينبغي أن أذكره هنا أنّ شيخنا عبد الله بن جبرين -رحمه الله تعالى- كان قد قرأ هذا الكتاب -كما حدّثني الشيخ محمد- وبلغ قريباً من خاتمة الحديث الرابع، وأحسن الظنّ بي أخي الشيخ محمد وطلب أن أكمل قراءته

مع التقديم، ومع أنني لست أهلاً لذلك لكن جهدت فيه من باب البرّ بشيخي والمحبّة لأخي.

وختاماً:

شكر الله للشيخ محمد وبارك له في علمه وعمله وأهله وماله، إنّه تعالى سميعٌ مجيب.

والحمد لله لذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

د. عبد العزيز بن محمّد بن عبد الله السدحان

١٤٣١هـ

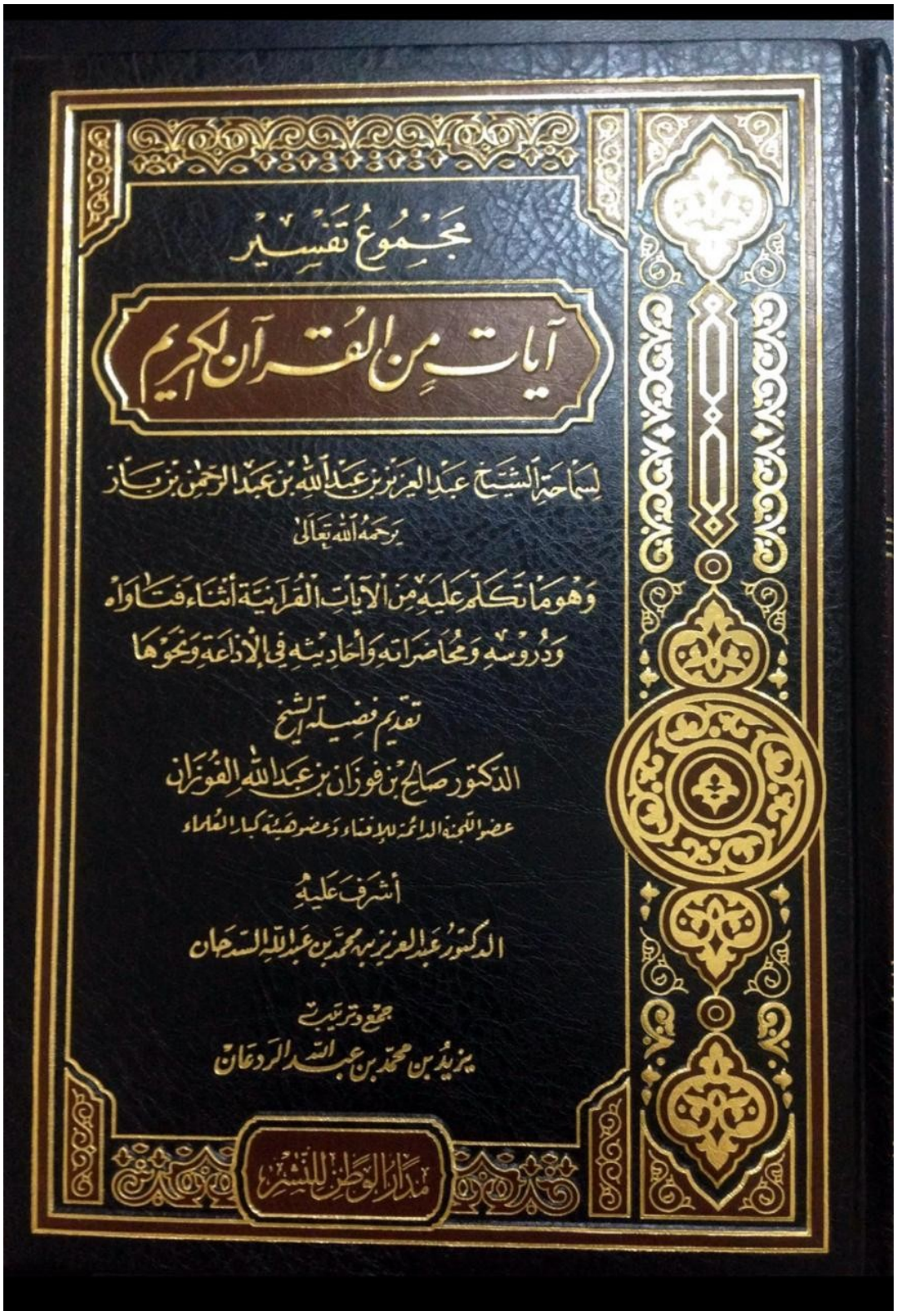
مجموع تفسير
آيات من القرآن الكريم
لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز
رحمه الله تعالى
وهو ما تكلم عليه من الآيات القرآنية أثناء فتاواه
ودروسه ومحاضراته وأحاديثه في الإذاعة ونحوها
تقديم فضيلة الشيخ
الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء
أشرف عليه
الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان
جمع وترتيب
يزيد بن محمد بن عبد الله الردعان
مدار الوطن للنشر

٤١- مقدمة كتاب: (مجموع تفسير آيات من القرآن الكريم لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز)- جمع وترتيب: يزيد بن محمد بن عبدالله الردعان

الحمدلله الذي علَّم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على رسول الله الذي أنزل عليه القرآن، فعلِمه وعمل به، وعلّمه فكان خير متعلِّم ومعلّم، وبعد:

فإن علم تفسير القرآن من أشرف العلوم وأزكاها وأرفعها، يزيد العالم والمتعلِّم إيمانًا وقوة في الحجة، ولزومًا للمحجة، ولعظيم شأن هذا العلم عني به أهل العلم، فكانت له مدارسه ومصنفاته المتنوعة كمًّا وكيفًا، وفهارس المكتبات المطبوعة، فضلًا عن المخطوطة، ناهيك عن المفقودة تشهد شهادة يقين بذلك.

شاهد المقال أن ذلك وغيره يؤكد ما سبق من شرف هذا العلم وعظيم أثره وتأثيره على ملقيه ومتلقيه، وما زال أهل العلم الراسخون خاصة في عنايتهم بعلم التفسير.

ومن أولئك سماحة الإمام شيخ الإسلام في زمانه الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى وهو بحق من الثلة المقدمة في علوم الشريعة.

والكلام في سيرته وترجمته في كثير من المسموع والمرئي والمقروء.

وإنما الشأن هنا في ميراثه العلمي؛ فقد ترك رحمه الله ميراثًا عظيمًا من الكتب والرسائل والفتاوى، بذل كثير من أهل العلم جهودًا في نشرها والعناية بها، جزى الله الجميع خيرًا.

ولا يزال كثير من ميراث الشيخ حبيس الأشرطة وحواشي كثير من الكتب التي كانت تقرأ عليه، فيقيد طلابه كثيرًا من تعليقاته النفيسة يسر الله تعالى إخراجها.

ومن ضمن ميراثه العلمي هذا الكتاب الذي بين يديك، وهو جمع لبعض كلام سماحة الشيخ من تعليقه وتفسيره لبعض الآيات القرآنية، فقد كان سماحته يعنى كثيرًا بالقرآن الكريم؛

حثًا على قراءته وتفسيره، ومن شواهد ذلك: لزوم القراءة في التفسير في كثير من دروسه، وكذا ما تواترت به كثير من مجالسه من افتتاحها بسماع بعض الآيات من بعض الجلساء، ثم تعليق سماحته على تلك الآيات.

وعودًا على بدء:

فهذا المجموع الذي بين يديك كان – بعد فضل الله تعالى وتوفيقه- نتيجة محادثة بيني وبين جامعه الأستاذ الكريم يزيد بن محمد الردعان، فقد أشرت عليه بجمع ما يقف عليه من كلام سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تفسيره لبعض الآيات، فاجتهد الأستاذ يزيد في ذلك، وبذل جهدًا مشكورًا.

وخلاصة طريقة عمله كما يلي:

أولًا: الرجوع إلى كتب سماحته حسب الجهد، وعلى رأسها: (مجموع فتاوى ومقالات سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز جمع د/ محمد الشويعر) وكما رجع أيضًا إلى كتب أخرى عُنيت بجمع كلم سماحته، وينظر ذلك في قائمة المراجع.

ثانيًا: ترتيب الكتاب حسب ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم.

ثالثًا: نظر معالي الشيخ صالح الفوزان أثابه الله تعالى في هذا المجموع، واقترح أن يكون الاسم: " تفسير آيات من القرآن الكريم"، وهو ما تكلم عليه من الآيات القرآنية في أثناء فتاواه ودروسه ومحاضراته وأحاديثه في الإذاعة وغيرها.

كما نبه معالي الشيخ صالح حفظه الله تعالى إلى ضرورة العناية بإخراج الكتاب مطبوعًا على وجه يليق بكتب العلم.

وقد صحح معالي الشيخ بعض الأخطاء المطبعية؛ شكر الله لمعالي الشيخ صالح حرصه وعنايته على نشر العلم.

وفي خاتمة هذه المقدمة أقول:

قد أشرت على الأستاذ يزيد أن يجمع ما يقف عليه من كلام سماحته المتعلق بالبحث على العناية بالتفسير، وكذا كلامه وفتاواه المتعلقة بالقرآن وأحكامه؛ ليكون هذا المشروع مع هذا المجموع أكثر تكاملًا وأشمل للفائدة.

رحم الله سماحة الشيخ ابن باز، وجزاه خيرًا على ما قدم للإسلام والمسلمين، وأثاب الله معالي الشيخ صالح الفوزان، وبارك في جميع شأنه، وأثاب الله الأستاذ يزيد الردعان على ما قام به من جهد، والشكر موصول للشيخ الدكتور أحمد بن عبدالله الدويش الذي راجع الكتاب لغويًا وإملائيًا، وكذا شكر الله للأستاذ/ سعد بن عبدالعزيز أبو خليل متابعته لصف الكتاب ومطابقة التعديل الأخير على أصل الكتاب، وفق الله المسلمين للعناية بالقرآن والسنة علمًا وعملًا، والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه

الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٣٢/١٠/١٩هـ الرياض

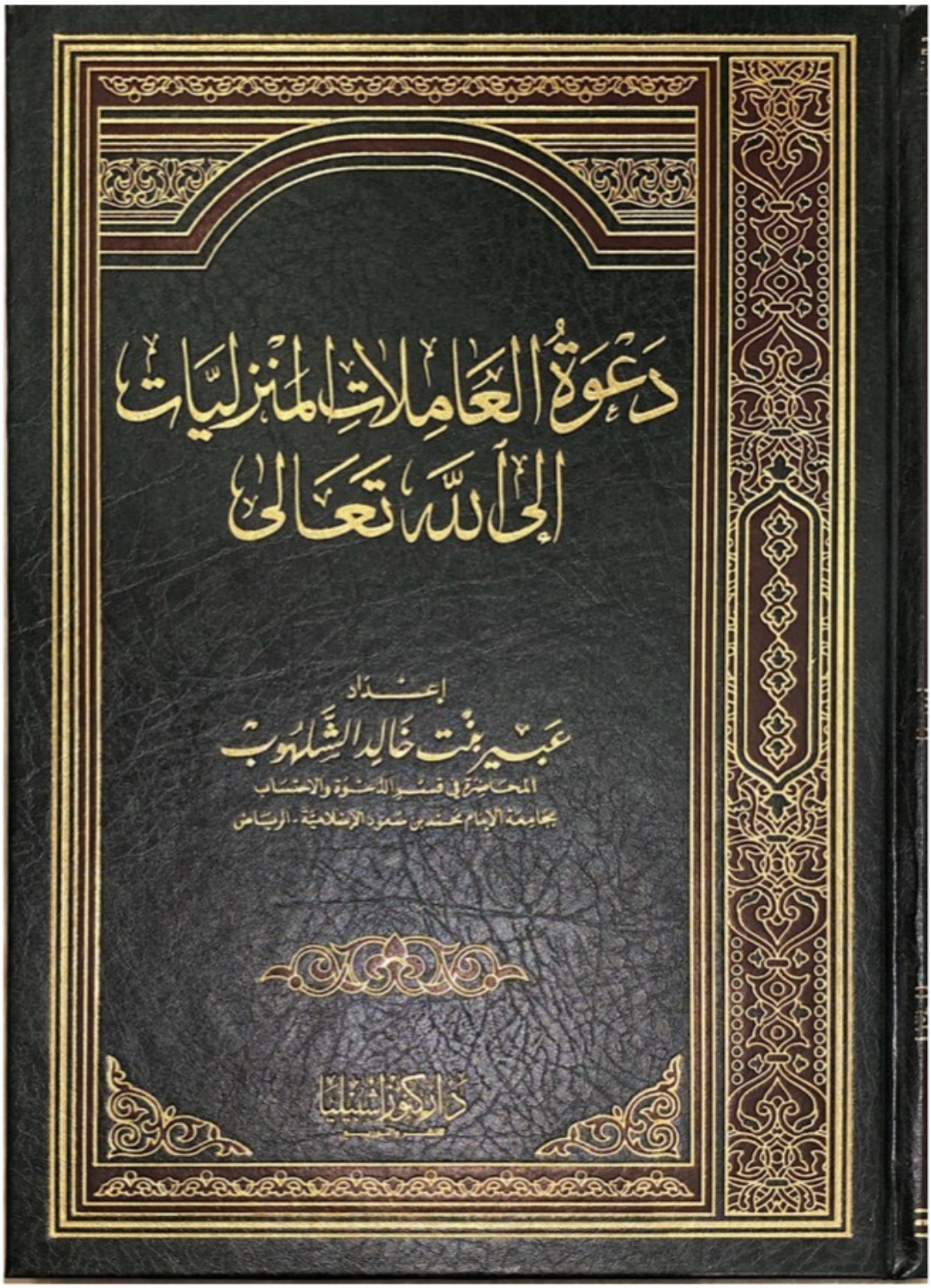
دعوة العاملات المنزليات
إلى الله تعالى
إعداد
عبير بنت خالد الشلهوب
المحاضرة في قسم الدعوة والاحتساب
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض
دار كنوز إشبيليا

٤٢- مقدمة كتاب: (دعوة العاملات المنزليات إلى الله تعالى) – عبير بنت خالد الشلهوب

بسم الله الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فلقد نظرت وقرأت كثيرًا في هذه الرسالة الموسومة بـ (دعوة العاملات المنزليات إلى الله تعالى)، وأصلها رسالة ماجستير من إعداد: عبير بنت خالد الشلهوب. وقد قسمت رسالتها إلى قسمين: قسم نظري وقسم ميداني، ومن خلال نظري وقراءتي للرسالة وجدت أن الباحثة قد بذلت جهدًا مشكورًا متميزًا، ظهر لي ذلك من أمور كثيرة منها:

- حرصها على الشمولية في تغطية الموضوع حسب جهدها المشكور.
- حسن التقسيم والترتيب في الكلام عن مباحث الرسالة.
- العناية بالجانب العقدي، وهذا الأمر تقل العناية به عند بعض من يكتب في هذا المقام، فشكر الله للباحثة عنايتها بهذا.
- عنايتها بالتنبيه على أمور دعوية يسيرة مع العاملات لكن أثرها عظيم، مثل تطبيق الوضوء والصلاة عمليًا من ربة البيت أمام العاملة تعليمًا لها.
- ويلحق بهذا أيضًا تنبيهها على أن حسن أو سوء خُلق ربة البيت ينعكس أثره على العاملة.
- ختمت رسالتها بنتائج الدراسة النظرية، ثم أعقبتها بتوصيات، وهذا مما يفيد الباحثين في مجال دعوة العاملات.
- عنايتها بالمراجع وعزو القول إلى مرجعه أو مصدره، وهذا من التوثيق والأمانة العلمية.
- مما يؤكد حرص الباحثة على رسالتها مع ما تقدم كثرة مراجعها، وكذا الاستبيانات والمقابلات مع بعض العاملين في حقل دعوة العاملات.

وخاتمة القول إن هذه الرسالة – في تصوري- أشبه بالقاموس في تنوّع طرقها للموضوع وإشباع الكلام في مسائل العاملات.

وأقترح على الباحثة اختصار البحث – بعد طباعته – في رسالة صغيرة تذكر فيها المسائل على شكل رؤوس أقلام، وأجزم إن شاء الله تعالى أن طباعة المختصر بعد أو قبل الأصل سينفع الله به كما نفع بأصله.

شكر الله للباحثة جهدها وحرصها المتميز، ونفع الله بما كتبت، ولعل مكاتب الجاليات ومن يعمل في شؤون الخدم يقتني هذه الرسالة ففيها خير كثير.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٣٣/٧/١٧هـ

كتاب العمرة

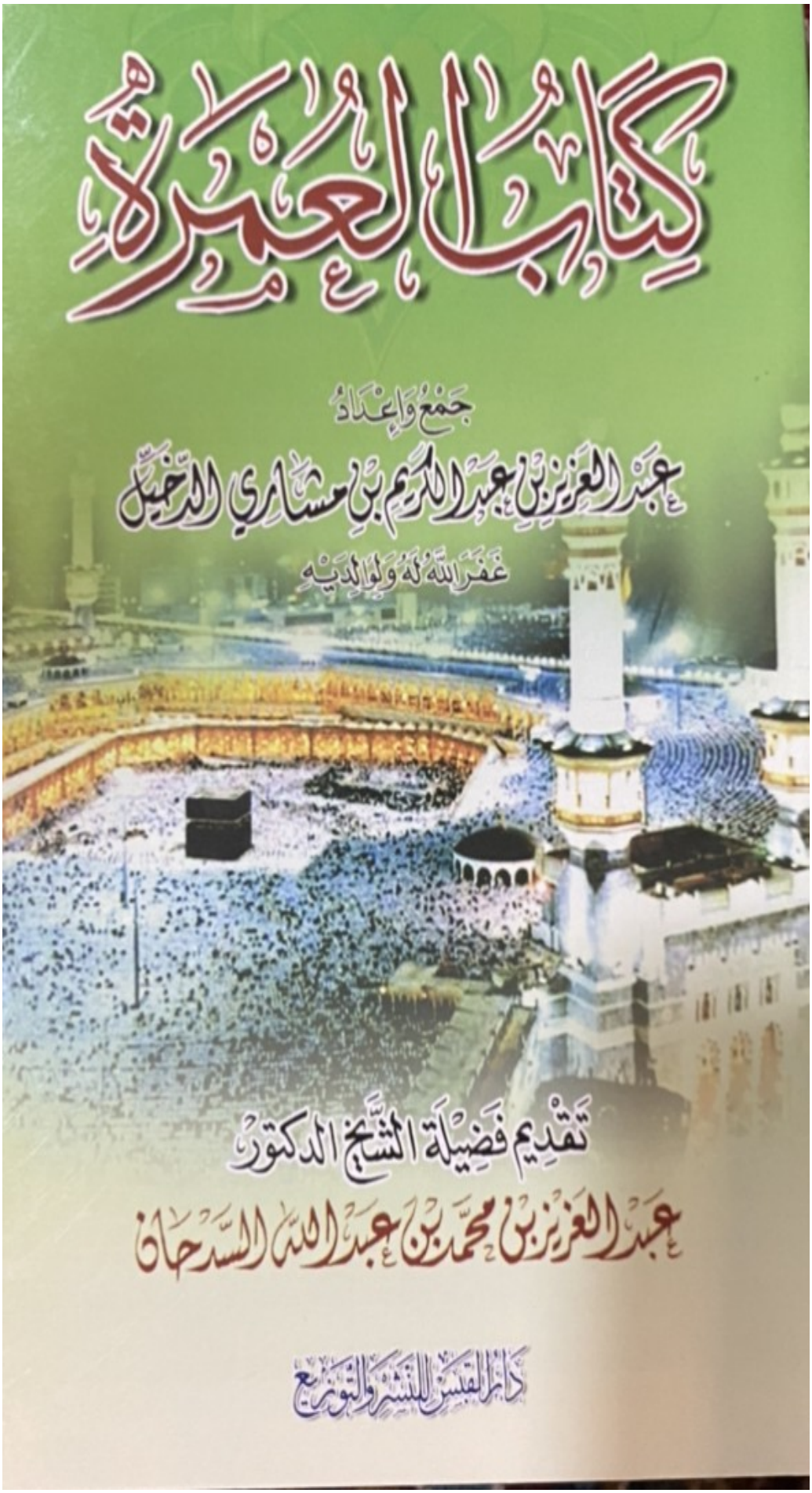

جمع وإعداد

عبد العزيز بن عبد الكريم بن مساري الدخيل

غفر الله له ولوالديه

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

دار القبس للنشر والتوزيع

٤٣- مقدمة كتاب: (العمرة)- جمع وإعداد: عبدالعزيز بن عبدالكريم بن مشاري الدخيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعدُ:

فإن الكتابة في مباحث العلم من القربات العظيمة والدرجات الرفيعة وذلك لأن النفع يتعدى من كاتبه إلى قارئه وناشره وشارحه وهكذا تتسع دائرة النفع وكذا دائرة الأجر.

ومن المباحث العلمية التي استفدت منها هذه الرسالة التي بين يديك فقد عرفت مؤلفها الشيخ عبدالعزيز بن عبدالكريم الدخيل حريصاً على بحث المسائل العلمية وجمع كلام أهل العلم عليها حتى إني رأيت بعض ما يكتبه في هوامش بعض الكتب أشبه بالحواشي المطولة أو الشروح المختصرة لبعض المتون فضلاً عما كتبه وجمعه في مئات الأوراق.

وعوداً على بدء هذه الرسالة المتعلقة بمباحث العمرة بذل فيها الشيخ عبدالعزيز جهداً مشكوراً جاءت محلاة بالنقولات الموثقة والفوائد الملتقطة، فجزاه الله خيراً على ما قدم، والله اسأل أن يبارك في قلمه وعلمه وعمله وعمره وجميع شأنه .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٣٣/٨/١هـ

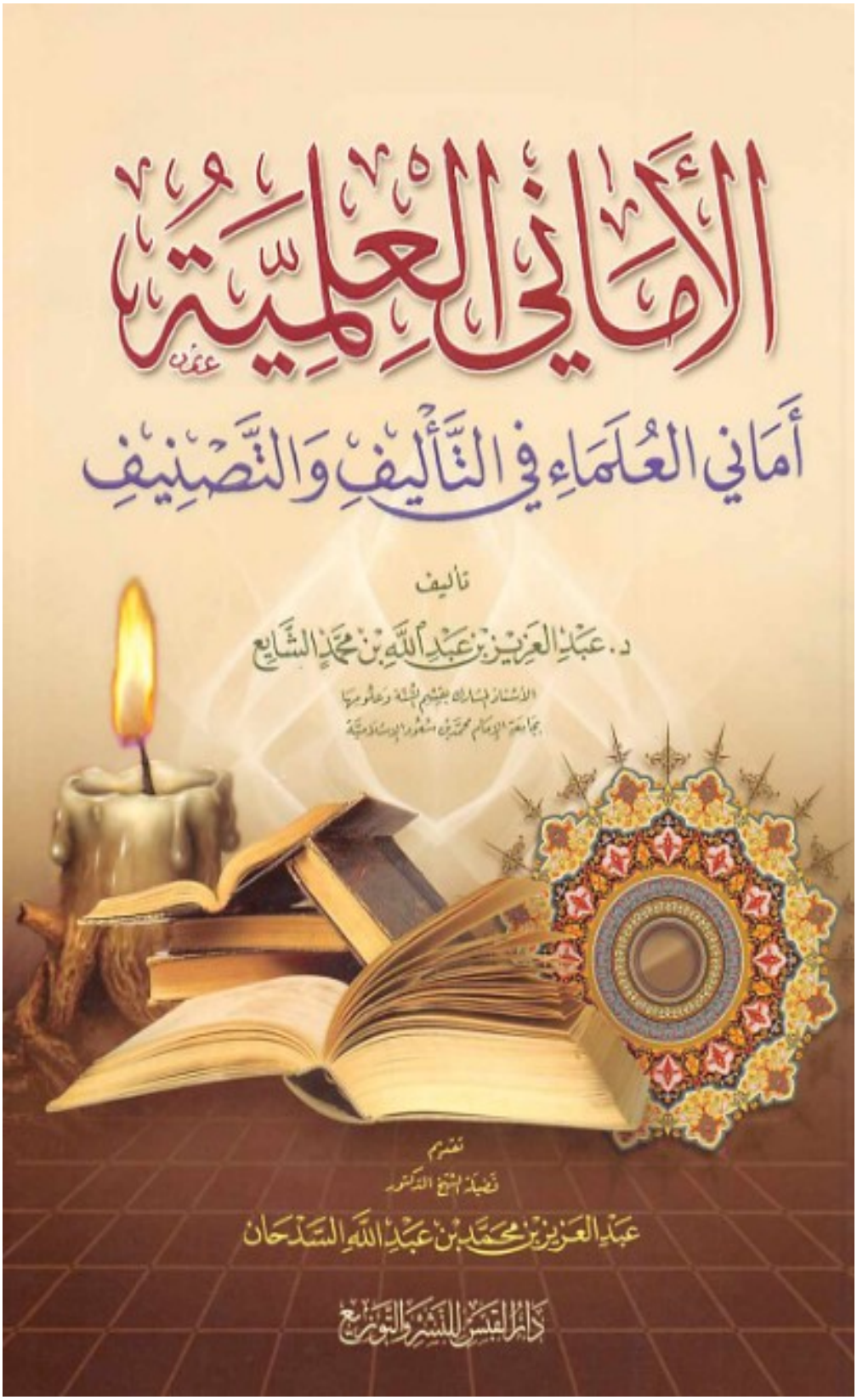
الأمالي العلمية
عدد
أماني العلماء في التأليف والتصنيف
تأليف
د. عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الشايع
الأستاذ المشارك بقسم الثقافة وعلومها
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان
دار القبس للنشر والتوزيع

٤٤- مقدمة كتاب: (الأماني العلمية أماني العلماء في التأليف والتصنيف)- د. عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الشايع

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فمما تواطأت عليه النصوص شرف منزلة العلم ورفعة مكانة أهله فالرفعة رفعتان. رفعة عامة لأهل الإيمان على غيرهم ورفعة خاصة لأهل العلم من أهل الإيمان على من سواهم من اهل الإيمان.

وقد اجتمعت الرفعتان في قوله تعالى: (يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) (المجادلة: ١١) كما أشار إلى ذلك بعض المفسرين.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في الإعتصام: (إن الله سبحانه شرّف أهل العلم ورفع أقدارهم، وعظّم مقدارهم، ودل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع، بل اتفق العقلاء على فضيلة العلم وأهله، وأنهم المستحقون شرف المنازل، وهو مما لا ينازع فيه عاقل، واتفق أهل الشرائع على أن علوم الشريعة أفضل العلوم وأعظمها أجرًا عند الله يوم القيامة.

إذا ثبت هذا فأهل العلم أشرف الناس، وأعظمهم منزلة بلا إشكال ولا نزاع، وإنما وقع الثناء في الشريعة على أهل العلم من حيث اتصافهم بالعلم لا من جهة أخرى ودلّ على ذلك وقوع الثناء عليهم مقيدًا بالاتصاف به فهو إذا العلة في الثناء، ولولا ذلك الاتصاف لم يكن لهم مزية على غيرهم، ومن ذلك صار العلماء حكّامًا على الخلائق أجمعين، قضاءً أو فتيا أو إرشادًا؛ لأنهم اتصفوا بالعلم الشرعي الذي هو حاكم بإطلاق).

شاهد المقال: أنه إذا كانت منزلة العلماء أشرف المنازل بين الناس لعظيم أثر العلم عليهم، فقد يكون من تابع ذلك بل قد يكون من لازمه: أن أمانيهم أفضل الأماني وأرفعها.

وكيف لا يكون ذلك وتلك الأماني أصل منبتها وسقيها وثمارها حياض العلم.

وفي تلك الأماني العلمية ثمار جليلة منها:

-شحذ الهمم وقوة العزائم في التزوّد العلمي.

-جريان الأجر على من حققها وانتفع بها ونفع بها ومن بلغ .

-عظيم الأجر في ذلك لصاحب الأمنية الأوّل لا ينقص من أجور الآخرين شيء، وفي هذا يقال: لله درُّ العم وأهله، فكم جرّت خواطرهم وأمانيهم من خير على من بعدهم.

-ناهيك عما خطّه بنانهم ولفظه بيانهم. رحم الله تعالى أمواتهم وبارك في أحيائهم.

-تضمن الأمنية التنصيص أو التنويه على بالغ نفع المشروع أو المبحث العلمي المشار إليه يزيد أهل العلم عناية به.

-البُّر بذلك الإمام الذي حثّ أو نوّه في أمنيته. ذلك أن تحقيق ما أشار إليه -كما تقدم آنفًا-.

-قد يكون من تحقيق أمنية العلماء من باب " قضاء الحوائج لهم" ذلك أن قضاء حاجة المسلم في الأمور الدنيوية يؤجر عليها من قضاها أو سعى في قضائها. فكيف بقضاء أو تحقيق أمنيةٍ يترتب على قضائها خير علمي يتعدى نفعه. لا ريب أن الأجر أكثر والنفع أعظم.

وهذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ الكريم صغير في حجمه كبير في نفعه. فقد تضمن مجموعة من أماني وتنويه ثلّة من علماء الشريعة حقّ لي أن أقول عن تلك الأماني – وكل أمنية علمية- أنها مفاتيح صغيرة لأبواب من الخير عظيمة. ذلك أن تحقيق الأمنية يتعدى نفعه ويبقى أثره.

وأحسبُ أنَّ هذا الموضوع – أماني العلماء- وليد عهد في باب التأليف إذا لم أرَ ولم أسمع – حسب بحثي القاصر- سبقًا في هذا الموضوع قبل هذا الكتاب الذي بين يديك.

لطيفة:

وإذا كان تحقيق أماني العلماء من البّر بهم فمن عقوقهم والإساءة لهم، التعدي على حقوقهم واشنع من ذلك إذا نص العالم على حقه وحر من التصرف فيه- وحبذا أن يفرد ذلك بمصنف- ومن لطيف ما يحضرني شاهدًا في هذا المقام قول ياقوت الحموي في مقدمة كتابه معجم البلدان.

(ولقد التمس مني الطلاب اختصار هذا الكتاب مرارًا، فأبيت ولم أجد لي على قصر هممهم أولياء ولا أنصارا، فلما انقدت لهم ولا ارعويت، ولي على ناقل هذا الكتاب والمستفيد منه أن لا يضيع نصبي ونصب نفسي به وتعبي بتبديد ما جمعت وتشتيت ما لفّقت وتفريق ملتئم محاسنه ونفي كل علقٍ نفيس عن معادنه ومكامنه، باقتضابه واختصاره، وتعطيل جِيده من حُليه وأنواره وغصبه إعلان فضله وأسراره فرب راغب عن كلمة غير متهالك عليها وزاهد عن نكتة غيره مشغوف بها يُنضي الركاب إليها.

فإن أجبتني فقد بررتني جعلك الله من الأبرار، وإن خالفتني فقد عققتني والله حسيبك في عقبى الدار.

ثم اعلم أن المختصر لكتاب كمن أقدم على خلقٍ سوي فقطع أطرافه فتركه أشلّ اليدين أبتر الرجلين أعمى العينين أصلم الأذنين أو كمن سلب امرأة حليها فتركها عاطلا أو كالذي سلب الكميّ سلاحه فتركه أعزل راجلا.

وقد حُكي عن الجاحظ أن صنّف كتابًا وبوبه أبوابًا، فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاء وقال له: يا هذا إن المصنّف كالمصوّر وإني قد صورت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعوّرتهما أعمى الله عينيك، وكان لها أذنان فصلمتهما صلّم الله أذنيك وكان لها يدان فقطعتهما قطع الله يديك ، حتى عدّ أعضاء الصوة فاعتذر إليه الرجل بجهله هذا المقدار، وتاب إليه عن المعاودة إلى مثله).

وعودًا على بدء أقول:

إنّ لهذا البحث –أماني العلماء– نظائر في أصله يجمعهما قاسم مشترك هو: كلمات أطلقها العلماء لو ضمت النظائر من تلك الكلمات إلى بعضها لنتج من ذلك مواليد مصنفات بديعة. ومما سبق في هذا:

–أخلاق العلماء للإمام الآجري.

–كتب حذّر منها العلماء لمشهور حسن سلمان.

–كتب أثنى عليها العلماء لعبدالإله الشايع

وقد يلحق ما سبق بعد الاستقراء والتتبع.

–عقوق العلماء في مصنفاتهم. وقد سبق خبر ياقوت مثالًا لهذا.

–من وصايا العلماء.

–من بر العلماء بوالديهم.

–من عبادات العلماء.

–من دعابات العلماء وغير ذلك. لأن التصنيف في مثل هذا: رحم ولود.

ولا أظن طلاب العلم وأهله في غُفَلٍ عن ذلك فقد يكون بعض ما أشرت أو كلّه قد صنف فيه.

وبكل حال فالمراد التنويه على تلك المباحث العلمية وأمثالها لعل طالب علم ينشط إلى جمع ما لم يزل متفرقًا من تلك النظائر فينتفع وينفع.

ختامًا:

هذا ما يتعلق بالمؤلَّف المجموع.

وأما ما يتعلق بالمؤلِّف الجامع:

فشكر الله تعالى لفضيلة الشيخ الدكتور أبي عمر. عبدالعزيز بن عبدالله الشايع حسن انتقاءه العلمي وتوثيقه المصدري وبورك فيه فلا زال مفيدًا بما يستفيد. وطالما قرّت عيناي وتشنفت أذناي ببديع فوائده ولطائف فرائده يزين ذلك سمت فاضل في شخصه الكريم.

عرفت ذلك من مجالسه ومجالسته وكتاباته.

وهذا البحث منها وليس —إن شاء الله تعالى– آخرها.

جعله الله مباركًا أينما كان ونفع بقوله وفعله وقلمه.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٣/١١/٢هـ

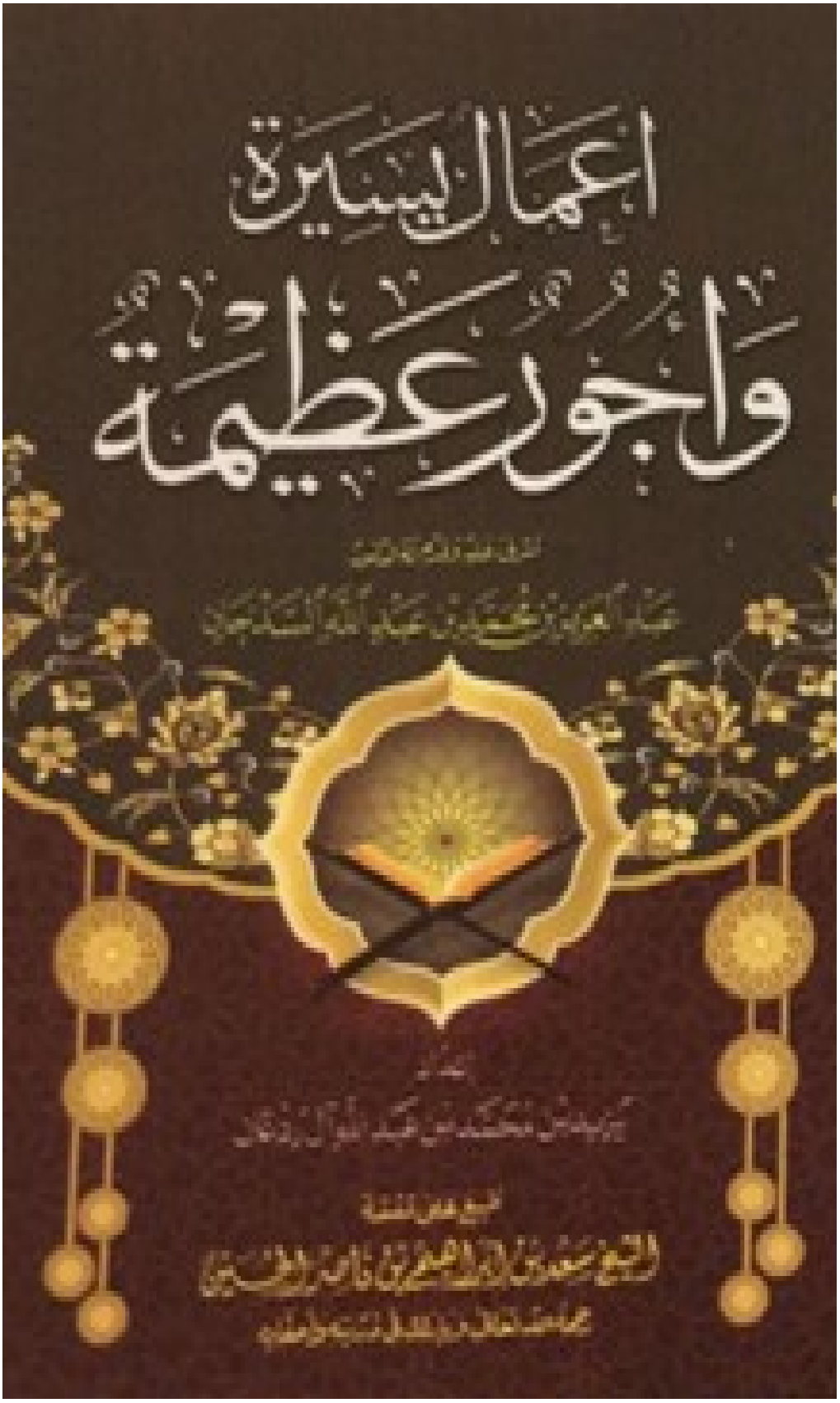
أعمال يسيرة
وأجور عظيمة

٤٥- مقدمة كتاب:(أعمال يسيرة وأجور عظيمة)- إعداد: يزيد بن محمد بن عبدالله آل ردعان

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن من نعم الله تعالى العظيمة أن يعطى الجزيل على القليل بل ويضاعف ذلك الجزيل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. يعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله ولا يظلم ربنا أحدًا.

وعودًا على بدء يقال:

إنّ من فضل الله تعالى في كثرة مضاعفة الأجر مع قلة العمل على قسمين:

الأول: فضل عام لأمة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم لما جاء حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول:" إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل ، فعملوا إلى صلاة العصر ، ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ، ثم أوتينا القرآن ، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتابين: أي ربنا ، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطا قيراطا، ونحن كنا أكثر عملا؟ قال: قال الله عز وجل هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا ، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء " (أخرجه البخاري)

الثاني: فضل خاص للسابقين من هذه الأمة (من جاء بالحسنة فله خير منها) (النمل: ٨٩) بل ومن عظيم فضل الله تعالى أن دائرة الأجر تتسع كلما دعا العامل إلى ذلك العمل وانتفع به آخرون، ومن شواهد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " من دل على خير فله مثل أجر

فاعله"(أخرجه مسلم) ومما يحسن ذكره هنا ما نقله الحافظ ابن حجر عن شيخه العراقي في فتح المغيث أنه قال: (لا أعلم حديثًا كثير الثواب مع قلة العمل أصح من حديث: " من بكّر وابتكر وغسل واغتسل ودنا وأنصت كان له بكل خطوة يمشيها كفارة سنة" (أخرجه أبو داود))أهـ.

ومما يؤكد تفرد هذا الحديث بهذا الخصوص ما ذكره المباركفوري رحمه الله تعالى في تحفة الأحوذي: (قال بعض الأئمة: لم نسمع في الشريعة حديثًا صحيحًا مشتملًا على مثل هذا الثواب).

ختامًا: فإن مبحث الأجور والفضائل الكثيرة على الأعمال اليسيرة من اعظم أبواب الترغيب في الخير الذي يحرص عليها كثير من الناس ولقد جمعت شيئًا من ذلك وضعفت الهمة عن السعي في زيادة التقصير.

فأشرت على الشيخ يزيد بن محمد الردعان بذلك المبحث فقام مشكورًا باستقراء بعض المصنفات في فضائل الأعمال فجمع خيرًا كثيرًا من خصال الخير اليسيرة عملًا الكثيرة أجرًا فجزى الله الشيخ يزيد خيرًا على جهده وحرصه وأحسب إن شاء الله تعالى أنّ هذا الكتاب الصغير حجمًا سيكون عظيمًا فيكون بفضل الله تعالى داخلًا في الأعمال اليسيرة ذات الأجور الكثيرة.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٣٤/١/٥هـ

السعادة والشقاء

من دار الفناء إلى دار البقاء

جمع وإعداد

سمو الأمير سعود بن محمد بن عبد الله بن جلوي آل سعود

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

دار القبس

للنشر والتوزيع

٤٦- مقدمة كتاب:(السعادة والشقاء من دار الفناء إلى دار البقاء)- جمع وإعداد: سمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالله بن جلوي آل سعود

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا الكتاب يتحدث عن موضوع هو قوام الدين والدنيا والآخرة على ما يسلك بالناس طريق السعادة في الدنيا والآخرة ترغيباً للناس في سلوكه ومما يسلك بهم طريق الشقاوة ترهيباً للناس من سلوكه .

وقد سمَّاه جامعه ومرتبه بـ"السعادة والشقاء من دار الفناء إلى دار البقاء".

ومما رفع شأن هذا الكتاب النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي أجاد الجامع في إيرادها في موضع الاستشهاد المناسبة لها .

وقد قام جامع الكتاب/ سمو الأمير سعود بن محمد بن جلوي آل سعود بترتيب الكتاب وسياق الأقوال وتوثيق النقول إلى قائليها، فأجاد وأفاد في نقله وتوثيقه وكان لتفسير الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى حظٌّ وافرٌ من النقول النفيسة المفيدة .

وهذا الكتاب يصلح أن يكون مرجعاً للخطيب فيقسم أبوابه على جُمَعٍ متعددة، ويصلح للمحاضر حيث إنَّه جمع مادة علمية تملأ المحاضرة ويصلح للواعظ في وعظه وبخاصة في جمعه للأدلة الشرعية .

ختاماً: شكر الله للأمير سعود بن محمد بن جلوي آل سعود في جمعه وحسن اختياره ونفعه بما كتب ونفع من قرأ كتابه أو سمع منه أو نقل عنه وقبل ذلك شكر الله له حسن أدبه وخلقه فمنذ أن عرفت الأمير سعودًا لم أر منه أو أسمع عنه إلا حسن الخلق وطيب اللفظ ناهيك عن بره بوالديه رحم الله والده وبارك في والدته، والحرص على الفائدة زاده الله توفيقاً وسداداً في جميع أمور. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٤/٨/١هـ

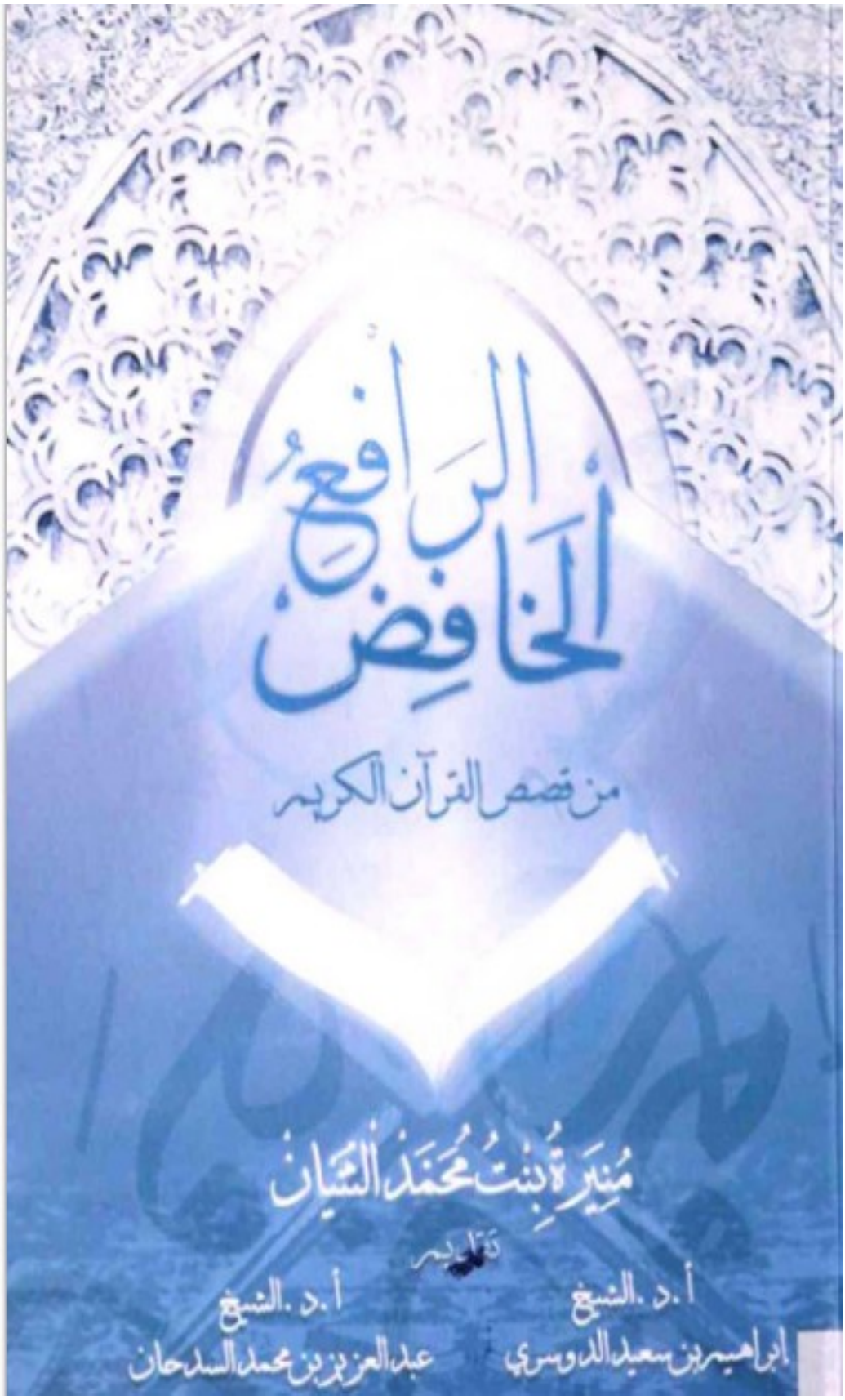
الرافعُ الخافضُ
من قصص القرآن الكريم
منيرة بنت محمد الشيان
تقديم
أ.د. الشيخ
إبراهيم بن سعيد الدوسري
أ.د. الشيخ
عبد العزيز بن محمد السدحان

٤٧- مقدمة كتاب: (الرافع الخافض – من قصص القرآن)- منيرة بنت محمد الثنيان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن الأسلوب القصصي مما تألفه النفوس وتتوق إلى سماعه الآذان ذلك لما في القصص من تنوّع الأحداث وغرائب الأخبار، ولما كان الأمر كذلك تنوّعت أخبار القصص بحسب زمانها ومكانها وأصحابها وأحداثها، ومع كثرة تلك القصص وعظيم ما في بعضها من التأثير على من قرأها وسمعها .

تبقى قصص القرآن الكريم أعظم القصص وأفضلها وأفصحها بياناً وهي في كل تفاصيلها مليئة بالفوائد والثمرات العقدية والتعبدية والتربوية، وحسبك بقول الله تعالى عنها: (نحن نقص عليك أحسن القصص)، وهذا الحسن كامل وشامل، (ومن أصدق من الله قيلًا)(ومن أصدق من الله حديثًا)، وعند ذكر الحديث عن القصص يقال ها هنا:

إنَّ مما يؤسف له أنَّ كثيراً من الكتب القصصية تهدم ولا تبنى وتفسد ولا تصلح، ذلك لأنّها مبنية على خيالات وأوهام ناهيك عن رذائل الأخلاق وخوارم المروءة . حتى أني قمتُ بقراءة بعض القصص المؤلفة للصغار – للتأكد من سلامتها – فوجدت في بعضها تسمية الكذب بالذكاء والخداع والتزوير بالفطنة وغير ذلك من سوء الأخلاق ولم يقف الأمر عند هذا فحسب بل تعداه إلى الخلل في الجانب العقدي كتعظيم أمر السحر والشعوذة ووصف أهله بالذكاء والتهوين من أمره في سبيل الحصول على مصالح. ومن الخلل العقدي في تلك القصص أيضاً: الاعتراض على قضاء الله تعالى وقدره وسب الدهر إلى غير ذلك مما يلوّثِ فِطَر الصغار ويزين في نفوسهم القوادح والأخلاق الرديّة [٢٢].

(٢٢) وقد اكتفيتُ بضرب مثال على قصص الصغار لأنهم بطبيعتهم يألفون هذا الأسلوب، ويؤثر فيهم أكثر من

وعوداً على بدء يقال: لو أنَّ كتّاب القصص نهلوا من معين قصص القرآن لكلّت أقلامهم عن سرد كثير من فوائدها المتنوعة ناهيكم عن جميعها .

شاهد المقال: إن تعظيم شأن القصص القرآن أمْرٌ عُني به أهل العلم فصنفوا فيه المصنفات الكثيرة تارة في قصة نبي واحد وتارة في عدد من الأنبياء عليهم السلام وتارة في قصة غير الأنبياء وتارة في قصص بعض الأنبياء وغير الأنبياء.

وهذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ الكريم قامت بإعداده وترتيبه الكاتبة الفاضلة/ منيرة بنت محمد الثنيان ووسمته بـ[الرافع الخافض] وهو اسم متمّيز بينت سبب اختيارها لهذا الاسم في مقدمتها، وقد بذلت جهداً في موضوعها فجاء كتابها صغيراً في حجمه عظيماً في نفعه ليس بالطويل المملّ ولا بالقصير المخلّ. وقد وثّقت الكاتبة أثابها الله تعالى نقولها وبيّنت مصادرها لمن أراد الاستزادة .

فشكر الله تعالى للكاتبة الكريمة الأستاذة منيرة الثنيان جهدها وبارك في قلمها ونفع بكتابتها، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٩/ ٤/ ١٤٣٥ هـ

غيره وإلا فالبحث في شأن القصص الموجودة في الأسواق والمكتبات كثيرة جداً .

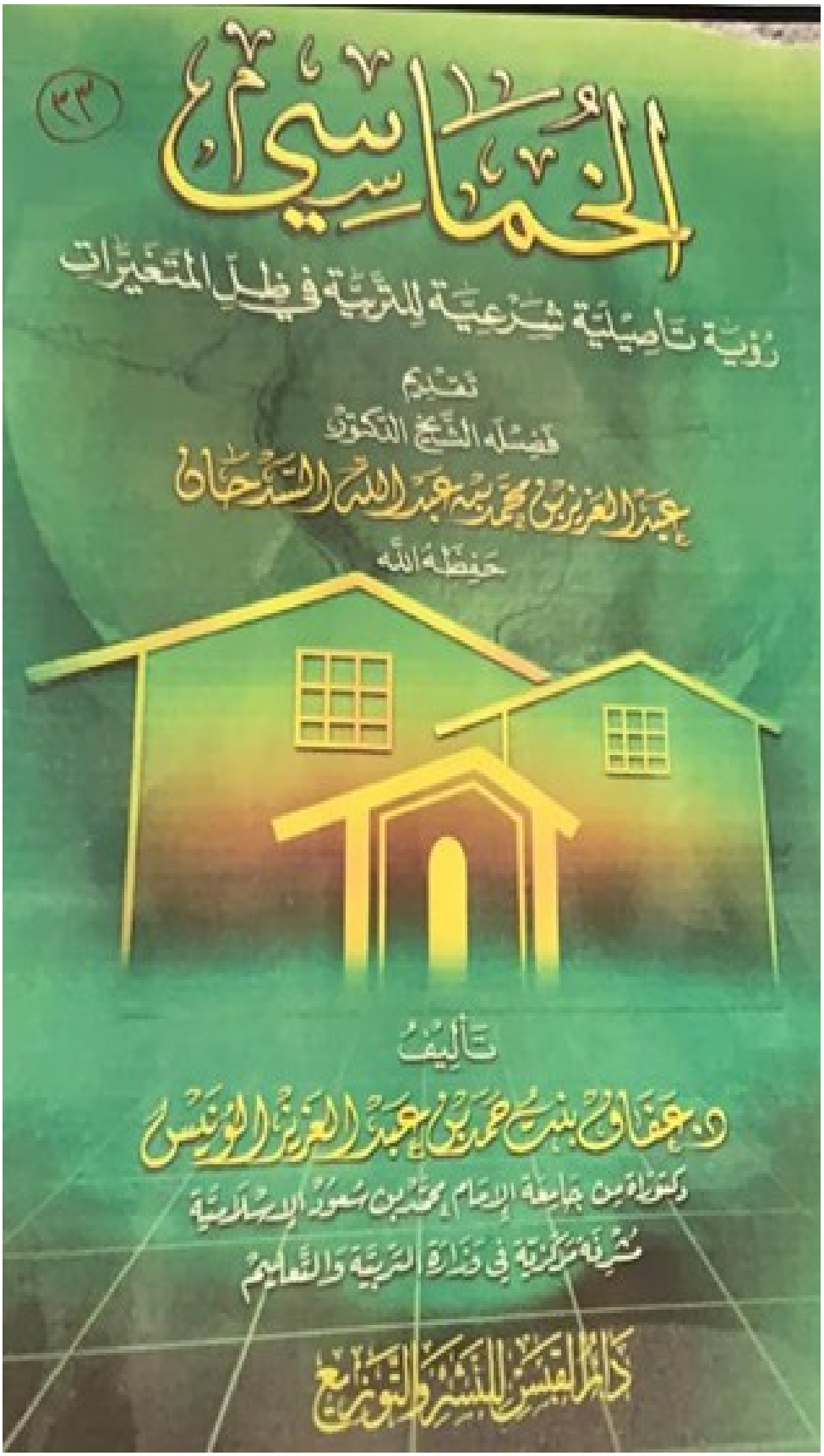
الخماسي
رؤية تأصيلية شرعية للتربية في ظل المتغيرات
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان
حفظه الله
تأليف
د. عفاف بنت محمد بن عبد العزيز الونيس
دكتوراة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مشرفة تربوية في وزارة التربية والتعليم
دار القبس للنشر والتوزيع

٤٨- مقدمة كتاب:(الخماسي رؤية تأصيلية شرعية للتربية في ظل المتغيرات) – د – عفاف بنت حمد الونيس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم .. أما بعد:

فإنَّ من كمال هذا الدين وعظمته أنه شامل لمصالح الناس في كل زمان ومكان وشأن. فكل أمر دلَّ عليه فهو خير لا محالة وقد رتَّب عليه أجراً وثواب وكل أمر حذَّر منه فهو شرٌ لا محالة وقد رتَّب عليه وزراً وعقاباً، وعلى هذا فالتمسك بتعاليم الإسلام وآدابه مصدر الخير والاستقرار البدني النفسي والاجتماعي، وفي المقابل فإن مخالفة تلك التعاليم مورد للشقاء والفوضى النفسية والبدنية والاجتماعية .

وعوداً على بدء يقال:

إنَّ من الأمور التي عُنِي بها الإسلام ما يتعلق بالتربية والمسؤولية – وهم متلازمان – والأدلة الشرعية كثيرة في هذا الباب والمصنفات في ذلك متنوعة ما بين مطول ومختصر وما بين منظوم ومنثور ويقال أيضاً:

إن موضوع التربية عموماً وتربية الأولاد خصوصاً من المواضيع التي تطرح بين فينة وأخرى على موائد البحث العمي، وتكثر فيها الآراء والتوجيهات، لما لتلك القضية من الأهمية البالغة في صلاح الأفراد والمجتمعات، وما زال الباحثون في علم النفس والتربية والاجتماع يعكفون على دراسة علم الأطفال، ويسعون جاهدين في التوصل إلى النتائج المرضية التي تحقق للطفل سعادة ذاتية واجتماعية، وإن كانت توجهات كثير من الباحثين تخلو من التعاليم الشرعية، لكن الشاهد من ذكرها هو بيان تلك الجهود المبذولة المدعومة بالميزانيات الضخمة، تقوم بها تلك الدول على اختلاف نحلها ومشاربها .

ومن عظمة الإسلام وشموله أنه سبق من جاء بعده وفاق من كان قبله في وضع الأسس

والقواعد في تربية الأطفال ومعالجة جميع ما يعرض لهم في حياتهم .

نعم أدرك علماء الاجتماع والنفس والتربية من غير المسلمين عظمة شمولية هذا الدين، وإحاطته الكاملة بمتطلبات الحياة وأسباب سعادتها، فمنهم من أذعن واعترف وأنصف، ومنهم من عاند وكابر وأجحف .

شاهد المقال: أن الشرائع السماوية متفقةٌ على العناية بأمر الذرية والاهتمام بها وصونها عما يضرها، وإرشادها إلى ما يصلح شأنها وحالها .

يؤكد هذا ما ذكر الله عن حال أنبيائه عليهم الصلاة والسلام وشفقتهم على ذرياتهم ﴿ وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥]، ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [آل عمران: ٣٨] ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [هود: ٤٢] .

وبكل حال سبق آنفاً تنوع الجهود في المجال التربوي ما بين مرئي ومقروء ومسموع.

وكان من ضمن المصنفات المكتوبة في المجال التربوي هذا الكتاب الذي بين يديك والذي وسَمَتُهُ كاتبته بـ"الخماسي" وتعني بذلك كما أشارت في خاتمة الكتاب: خمس وقفات مختصرة ومركزة في التربية .

وقد أفادت وأجادت في تعاملها مع هذا الموضوع التربوي وما سرّني في كتابها سلامته من كثرة الأسلوب الإنشائي المسهب وكذلك العناية بسياق الأدلة الشرعية وحسن اختيارها للدليل وموضع الاستدلال فضلاً عن حسن التقسيم والترقيم في ثنايا البحث مما يقرب المعلومة لدى القارئ والسامع .

ختاماً: شكر الله تعالى للدكتورة عفاف حُسن اختيارها لهذا البحث المهم مع حسن العرض وبيان الحلول، كل ذلك بأسلوب مفيد لا طويل ممل ولا قصير مخل، وأحسب أن بوادر توفيق الله لها ظاهرة في كتابها، ومما يحسن ذكره هنا أن يقال: ما أحسن وأعظم التربية إذا عُني

المربون بتربية النشء تربية مستمدة من مشكاة الأدلة الشرعية على منهج سلف الأمة الذين هم من أفاضل وأكارم الناس تربية لأنفسهم وتربية لأولادهم وطلابهم وغيرهم. ومما يذكر فيشكر للباحثة الكريمة عنايتها بسياق آثارٍ عن سلف الأمة جعلتها كشواهد ودلائل، زاده الله توفيقاً وسداداً وبارك في علمها وقلمها وذريتها.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

د/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

٣٠/ ٥/ ١٤٣٥ هـ

المجلة السنوية لعائلة
الشايع
المشارفة من بني تميم
(شقراء)
ضيف المجلة
سعادة الشيخ
خالد آل إبراهيم
مشاركة فضيلة الشيخ
د. عبد العزيز السدحان
مسابقات وجوائز
نشاط العيد
أسماء في صغري
جميلات على
قارعة الطريق
العدد السادس لعام ١٤٣٥هـ

٤٩- المجلة السنوية لعائلة الشايع- المشارفة من بني تميم (شقراء)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ... وبعد

فإن مما لا شك فيه أن صلة الرحم ودوام الترابط الأسري من أسباب مرضاة الله تعالى وكيف لا يكون ذلك وقد جاءت النصوص الشرعية آمرة بالوصل ومرتبة عليه الأجر والثواب، ناهية عن القطع ومرتبة عليه الوزر والعقاب .

وإنَّ مما يبشر بالخير بل هو من بوادر التوفيق الإلهي أن صلة الرحم كانت ولا تزال إن شاء الله تعالى محفوظة لها مكانتها وشأنها بين كثير من الأسر، إلا أنها تضعف وتقوى بحسب حرص أفرد الأسرة وإهمالهم. وإذا كان كذلك فإن مما لوحظ في هذا الوقت حرص كثير من الأسر على العناية بأمر صلة الرحم والاجتهاد في ذلك بالوسائل المتنوعة ومن تلك الوسائل إخراج مجلة تتضمن أخبار العائلة ليعلم قريبها خبر بعيدها، وشاهدها خبر غائبها .

وكان من تلك الأسر أسرة (الشايع) فهذه الأسرة لها من اسمها نصيب في شيوع سمعتها الطيبة، فلقد عرفت عدداً من أفراد هذه الأسرة المباركة، فلم أر منهم ولم أسمع عنهم أو منهم إلا خيراً .. زادهم الله تعالى توفيقاً وسداداً .

وممن عرفته من أفراد هذه الأسرة المباركة الأستاذ المحقق المدقق (عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشايع) صاحب المؤلفات التي تعنى ببعض الأماكن التاريخية، كطرق الحاج وغيرها، وأحسب أن تلك المؤلفات الموثّقة بالدلائل والشواهد، ستكون إن لم تكن الآن مرجعاً معتمداً عند الباحثين في توثيق الأماكن وتحديدها، وقد أهداني سعادة الأستاذ عبدالله عدداً من مؤلفاته فاستفدت وأفدت منها، فضلاً عن اتصالي به هاتفياً غير مرة للاستفسار عن إشكال عندي في تلك المباحث الجغرافية والتاريخية وغيرها، فإذا بالجواب الرصين المصحوب بألفاظ الأدب والتواضع، فبارك الله تعالى في جهوده، وقد سمعت مرة أن بعض الباحثين تذاكروا مسألة في تحديد مكان

معين، وكان ذلك بحضور الأمير نايف بن عبدالعزيز – رحمه الله تعالى – فقال الأمير نايف: المعتمد عندنا رسمياً ما ذهب وتوصل إليه الأستاذ عبدالله الشايع – رحم الله الأمير وبارك في الباحث، وأنا ألقب الأستاذ عبدالله الشايع بـ(ياقوت الجزيرة) فياقوت الحموي رحمه الله تعالى في كتابه العظيم (معجم البلدان) وصف وحدَّد وأبدع في ذلك وغدا كتابه مرجعاً.

والأستاذ / عبدالله بذل جهداً كبيراً وفتَّش ونقَّب ثم استنتج وكتب فكشف غامضاً على كثير من المهتمين بالبحث .

ومعذرة عن الاستطراد وعوداً على بدء في الحديث عن هذه الأسرة الكريمة أسرة ا لشايع أقول:

مما يؤكد ترابط هذه الأسرة قيام بعض أفرادها بإخراج مجلة سموها (المجلة ا لسنوية لعائلة الشايع).

وقدم الشيخ الكريم/ محمد بن عبدالله الشايع، العدد الرابع منها فرأيت فيها مواضيع متنوعة، فلم تكتف تلك المجلة بإخبار الأسرة فحسب، بل ترى بين طياتها فتاوى شرعية وفوائد عقدية وفقهية وتربوية وأبواباً من المسابقات الترفيهية وغير ذلك من الفوائد، فضلاً عن مواضيع عن الأمور المتعلقة بالزواج والمصاهرة والأسماء .

ومما أعجبني فيها كذلك تلك المقالات التي تتضمن شيئاً من السير الذاتية أو سوانح من الذكريات الجميلة وغير ذلك .

وقد استمتعت بها كثيراً فهذا مقال بعنوان (إنه أحمد) للأستاذ عبدالعزيز البابطين .

وذلك مقال بعنوان (ذكريات ا لجد صالح الشايع) بقلم ابنته: سارة الشايع، ومقال ثالث بعنوان (حديث الذكريات) للشيخ حمد الشايع، ومقال رابع للأستاذ: عبدالله الشايع عن الأمير إبراهيم البراهيم – رحمه الله تعالى – ومقال لطيف للشاب غيث الشايع .

وقد ظهر لي بل تأكد لي أن هذه الأسرة المباركة أسرة فيها الوفاء والمروءة وما تلك

المقالات السابقة إلا شاهداً من شواهد كثيرة .

وإنني بعد دعاء الله تعالى لهذه الأسرة بالتوفيق أوصي شبابها – وهم كذلك إن شاء الله بالاستمرار ببر ووصل كبارهم والحرص على دوام الترابط والتواصل. والمناصحة بالتي هي أحسن لمن كان مقصراً في التواصل. كما أنني أقترح عليهم، وقد يكون ذلك عندهم .

أولاً: إنشاء صندوق خيري يساهم فيه بتبرعات مادية حسب القدرة ليكون عوناً بعد الله تعالى للمحتاج ومن عليه ضائقة ويوضع لذلك الصندوق ضوابط تحفظ أموره واستمراره، وفي أفراد الأسرة من هم أدرى بمثل هذا الأمر مصلحة وإدارة .

ولو أن أفراد الأسرة مدّوا بساط الدعم المادي وهم كفؤاً لذلك وأهل له – وانشأوا وقفاً باسم الأسرة ينتفع به أفراد الأسرة في مساعدة من يحتاج وكذا في دعم ما تقوم به الأسرة من مناشط اجتماعية وغيرها لكان في ذلك منافع كثيرة .

ثانياً: إعداد دليل يتضمن أسماء ووظائف والعنوان السكني والأرقام الهاتفية لأفراد الأسرة لتتسع دائرة التعارف ويسهل الاتصال بهم .

ثالثاً: تزويد المجلة بصورة من وثائق وصكوك قديمة أو وثائق أوقاف أو غيرها مما يتعلق بأفراد الأسرة، فذلك مما يثري المجلة عن تاريخ الأسرة.

رابعاً: أهيب بجميع الأبناء والأحفاد أن يحرصوا على توثيق وكتابة تراجم لأبائهم وأجدادهم وأن يبادروا بتدوين شيء من أرشيف الذاكرة المخزون عند كبار العائلة، وللمجلة حظ من ذلك كما رأيت ذلك في عددها الذي وصلني – فتلك التراجم لأولئك الآباء والأجداد فيها فوائد كثيرة منها:

١- أن ذلك نوع من البر بهم فهم من باب قوله ﷺ "اذكروا محاسن موتاكم" لمن كان ميتاً ومن أسباب الدعاء لمن كان حياً .

٢- توسع دائرة التعرّف على أمور أولئك ومناقبهم .

٣- توثيق علاقة الأجيال اللاحقة بالأجيال السابقة .

٤- لعل تلك الأخبار والتراجم وصور الوثائق عند تكاثرها تفرد في كتاب يحفظ تلك الأخبار وغيرها ويكون مرجعاً معيناً لأفراد الأسرة حاضراً ومستقبلاً للتزود المعرفي والتاريخي عن رجال أسرتهم، بل قد يكون مفيداً لبعض الباحثين في الشأن الاجتماعي عموماً وفي شأن شقراء خصوصاً .

٥- شواهد ودلائل في بعض الرسائل الجامعية والبحوث العلمية عموماً والأكاديمية خصوصاً، فقد رأيت صوراً من وثائق وشواهد من تراجم ذاتية يسوقها بعض الباحثين شاهداً ودليلاً لقضية اجتماعية .

وقبل الختام أقول: أن مجلة أسرة الشايع هي أوسع مجلة أسرية وقفت عليها حتى الآن من حيث تّنوع مواضيعها وكثرة أخبارها .

ومن باب المحبة لهذه الأسرة فيسرني أن أضع شعار وصورة مجلتهم على ١٠٠٠ نسخة من إحدى رسائلي المطبوعة لتوزع على أفراد الأسرة أثناء اجتماعهم السنوي وللشيخ محمد بن عبدالله الشايع تولي أمر ذلك .

ومما أذكره فأشكره أن الشيخ محمد بن عبدالله الشايع كان مرافقاً بل مؤنساً لي في مستشفى شقراء أثناء مكثي فيه بعد حادث سير وأشهد أنه كان نعم الرفيق ونعم الأنيس .

فجزاه الله عني خيراً ولغيره من الأحبة الذين كانوا يمكثون عندي ويترددون على من باب الاستئناس وإدخال السرور على وهم كثر بحمد الله تعالى إلا أن الشيخ محمد الشايع وابن عمي سعد السدحان والأستاذ عبدالله البابطين (أبو البراء) لهم فضل أكبر، فشكر الله تعالى لهم ولمن كان معهم .

ختاماً: اسأل الله تعالى أن يبارك في أسرة الشايع وأن يرحم موتاهم ويشفي مرضاهم ويوفق ويبارك في جميعهم ويزيدهم وترابطاً وتكاتفاً وتعاوناً على البر والتقوى وأن يحفظهم ويجنبهم الإثم والعدوان إنه تعالى سميع مجيب .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٥هـ

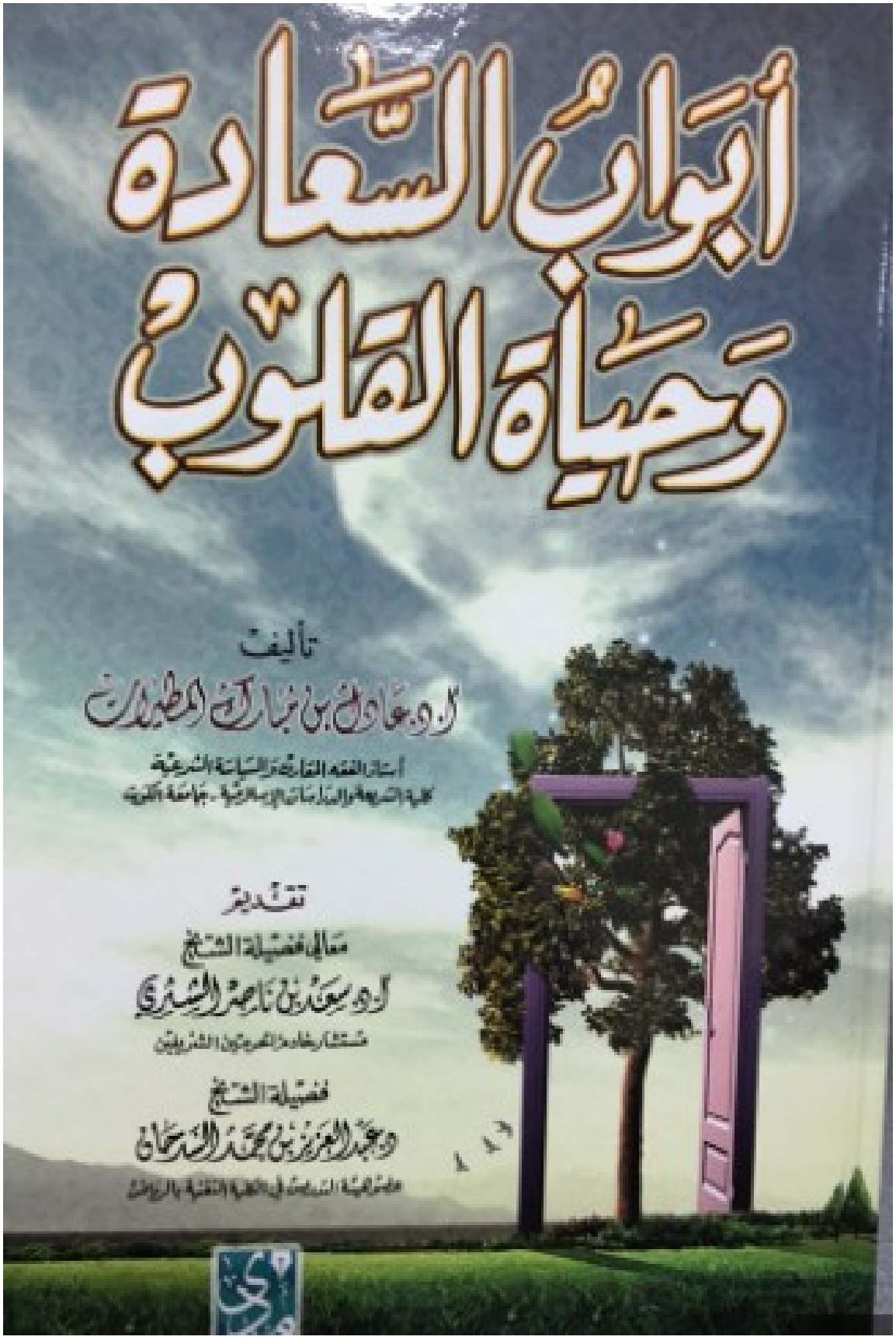
أبواب السعادة
وحياة القلوب
تأليف
أ.د. عادل بن مبارك المطيري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت
تقديم
معالي فضيلة الشيخ
أ.د. سعد بن ناصر الشثري
مستشار خادم الحرمين الشريفين
فضيلة الشيخ
د. عبد العزيز بن محمد السدحان
عضو هيئة التدريس في كلية التربية بالرياض

٥٠- مقدمة كتاب: (٣٣)سبباً من أسباب السعادة – د/ عادل المطيرات

الحمد لله رب العالمين الذي خلق فسوى، وقدَّر فهدى، والصَّلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد ..

فلقد امتن الله تعالى على الثقلين فأكرمهم وكلفهم بعبادته ليسعدوا في حياتهم وبرزخهم وآخرتهم (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [النحل: ٩٧]

والحياة الطيبة يتمناها كل عاقل، ويسعى في تحصيلها، ولما كان من حكمة الله سبحانه أن خلق الأسباب وجعلها مقدمات لنتائج كان للسعادة فيها والحياة الطيبة أسباب، قد تكثر تلك الأسباب بحسب التفصيل، وقد تقل بحسب الإجمال.

وهذا الكتاب الذي بين يديك الموسوم بـ (٣٣ سببًا من أسباب السعادة) قام بتأليفه فضيلة الشيخ الدكتور عادل بن مبارك المطيرات أثابه الله تعالى، ولقد سعدت بقراءة بعض الأسباب كاملة، وتصفحت بقيتها، فاستفدت بها، وأفدت منها، وقد أجاد الدكتور عادل في كتابه بحسن الإختيار، وحسن التقسيم، وحسن الإنتقاء من المنقول من الآثار، مع توثيق ذلك المنقول، ومثال ذلك: التحذير من الرياء وعلاجه.

ومما زاد الكتاب قيمة وتميزاً –إضافة لما سبق– أمران:

الأول: العناية بالربط بالجانب العقدي.

الثاني: العناية بصحة الأحاديث وعزوها إلى مصادرها باختصار.

وهذان الأمران منقبة للكتاب، إذ غالب كتب السلوك والآداب تهمل تلك الأمرين.

فشكر الله للشيخ الدكتور عادل حسن تأليفه وواضح جهده. وهذا الكتاب من أحسن ما يقرأه الإمام على جماعة المسجد، وأقترح على الدكتور عادل اقتراحين:

الأول: أن يختصر الكتاب في طبعة مستقلة، لضعف همم كثير من الناس عن قراءة المطول.

الثاني: أن يجعل الكتاب مرجعاً للخطباء فيجعل كل سبب خطبة جمعة، ويجعل صياغتها صياغة متكلم على سامعين، بدل صياغة كاتب لقارئين.

وآمل من فضيلة الشيخ الدكتور عادل حفظه الله تعالى أن يزيد سبباً آخر ليكون المجموع ٣٤، وأن يخصص ذلك السبب باجتناب البدع والتحذير منها ومن أصحابها وكتبها، وأن يبين ذلك بعلم وبصيرة، وفضيلته بارك الله فيه على علم ودراية بهذا المبحث.

وقد ذكر أهل السنة في كثير من مصنفاتهم العقدية ما يحصل للقلب من المرض والضيق والحرج عند تلوث صاحبه بالبدع ولو كانت صغيرة، وفي المقابل ما يحصل للقلب من السعادة والانشراح والطمأنينة عند لزوم السنة واجتناب البدع.

ختاماً، جزى الله الدكتور عادلاً خيراً، وبارك الله تعالى في علمه وعمله وقلمه وجميع شأنه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٦/٦/١٧هـ

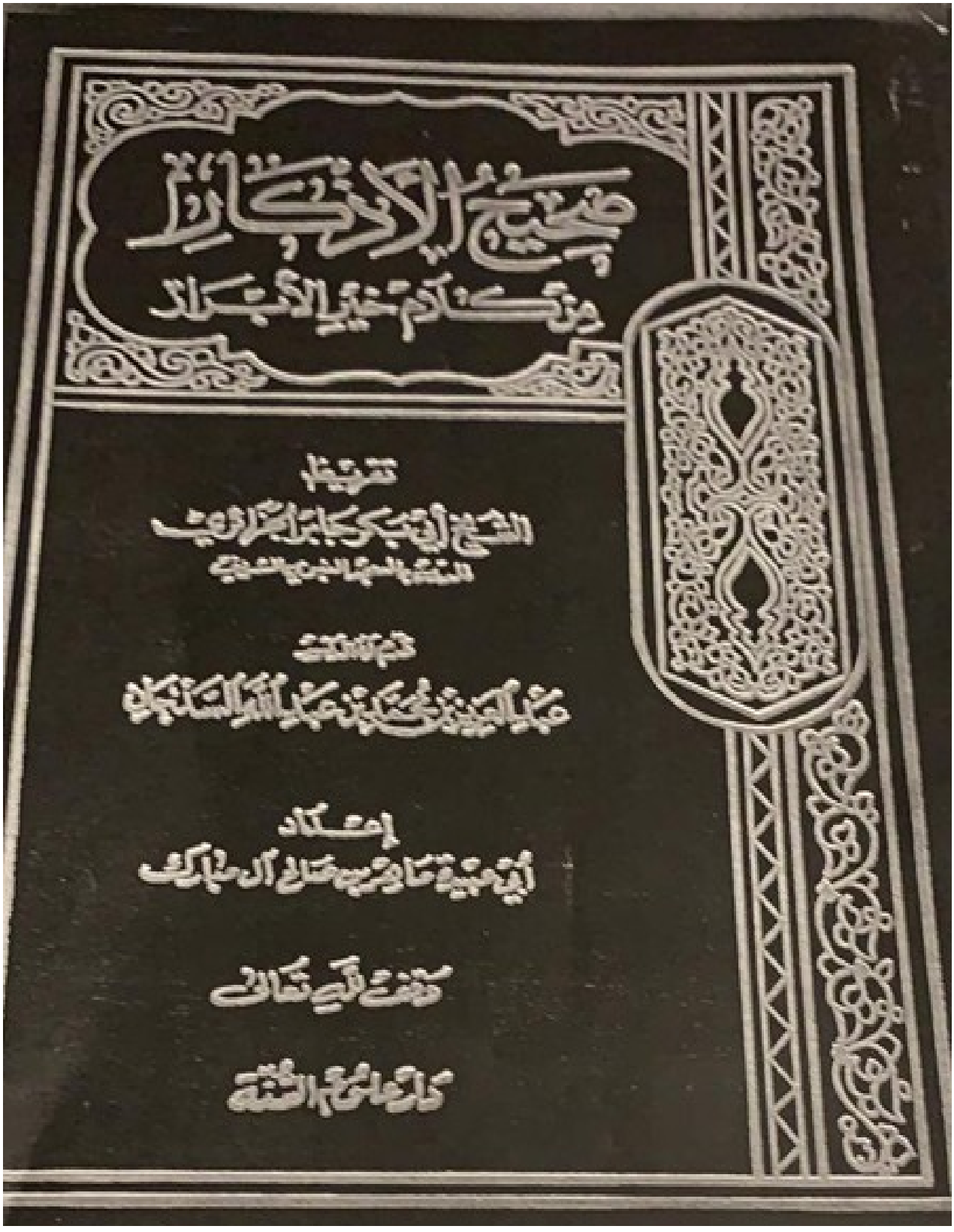
تصحيح الأذكار
من كلام خير الأبرار
تعريف
الشيخ أبي بكر جابر أبو بكر الجزائري
تقديم وتعليق
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السلمان
إعداد
أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
وقف لله تعالى
دار علماء السنة

٥١- مقدمة كتاب:(صحيح الأذكار من كلام خير الأبرار)- أبي عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب، وتقرُّ الأعين، وتنشرح الصدور فمن ذكر الله فهو من الأحياء ولو كان ميتاً، ومَن ترك ذكر الله فهو من الأموات ولو كان حيّاً.

- فمَن ذكر الله تعالى كما يحب ويرضى فهو حي في الدنيا، حياة القلوب المطمئنة بمرضاة خالقها، وحيٌّ بعد الموت بما يفتح الله له من أبواب النعيم في البرزخ -وتلك حياة الله أعلم بكيفيتها- وحيّ في الأخرة بما يكون له من الفوز والفلاح في الآخرة.

- ومَن ترك ذكر الله فهو ميت القلب ولو كان حيّاً، ولا خير في حياة البدن إذا كان قلبه خالياً من ذكر الله؛ لأن موت القلب أعظم أثراً على صاحبه من موت البدن، قال صلَّى الله عليه وسلم: "مثل الذي يذكر ربَّه والذي لا يذكر ربَّه، مثلُ الحيِّ والميت".

فذكر الله تعالى من أشرف العبادات، وأعظم القُربات، بل إنّ توحيد الله تعالى الذي هو أصل العبادات وأساسها ورأسها من ذكر الله تعالى والتوسّل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته من ذكر الله تعالى.

وبكل حال فجميع أنواع التعبد لله تعالى من ذكر الله تعالى، سواء كانت تلك العبادات قولية أو فعلية.

فأمّا القولية فكتلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والاستغفار وغير ذلك. وأمّا كون العبادات الفعلية من ذكر الله تعالى فلأن حركات الجوارح في العبادات إنّما قَصَد به العبد طاعة الله، وامتثال أمره، وذلك من شعائر ذكر الله، ومن شواهد ذلك ما ورد عنه صلَّى الله عليه وسلم: "إنما جُعل

الطواف بالبيت وبين الصّفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله".

- أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة -ضي الله عنها- وقد أعلَّ بعضهم رفع الحديث وصحح وقفه.

- وعود على بدء يُقال: لقد تكاثرت النصوص القرآنية والنبوية في فضل ذكر الله، والحث عليه، بل على لزومه والإكثار منه فمن ذلك قوله تعالى: (يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) (سورة الأحزاب: ٤١).

- ومن الأثر العظيم للتعبّد بذكر الله تعالى أن الله تعالى أكرم وأنعم على مَنْ ذكره أن يذكره: (فاذكروني أذكركم) (سورة البقرة: ١٥٢).

- لما كانوا في الجاهلية يكثرون من ذكر آبائهم تعظيماً لشأنهم، أَمرهم الله أن يُكثروا مِنْ ذِكره فقال: (فاذكروا الله كذكركم ءاباءكم أو أشدّ ذكرا) (سورة البقرة ٢٠٠).

- ومن وَاسع عبادة ذكر الله وعظيم شأنه والترغيب في لزومه، مشروعيته دائماً في جميع أحوال العبد كما قال تعالى: (الذين يذكرون الله قيما وقعوداً وعلى جنوبهم ...) (سورة آل عمران: ١٩١)، وكما أنّ التعبد بذكر الله شامل لحياة المسلم كان من حكمة الشارع أن يتنوّع ذكر الله تعالى فهناك أذكار زمانية وأذكار مكانية وأذكار مُقّيدة بسبب وأذكار مُطلقة. وتلك الأذكار فيها ما يُقال مَرةً وفيها ما يُقال مَرتين ... إلى غير ذلك من التنوّع العددي.

وبكل حال فمن رام التزود من نصوص فضل ذكر الله وأنواعه وألفاظه فلينظر في كتب التفسير عُموماً، وكُتب الأذكار خصوصاً.

- ومن لطيف ما يُذكر هنا ما ذكره بعض أهل العلم بقوله: [أكثر عبادة أمَر الله تعالى

بها وحثَّ عليها: ذكر الله]، والعجيب أن كثيراً من الناس أهمل ذلك.

- وإن من التناقض أن ترى بعض الناس يحفظ العشرات من القصائد والمنظومات، ومئات الأبيات، ويسرد ذلك سرداً دون تلعثم أو تردد، بل ويعرف شاعر القصيدة، وتاريخ حياته، ومتى قيلت القصيدة وفيمن قيلت، وهل هي هجاء أو مدح او رثاء، وما قافيتها، ومَن عارضها ... إلى غير ذلك - ولا مانع في مثل هذا إذا لم يكن لغواً من القول، وكذلك إذا لم يؤثِّر على الواجبات الشرعية - لكن التناقض أن تراه مع ذلك يجهل أذكار الصباح والمساء والمنام، ناهيك عن كثرة أخطائه في قصار السّور، ولا شك أن هذا من استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

- ومما يحسن ذكره هنا ما رواه الخطيب البغدادي -رحمه الله- في كتابه (شرف أصحاب الحديث) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله السّكري، قال أخبرنا أبو صالح، قال حدثنا أبو جعفر قال حدثنا هارون بن حاتم، قال سمعت غنام بن علي يقول: سمعت الأعمشي يقول: [إذا رأيت الشيخ لم يقرأ القرآن، ولم يكتب الحديث فاصفع له فإنه من شيوخ القمر. قال أبو صالح، قلت لأبي جعفر: ما شيوخ القمر؟ فقال: شيوخ دهريون يجتمعون في ليالي القمر يتذاكرون أيام الناس ولا يُحسن أحدهم أن يتوضأ للصلاة]..

وبكلٍ، فعلى المسلم أن يحرص على التكثّر من ذكر الله تعالى قولاً وفعلاً، ونصوص الأذكار وأنواعها وفضائلها كثيرة، ولا تخلو كتب الأحاديث ومجاميع السّنن من قسم خاص بالأذكار تحت باب أو كتاب أو فصل. بل هناك كتب مختصة بالأذكار، وتلك الكتب فيها المطوَّل والمختصر للمتقدمين والمتأخرين والمعاصرين، إلا أنّ مما يؤخذ على كثير من تلك الكتب ورود بعض الأخبار الضعيفة بل الموضوعة. وهناك مصنفات حرص أصحابها على إيراد الثابت عن النبي صلَّى الله عليه وسلم. ومن تلك المؤلفات النافعة في هذا المبحث هذا الكتاب الموسوم

بـ [صحيح الأذكار من كلام خير الأبرار] للشيخ الكريم أبي عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، ولقد قرأت كثيراً مما دونه الشيخ ماهر فرأيت جهداً وحرصاً في كتابه، بل ممّا يُذكر له فيشكر ومما سرني في كتابه:

* شكل المتون النبوية، وهذا العمل يزين الكتاب، ويقوّم لسان القارئ. وما أجمل قول ابن الصلاح أو غيره: (إعجام الكتاب يمنع من استعجامه، وشكله يمنع من استشكاله).

* عنايته بالثابت عن النبي صلَّى الله عليه وسلم.

* تخريج المتن وعزوه مُرقَماً.

* فوائد متنوعة بثّها في حواشي الكتاب.

* مباحث علمية ذكرها في مُقدمة كتابه.

* نصيحة عَقدية وسُلوكية ختم بها كتابه.

* فهارس تَفصيلية شُمولية تُبرز ما تضمنه الكتاب، وتُسّهل على الباحث وجُود بغيته، وهناك ملحوظات ذكرتها للمؤلف -أثابه الله تعالى-.

- **ختاماً:** شكر الله تعالى للشيخ ماهر جهده وحرصه، وبارك الله تعالى في علمه وعمله وقلمه وجميع شأنه، وجَعل كتابه هذا اليوم شاهداً له في كتابه غداً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه: الدكتور/ عبد العزيز بن محمد السدحان

١٤٣٦/٧/٢٠هـ

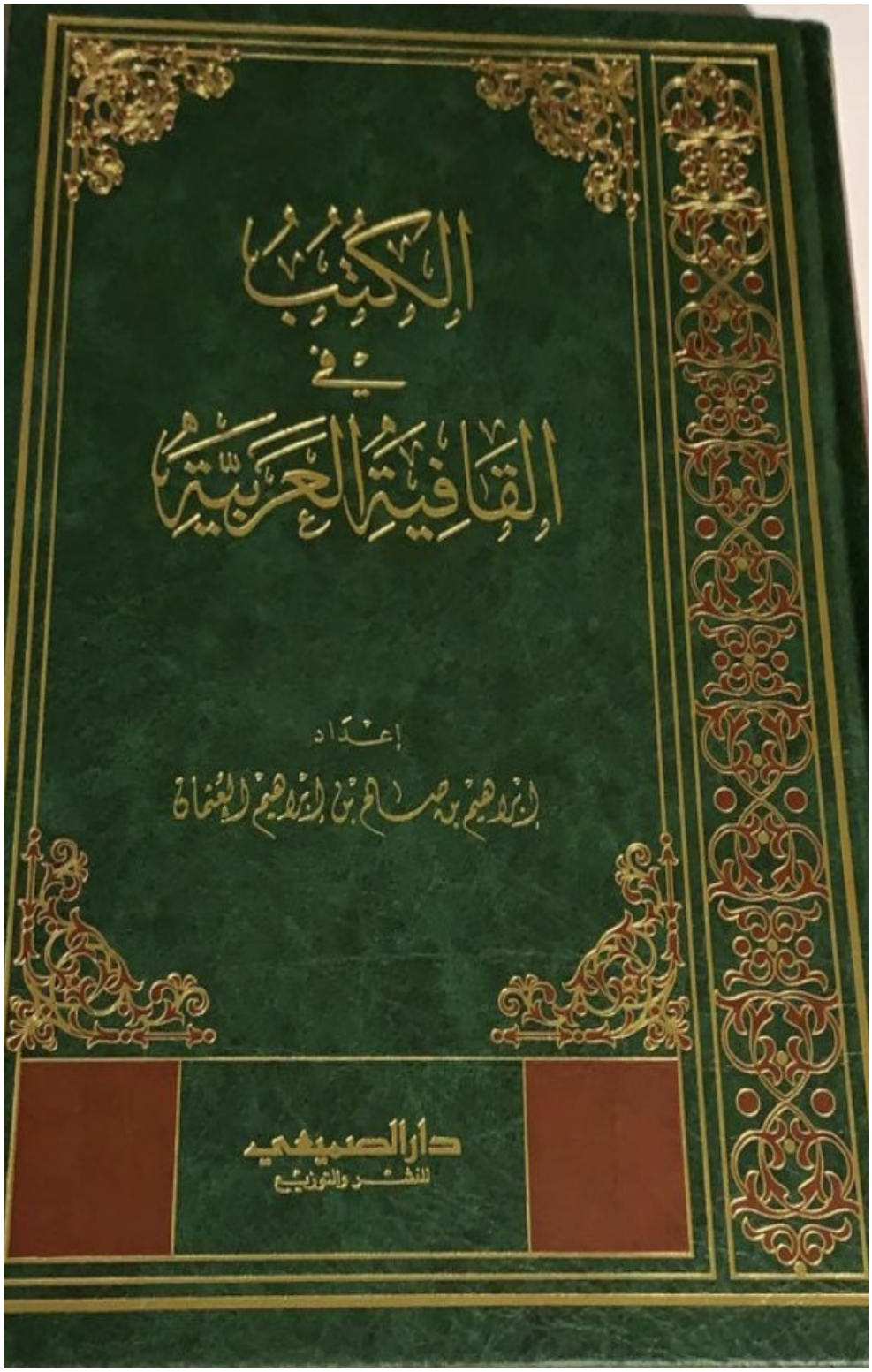
الكتب
في
القافية العربية
إعداد
إبراهيم بن صالح بن إبراهيم العثمان
دار الصميعي
للنشر والتوزيع

٥٢- مقدمة كتاب:(الكتب في الثقافة العربية) – إبراهيم بن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عّلم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم. الحمد لله الذي يسّر حفظ العلم وضبطه، وسخّر وسائله وهيّأ أسبابه، فكانت المحابر عيون العلم، والأقلام أنهاره، والكتب بحاره، والناظر في بطون بعض تلك الكتب يراها كالبحار من اتساع دائرة معارفها، وتنوع دررها وجواهرها، فنونٌ متنوعة، وشوارد وفوائد، يجد الباحث بغيته، بل وفوق حاجته، تنوّع في الأسلوب ما بين مختصر ومتوسطة ومطوّل، وما بين منثور ومنظوم.

عوداً على بدء:

وتلك الكتب –إن سخِّرت في الخير– من أعظم نعم الله تعالى على الناس، فتلك الكتب معالم في ديوان الحياة، يدرك بها اللاحقون أخبار السابقين فيتعرفون على حضارتهم وطبائعهم، وماطرأ على دولهم وأقاليمهم من تبدّل أحوال تلك الأخبار المدوّنة في تلك الكتب تجعل الناظرين فيها كأنّهم قريبين عهد بأولئك السابقين، بل كأنّهم يرونهم رأي العين، ولذا عظَّمت الحضارات السابقة أمر التدوين والكتابة حسب الوسائل المتاحة، كالكتابة على الأحجار والجلود وغيرها، إلا أن بطون الكتب لها القدح المعلَّى، والنصيب الأوفر في ذلك، ولذا لا عجب أن يكون للنظر للكتاب لذةً ونشوةً، وأعجب من ذلك محبة الكتب تملكاً وقراءة، حتى بلغ الحال ببعضهم إلى الأنس بخلوته مع كتبه والعناية بها والخوف عليها، ولذا كانت الدول تعني بالمكتبات، بل أصبحت تلك المكتبات شاملة بارزة في عصورها حتى أصبح المعاصرون لتلك المكتبات يفخرون ويفاخرون بذكرها، ومثال ذلك المكتبة التابعة للمدرسة النظامية في بغداد عندما كانت حاضرة الخلافة العباسية، ومثلها مكتبات مصر والشام والحجاز وغيرها، وبلغت العناية بالمدارس والمكتبات إلى تحفيز الناس للإطلاع وإجراء الجرايات على طلبة العلم، وتحبيس الأوقاف على تلك المدارس، وبذل النفيس في تحصيلها، والحذر من إعارتها خشية تلفها وضياعها إلا لمستفيد يُعنى بحفظ الكتاب. وذكر عن بعضهم أنّه لا يعير أي كتاب لأي أحد،

وإنّما يأتي من أراد القراءة إلى مكتبته أو مسجده ليبقى الكتاب تحت نظر وعناية مالكه.

وعوداً على بدء يقال:

لم تقف محبة الكتب على المحافظة الحسيّة فحسب بل تعدى ذلك إلى المحافظة المعنوية وذلك بمدحها عموماً، ومدح كتاب معين خصوصاً، وذلك المدح تارة للكتاب تارة يكون منثوراً، وتارة يكون منظوماً، وقد يكون المدح على طرة الكتاب، أو في خاتمته، أو خارج عنه في كتاب آخر.

ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن مصنف الكتاب أو مؤلفه قد يمدح كتابه ويثني عليه، وهذا أمرٌ مألوف عند أهل العلم. وجواب هذا من وجوه:

الوجه الأول: أنّ ذلك من التحدّث بنعمة الله تعالى إذا أمن الإنسان على نفسه العجب، وأحسب أنّ علماء الأمة الكبار من هذا القبيل، والألباني أحدهم على الجميع رحمة الله تعالى.

الوجه الثاني: أنّ ذلك من باب تنبيه القارئ والسامع على الجهد المبذول في المسألة، فيزداد – القارئ والسامع– طمأنينة إلى النتيجة التي وصل إليها المؤلِّف.

الوجه الثالث: أنّ له سلفاً في ذلك، فمن أولئك:

* ابن الأثير رحمه الله، حيث قال في مقدّمة كتابه "جامع الأصول": (... على أن هذا الكتاب في نفسه بحرٌ زاخرة أمواجه، وبرٌ وَعِرةٌ فِجاجُه، لا يكاد الخاطر يجمع أشتاته، ولا يقوم الذِّكْر بحفظ أفراده، فإنها كثيرة العدد، متشعِّبة الطرق، مختلفة الرِّوايات، وقد بذلتُ في جمعها وترتيبها الوُسع، واستعنتُ بتوفيق الله تعالى ومعونته في تأليفه وتهذيبه، وتسهيله وتقريبه).

* الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، وهو يُكثر من ذلك، وحُقَّ له ولا تثريب عليه، فكتبه في غاية التحقيق، فقد قال في آخر مقدمة كتابه "طريق الهجرتين": (فجاء الكتاب غريباً في معناه، عجيباً في مغزاه، لكلِّ قومٍ منه نصيب، ولكل وارد منه مشرب...). وقال بعد كلامه على حديث طلاق ابن عمر رضي الله عنهما في تهذيب السنن: (... فهذه كلمات نبّهنا بها على بعض

فوائد ابن عمر، فلا تستطلها فإنها مشتملة على فوائد جمَّة، وقواعد مهمَّة، ومباحث لمن قصده الظفر بالحق وإعطاء كل ذي حق حقّه، من غير ميل مع ذي مذهبه، ولا خدمةً لإمامه وأصحابه، بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل تابع للدليل، حريص علة الظفر بالسنّة والسبيل، يدور مع الحقّ أنّى توجَّهت ركائبه، ويستقر معه حيث استقرّت به مضاربه، ولا يعرفُ قدْرَ هذا السير إلّا من علت همَّتُه، وتطلّعت نوازع قلبه، واستشرفت نفسُه إلى الارتضاع من ثدي الرسالة، والورود من عين حوض النبوَّة، والخلاص من شِباك الأقوال المتعارضة والآراء المتناقضة إلى فضاء العلم الموروث عمَّن لا ينطق عن الهوى، ولا يتجاوز نطقه البيان والرشاد والهدى، وبيداء اليقين الي من حلّها حُشد في زمرة العلماء وعُدّ من ورثة الأنبياء ...).

وقال رحمه الله تعالى في آخر مفتتح كتابه "حادي الأرواح": (وهذا كتابٌ اجتهدتُ في جمعه وترتيبه وتفصيله وتبويبه؛ فهو للمحزون سَلوة، وللمشتاق إلى تلك العرائس جَلوة، محرِّك للقلوب إلى أجل مطلوب، وحادٍ للنفوس إلى مجاورة الملك القدّوس، ممتع لقارئه، مشوِّق للناظر فيه، لا يسأمه الجليس، ولا يمله الأنيس، مشتمل من بدائع الفوائد وفرائد القلائد على ما لعل المجتهد في الطلب لا يظفر به فيما سواه من الكتُب، مع تضمينه لجملة كثيرة من ألحاديث المرفوعات والآثار الموقوفات والأسرار المودعة في كثير من الآياتوالنكت البديعات، وإيضاح كثير من المشكلات، والتنبيه على أصول من الأسماء والصفات، إذا نظر فيه الناظر زاده إيماناً، وجلّى عليه الجنة حتى كأنه يشاهدها عَياناً، فهو مثير ساكن العزمات إلى روضات الجنات،

وباعث الهمم العليّات إلى العيش (الهنيئ) الهنيء في تلك الغرفات، وسمّيته "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح"، فإنه اسمٌ يُطابِق مسمّاه، ولفظ يوافق معناه ..). وقال في كتابه "مدارج السالكين" في آخر كلامه عن بعض لطائف أسرار التوبة: (فهذه نبذة من بعض لطائف أسرار التوبة لا تستهزئ بها، فلعلك تظفر بها في مصنّف آخر البتة).

* وهذا الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله يقول في مقدمة كتابه "الإصابة": (.. وهذا القسم الرابع لا أعلمُ من سبقني إليه، ولا من حامَ طائرُ فكره عليه، وهو الضالة المطلوبة في هذا

الباب الزاهر، وزُبدة ما يمخضه من هذا الفنّ اللبيب الماهر).

* وقال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في مقدمة كتابه "القواعد الحسان": (أما بعد؛ فهذه أصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم جليلة المقدار، عظيمة النفع، تُعين قارئها ومتأمِّلها على فهم كلام الله والاهتداء بها، ومخبرها أجلّ من وصفها، فإنها تفتح للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يُغني عن كثير من التفاسير الخالية من البحوث النافعة).

وقد علّق تلميذه الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله في شرحه للكتاب: (وثناء شيخنا عبد الرحمن بن سعدي على كتابه ليس بغريب؛ لأنّ ثناء أهل العلم على مؤلفاتهم لا يقصدون به الفخر والتفاخر على الخلق، إنما يقصدون شدّ الناس إلى قراءتها والالتفاف حولها، وله من سلف الأمة قدوة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه: "لو أعلم أنّ أحداً تناله الإبل أعلم بكتاب الله مني لرحلتُ إليه". كذلك ثناء ابن مالك على "ألفيته").

وبعد هذا أقول: إن ثناء العلماء وغيرهم على الكتاب والإشادة به ظاهر في تراجم العلماء وخصوصاً عند ذكر المترجم لمؤلفات ذلك العالم. وهذا المؤلَّف الذي بين يديك يتضمن نقولات كثيرة من الشعر في مدح كثير من الكتب والثناء عليها والنص أحياناً على خلاصة مضمونها. وأما المؤلِّف فهو الأستاذ البحّاثة إبراهيم بن عثمان، عرفت الأستاذ إبراهيم حريصاً على الإطلاع، متابعاً لجديد الكتب، ذا صدر واسع مفيد ومستفيد، مع همَّة وعزيمة في ذلك، ومن شواهد ذلك فضلا عن معرفتي به أنه فقد النسخة الأولى لهذا الكتاب ثم جدَّد عزمه بفضل الله تعالى فأعاد جمعه وكتابته، فشكر الله الأستاذ إبراهيم جهده في هذا الكتاب الجامع لكثير من مما قبل في الشعر في مدح الكتب والذي سمّاه بـ "الكتب في القافية العربية". والله أسال أن يجعل كتابه هذا باب خير وشاحذ عزم للقراء، كما أسأله أن يبارك في قلم الأستاذ إبراهيم وفي علمه وعمله وجميع شأنه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العزيز بن محمد السدحان

برمنقهام ١٤٣٦/٨/٢٨هـ

٥٣- مقدمة كتاب:(سنن قلّ العمل بها) – جابر بشارة.

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فهذه الرسالة التي بين يديك. يسّر الله تعالى إلقاءها في دولة الكويت –محافظة الجهراء– في افتتاح المخيم الربيعي (٢٤) التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي

٢٠١٥/١١/١٩م، وكان عنوان المحاضرة (سنن قلّ العمل بها) وذكرت الأدلة مختصرة وتارة بمعناها. ثم طلبت من الشيخ فرحان عزير تكليف أحد الطلاب الحاضرين بذكر بعض الأدلة لتلك السنن من المصادر.

فقام جابر بشارة بارك الله فيه بنقل بعض الأدلة على تلك السنن. ثم تكفل محافظ الجهراء الفريق ركن متقاعد. فهد الأمير –وكان حاضراً للمحاضرة– بطبع المحاضرة بعد كتابتها. فبارك الله فيه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٧/٢/٨هـ

سامي بن محمد المسيطير
الطبعة الخامسة منقحة
خذها قاعدة
22 قاعدة
قد تساعدك في أمور حياتك
جرب
لازم تسأل
شكرا
رفاقك
لا
قلب السؤال
وبعدين
ضع نفسك مكانه
تأكد
ابتسم
فرصة
وجوه
WUJOOH

٥٤- مقدمة كتاب:(قواعد حياتية قد تساعدك في أمور حياتك) – سامي بن محمد المسيطير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، والصلاة والسلام على رسوله الذي أعطي جوامع الكلم. وبعد: فقد تصفحت بعض أوراق هذا المؤلَّف الموسوم بـ: (قواعد حياتية ٢٢ قاعدة قد تساعدك في أمور حياتك) ووجدته متميزاً في تقسيم الكلام وترتيبه واختصار صياغته. وغالب مادته من منطوق أو مفهوم نصوص قرآنية كريمة أو أحاديث نبوية شريفة. وكذا ما ضمّنه جامعه من مقوله أو منقوله. وكان من نتيجة هذا الجهد الجمعي فوائد وشوارد وشواهد كثيرة متميزة في أسلوبها مختصرة في ألفاظها مؤثرة بمعناها ومغزاها. هذا من ناحية المؤَلَّف.

وأمّا المؤَلِّف: فهو الشيخ الكريم سامي بن محمد المسيطير عرفته حريصاً على الفائدة علماً وعملاً ونشراً لها وكما قال الصقلي: "لكل إنسان من اسمه نصيب" فقد قام الشيخ سامي المسيطير بتسطير تلك الفوائد والفرائد المعِينَة بتوفيق الله تعالى للمسلم في شتى جوانب حياته.

شكر الله للشيخ سامي جهده وبارك في قلمه وعلمه وعمله وجميع شأنه. ونفع بهذا المؤلَّف من كتبه وقرأه وسمعه ونقل منه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العزيز محمد السدحان

١٤٣٧/٣/٣٠هـ

الإمامان ابن باز والألباني

دروس ومواقف وعبر

تأليف فضيلة الشيخ

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

قدم له فضيلة العلامة عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله

الدار الأثرية

٥٥- مقدمة كتاب:(الإمامان ابن باز والألباني)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع أهل العلم درجات وفضلهم على العبّاد كفضل القمر على سائر الكواكب، وجعل مسلكهم لطرق طلب العلم من أسباب تسهيل سلوك طريق الجنة، وبعد

فلقد قيض الله تعالى لأمة الإسلام علماء ربانيين عمروا أوقاتهم ومجالسهم بالاستفادة والإفادة، فأثّروا على طلاب العلم وأثروا مكتبات العلم بما سطرته أقلامهم ونقله عنهم طلابهم.

ومن أشهر أولئك العلماء في هذا الزمن إمامان كبيران طارت بكتبهم الركبان، بل لو حلف حالفٌ أنَّ غالب مكتبات العلم الخاصة والعامة لا تخلو من كتاب أو كتب لهما لما حنث في يمينه.

وأعني بالإمامين، ابن باز، والألباني، جعل الله الفردوس الأعلى مثواهما ... آمين .

وقد يسر الله تعالى لي ترجمة مفردة في كتاب لكل واحد منهما، وقد طُبع الكتابان بحمد الله تعالى، بتقديم الشيخ عبدالمحسن العباد لترجمة ابن باز، وتقديم الشيخ عبدالله العقيل لترجمة الألباني، وقد رغب الأستاذ الفاضل محمد الشريف داودي الجزائري، صاحب الدار الأثرية الجزائرية بجمع الكتابين في كتاب واحد، فأذنت له بذلك، مع عدم التصرف في المادة العلمية، وهو حفظه الله تعالى حريص على ذلك .

الله اسأل أن ينفع بتلك التراجم الكاتب والقارئ والسامع والناقل ومن بلغ .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٢/ ٤/ ١٤٣٨ هـ

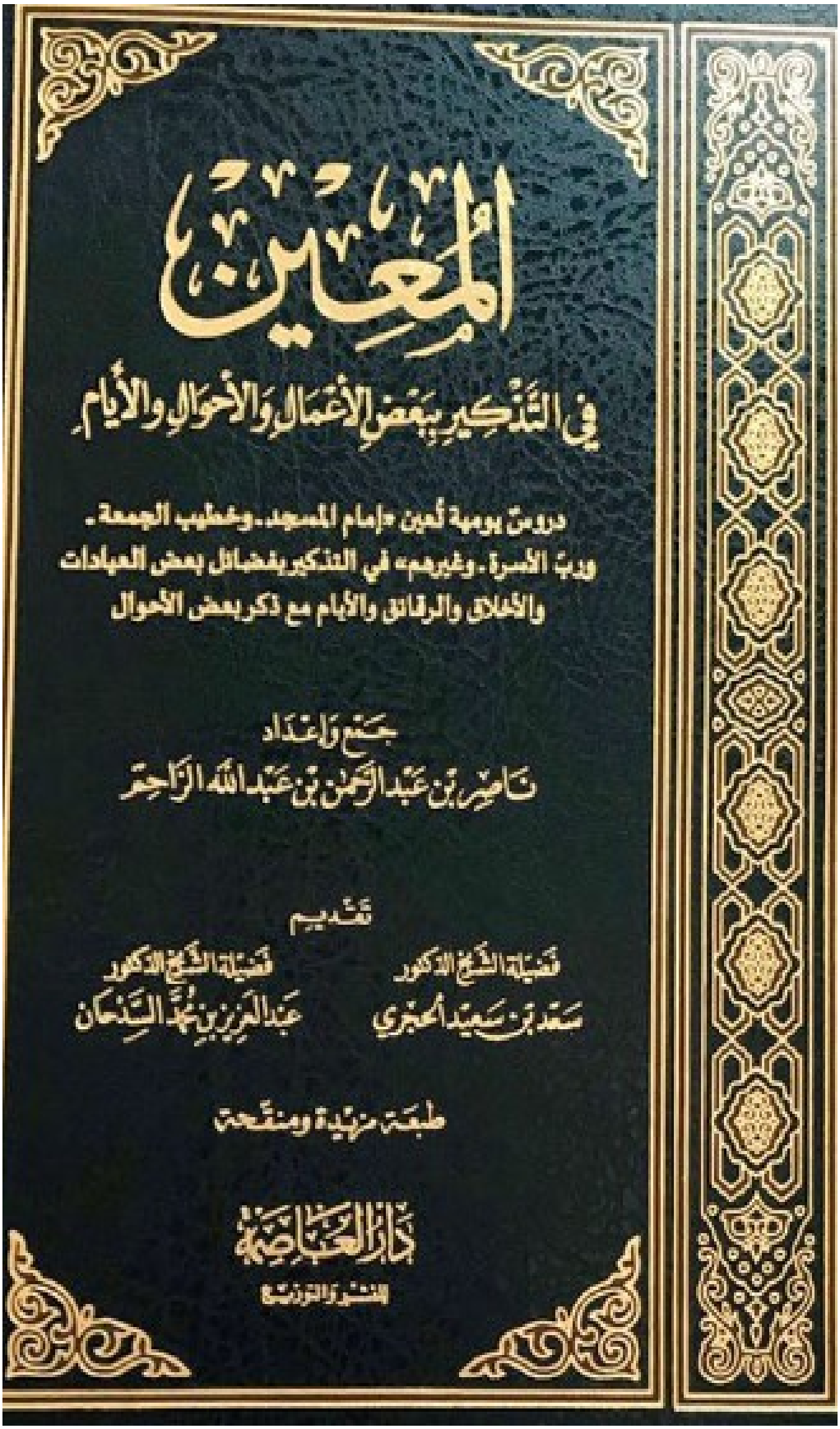
المعين
في التذكير ببعض الأعمال والأحوال والأيام
دروس يومية لمعين «إمام المسجد، وخطيب الجمعة، ورب الأسرة، وغيرهم» في التذكير بفضائل بعض العبادات والأخلاق والرقائق والأيام مع ذكر بعض الأحوال
جمع وإعداد
ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الله الراجح
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور
سعد بن سعيد الحجري
فضيلة الشيخ الدكتور
عبد العزيز بن محمد السدحان
طبعة مزيدة ومنقحة
دار العاصمة
للنشر والتوزيع

٥٦- مقدمة كتاب:(المعين في التذكير ببعض الأعمال والأحوال والأيام)- ناصر بن عبدالرحمن الزاحم.

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، أوضح طرق الخير ورغب فيها ورتب فيها الأجر والثواب، وأوضح طرق الشر ورهب منها ورتب عليها الوزر والعقاب، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وبعد :

فهذا كتاب حوى بين جنبيه مواضيع متفرقة لكنها مجتمعة تحت مظلة الترغيب في الخير والترهيب من الشر، بذل فيه مؤلفه فضيلة الشيخ ناصر بن عبدالرحمن الزاحم جُهداً مشكوراً من حيث: الانتقاء نوعاً والاختصار لفظاً والوضوح أسلوباً – وقد قرأت كثيراً منه – زد على ذلك وحسبك به كثرة سياق الأدلة الشرعية .

شاهد المقال: أنَّ هذا الكتاب وما كان على شاكلته يعين الخطيب والمحاضر والواعظ في إعداد المادة العلمية أو كثيراً منها لهم .

ختاماً / شكر الله لفضيلة الشيخ ناصر جهده وجعله مباركاً أينما كان.

د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

١٤٣٩/١/٢١هـ

قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾
المنسك
الميسّر
يسّر ومصوّر لمناسك العمرة

٥٧- مقدمة كتاب:(المنسك الميسر)- جمال بو زيان عرقوب

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسول لله القائل من دل على خير فله مثل أجر فاعله وإن من أعظم الخير نشر العلم النافع ودلالة وتعليم الناس به

وهذا المنسك الميسر في ألفاظه الواضح في معانيه وصوره أحسبه من الخير العظيم نظرًا لما احتواه من أدلة شرعية وسنن قولية وفعلية.

وقد أشرت على بعض أولئك الأفاضل الذين قاموا بعمله :

بعمل نظائر له في الوضوء والتيمم والصلاة والحج

فمثل هذا العمل يفهمه كل من يسمعه ويقرأه لسهولة ألفاظه وبيان صوره

ختمامًا : شكر الله تعالى للشيخ جمال بو زيان عرقوب جهده في إخراج هذا المنسك وكذا لمن أعانه بفائدة أو توجيه .

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٩/٧/٢١هـ

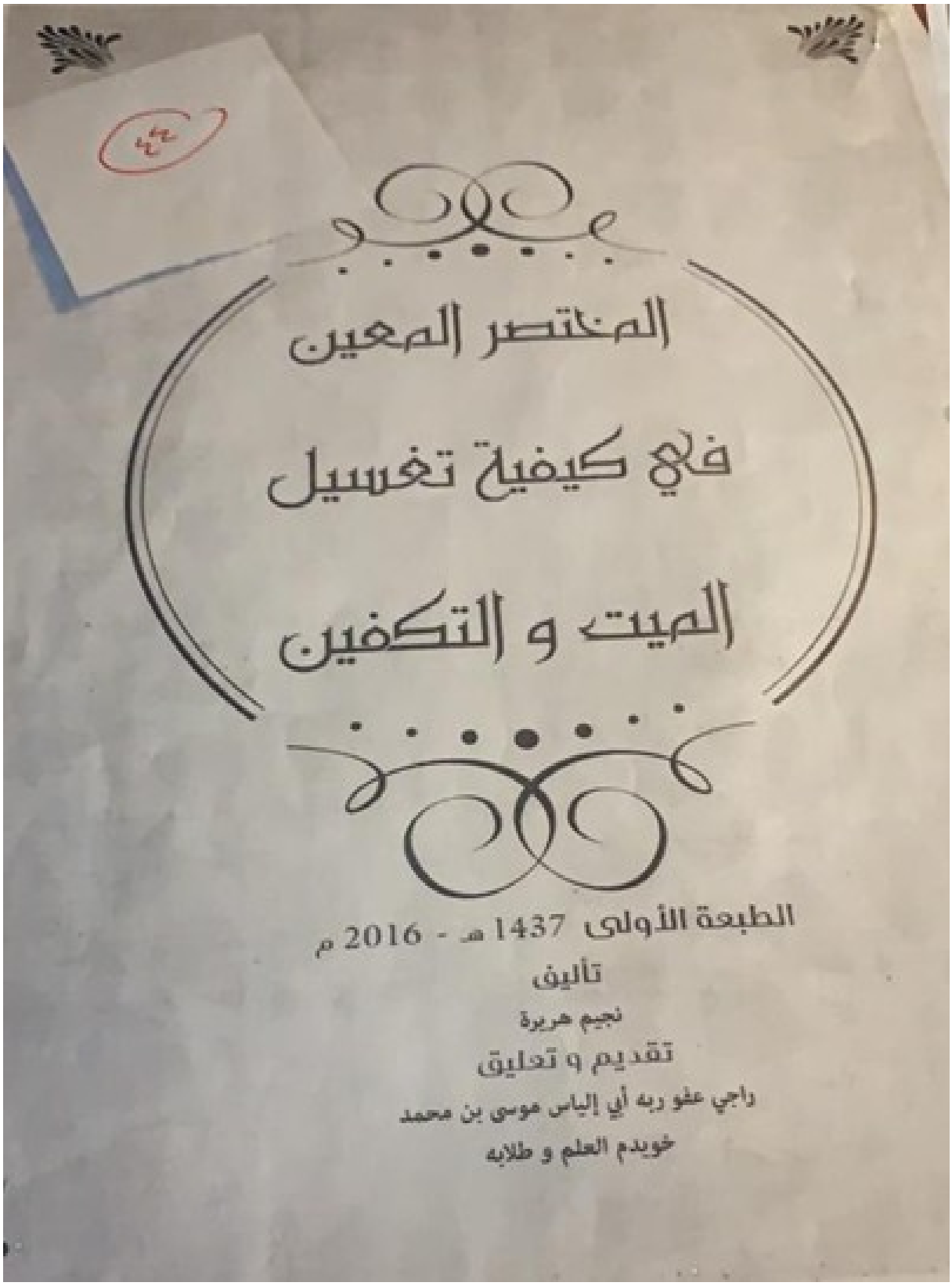
٤٤
المختصر المعين
في كيفية تغسيل
الميت و التكفين
الطبعة الأولى 1437 هـ - 2016 م
تأليف
نجيم هريرة
تقديم و تعليق
راجي عفو ربه أبي إلياس موسى بن محمد
خويدم العلم و طلابه

٥٨- مقدمة كتاب:(المختصر المعين في كيفية تغسيل الميت والتكفين)- إعداد/ نجيم هريرة

الحمدلله الذي خلق الموت والحياة ليبتلي عباده أيهم أحسن عملًا والله نسأل أن يجعلنا جميعًا ممن حسن عمله في الدنيا وارتفع منزله في الآخرة وبعد :

فقد قرأت هذه الرسالة فوجدتها رسالة نافعة في بابها وقد حرص مؤلفها على تحري الدليل مع وضوح أسلوب وتمثيل وحسن تقسيم لمواضيع رسالته

وهي معلم خير لمن أراد أن يمارس هذه العبادة المتعدية في نفعها لمن قام بها وللميت وأهل الميت وللمصلين على الميت.

فشكر الله تعالى لمؤلفها وجعل الجميع ممن طالت أعمارهم وصلحت أعمالهم وحسنت أخلاقهم.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٩/٧/٢٥هـ

٥٩- مقدمة كتاب:(فوائد ومسائل في الطهارة من ترجيحات العلماء)- أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الله الذي أوتي جوامع الكلم. وبعد:

فقد قرأت واستفدتُ مما كتبه الشيخ أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك في مصنفه الموسوم بـ (فوائد ومسائل في الطهارة من ترجيحات العلماء) وخصَّ العلماء في مصنفه أربعة من الأئمة وهم: شيخ الإسلام ابن تيمية وابن باز والألباني وابن عثيمين رحمهم الله تعالى وجعل الفردوس الأعلى مثواهم.

وكانت قرآءتي قرابة خمسين صفحة. فسرني حسن ترتيب الكلام وسياق الأدلة والفوائد.

فشكر الله تعالى للشيخ ماهر جهده وعنايته بنشر العلم والحرص على إيراد الأدلة الشرعية مع حرصه على عزو الأحاديث والعناية بالصحيح.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

عبدالعزيز بن محمد السدحان

١٤٣٩/١٢/٢٦هـ

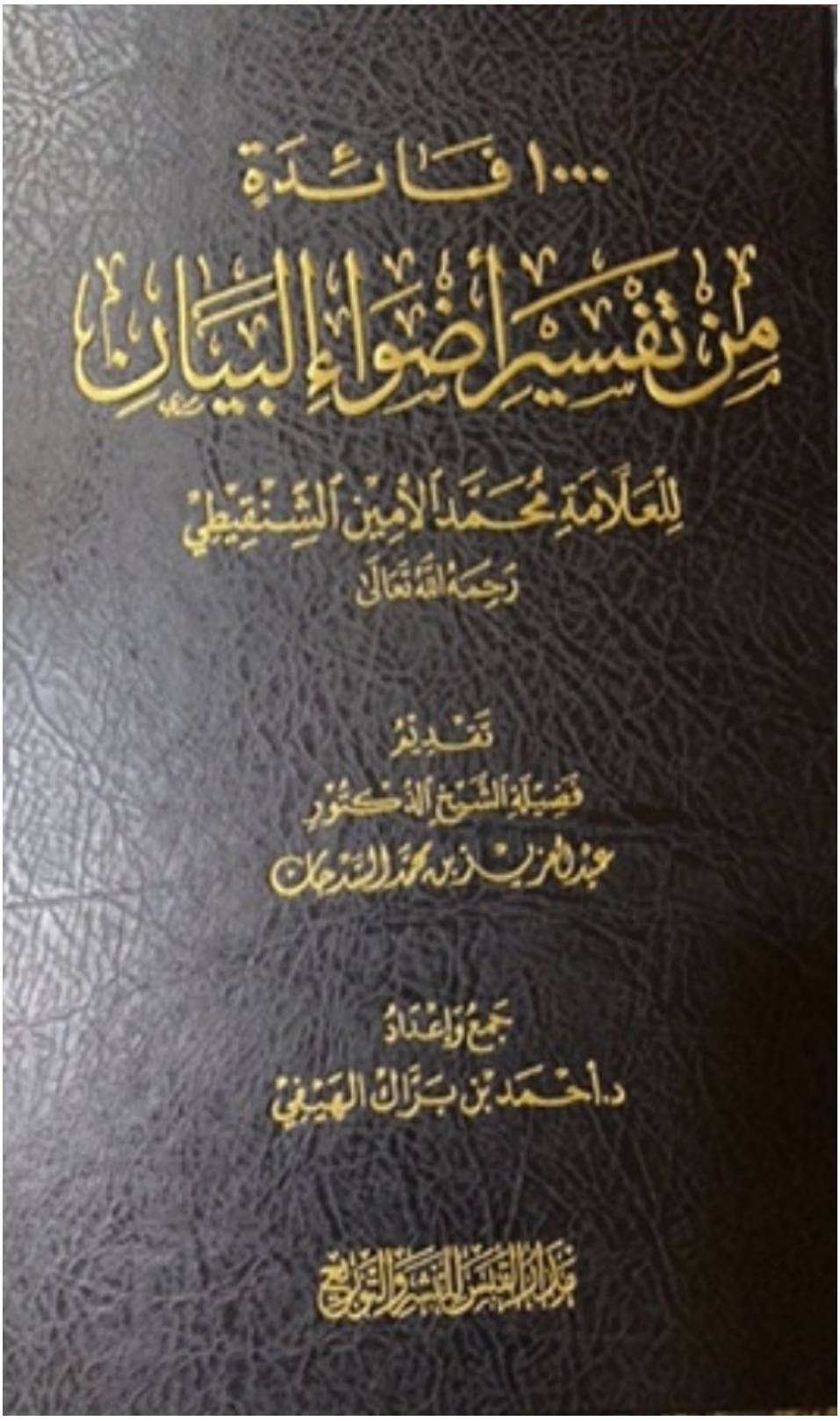
١٠٠٠ فائدة
من تفسير أضواء البيان
للعلامة محمد الأمين الشنقيطي
رحمه الله تعالى
تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور
عبد العزيز بن محمد السدحان
جمع وإعداد
د. أحمد بن براك الهيني
دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع

٦٠- مقدمة كتاب:(١٠٠٠ فائدة من تفسير أضواء البيان للعلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى)- جمع وإعداد د. أحمد بن براك الهيفي

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الله الذي أوتي جوامع الكلم وبعد، فإن تعليم العلم من أرفع الدرجات وأعظم القربات ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة:١١].

قال بعض أهل العلم عند هذه الآية الرفعة رفعتان: رفعة عامة لأهل الإسلام على سائر الناس ورفعة خاصة لأهل العلم على سائر أهل الإسلام.

ومن أجل العلوم ما يتعلق بالقرآن، ولقد اعتنى علماء المسلمين بتفسير القرآن واستنباط ما بلغته أفهامهم من حكمة أحكامه وبيان وظائف السنة مع القرآن وما يتبع ذلك.

والناظر في كتب التراجم يرى عشرات بل مئات التراجم لأئمة التفسير من خلال العصور الماضية ناهيك عن تراثهم العلمي في التفسير وما يتعلق به. وفي هذا العصر المتأخر برز أئمة في التفسير ومن الثُلَّة المقدمة لهؤلاء المفسرين الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (رحمه الله تعالى) في كتابه [أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن] لا تخلو منه –غالباً–مكتبة طالب علم فهذا الكتاب أودع فيه مؤلفه علماً غزيراً.

ولما كانت الهمم تضعف عن قراءة الكتب المطولة قام سعادة الدكتور أحمد بن براك الهيفي بتدوين ١٠٠٠ فائدة خلال قراءة الكتاب ولقد أجاد الدكتور أحمد وأفاد في حسن اختياره وانتقاءه لتلك الفوائد .

وبما أن هذا البحث مادته العلمية فوائد منتقاة، فيقال في هذا المقام: إنَّ إفراد مصنف مستقل عن الفوائد سواء كان ذلك من خلال انتقاءٍ من كتاب أو من ذهن المصنف أمر مألوف عند

أهل العلم والناظر في دواوين فهارس الكتب سيرى مصداق ذلك ومن باب المثال لا الحصر:-

- الفوائد لابن القيم.

- بدائع الفوائد "لابن القيم أيضاً".

- فوائد في مشكل القرآن للعز بن عبدالسلام.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني.

- توجيه القارئ إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري. جمع وترتيب الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي.

- الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرى للشيخ عبدالمحسن العباد البدر.

- المنتقى من فرائد الفوائد للشيخ ابن عثيمين.

- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي. لأبي الحسن علي بن عمر الحربي.

- الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات لابن محمد بن خلف الواسطي.

- الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب للمهرواني (المهروانيات) تخريج الخطيب البغدادي.

وهذه الكتب الثلاثة الأخيرة تتعلق فوائدها بعلم الحديث دراية في الأسانيد والجرح والتعديل وما يتبع ذلك.

وعوداً على بدء يقال: إن القارئ والسامع لهذه الفوائد التي قام الدكتور أحمد بانتقائها، سيعجب من توقّد ذهن الشيخ الشنقيطي وتوسّع معارفه وحسن سبكه للفائدة وأما الاستشهاد بالشعر فآية في الحفظ للقائل والمقول والشاهد من القول.

- ومما يؤكد ذلك التوسع المعرفي للشيخ الشنقيطي تنوع مباحث تلك الفوائد التي انتقاها د/أحمد الهيفي فمن ذلك تأييد ونصرة مذهب أهل السنة ٨٣٦ – ٨٧٢.

- تعظيم شأن التوحيد ٨١٨ – ٨٩٦ – ٨٩٧.

- عن القراءات ٨٨٣.

- تفسير القرآن بالقرآن ٧٠٨ .

- مفهوم المخالفة ٦٦٨ – ٧٧٤.

- الاستدلال بالعموم ٦٦٧.

- الاشتراك اللفظي واختلاف المعنى ٧١٣.

- الاستشهاد بضوابط اللغة العربية ٢٧٥ – ٢٨٣ – ٢٨٦ – ٤٠٤ – ٤٠٦ – ٥٠٨ – ٥٥٨ – ٧٣٤ – ٣٥٣ – ٧٧٨.

- الرد على بعض من يتكلف من المفسرين والعلماء في البحث عن أمور لا طائل تحتها وليس لمعرفتها فائدة ٣٤٧ – ٥٩٢.

- إزالة الإشكال ووضوح البيان في بعض مسائل الأنبياء عليهم السلام مع تعظيم مقام النبوة ٥٩٤

- ضوابط أصولية ١١٤-١٢٤-٧٦٤

- دقة الاستنباط ٧٧-٩٦-١٠٨-١١٣-٢٨١-٢٨٧-٢٩١-٢٩٣-٤٤٤-٤٥١-٢٧٠-١٩٣-١٨١-١٤٩-٨٥٦-٨٨١-٨٩٢-٩١٣ وغالب تلك الاستنباطات من مقوله وقليل منها من منقوله مما يدل على اقراره لها وحسن نظره.

- فوائد طبية ٤٤٧

- السبر والتقسيم ٨١٠ – ٩٦٦

- عن الاقتصاد ٧٨٦

- كلمات جامعة ٨٢٨

- من عجائب البحار ٧٨٣

إلى غيره من الفوائد البديعة والنقولات النفيسة.

وأقول هنا: - شكر الله لسعادة د/ أحمد الهيفي جهده وعنايته وأحسب أنّ من ثمرات هذا الجهد المبارك:

١- التوسّع المعرفي لجامع تلك الفوائد بارك الله تعالى فيه ولمن قرأ تلك الفوائد.
٢- الترغيب في قراءة أو الرجوع إلى كتاب [أضواء البيان].
٣- شحذ الهمم لتدوين الفوائد من المطوّلات.
٤- كثرة الدعاء لمؤلف الكتاب وكذلك الدعاء لمنتقي الفوائد.
٥- العناية بنفائس الفوائد المقروءة والمسموعة وعدم التفريط في ذلك فذلك صيد والكتابة قيده.

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى -((كم من فائدة تمر بالإنسان فيقول هذه سهلة ما تحتاج إلى قيد ، ثم بعد فترة وجيزة يتذكرها ولا يجدها ، لذلك احرص على اقتناص الفوائد التي يندر وقوعها أو يتجدد وقوعها وأحسن ما رأيت في مثل هذا كتاب " بدائع الفوائد " للعلامة ابن القيم ، فيه بدائع العلوم ، ما لا تكاد تجده في كتاب آخر ، فهو جامع في كل فن ، كلما طرأ على باله مسألة أو سمع فائدة قيد ذلك ، ولهذا تجد فيه من علم العقائد ، والفقه ، والحديث ، والتفسير ، والنحو ، والبلاغة))٦.

٦- تقييد الفوائد ومراجعتها يعين على استحضارها والإستشهاد بها في مواطن البحث والنقاش، إلى غير ذلك من الفوائد القاصرة و المتعدية.

ختامًا أوصي : سعادة د/ أحمد بأن يسلك هذا المسلك عبر استخراج الفوائد من المطولّات وتقييدها لما في ذلك من الثمرات السابقة وغيرها. رحم الله تعالى الشيخ الشنقيطي وبارك الله في الشيخ أحمد.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العزيز بن محمّد السدحان

١٤٤٠/٥/١هـ

٦١- مقدمة كتاب:(الخطب الوعظية)- ماجد بن سليمان السبعان.

الحمدالله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

فلقد قرأتُ واستفدتُ من هذه المجموعة من الخطب (الوعظية). التي قام بانتقائها وصياغتها والقائها الشيخ الدكتور : ماجد بن سليمان السبعان بارك الله تعالى فيه. ومما تميزّتْ به تلك الخطب .

تنوّع مواضيعها، شواهدها من النصوص الشرعية وبعض آثار السلف، وضوح الكلام وعدم الغموض أو (التقعّر) في اختيار ألفاظ لا تنفع السامعين بل قد تُشكِلُ عليهم، البُعد عن (الاسهاب) الانشائي. إلى غير ذلك مما سيعرفه القارئ لتلك المجموعة أو الخطيب الذي سيخطب بها أو ببعضها على منبر الجمعة .

ختامًا: شكر الله تعالى للشيخ الدكتور ماجد وبارك الله تعالى في قلمه وجميع شأنه والحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد السدحان

في الكويت – الجهراء ٢٠ / ٥ / ١٤٤٠هـ

خاطرات من آيات

تأليف
عبدالله بن عبدالرحمن السويلم

تقديم
د/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

٦٢- مقدمة كتاب:(خاطرات من آيات)- عبدالله بن عبدالرحمن بن فهد السويلم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فقد دفع إلي الأستاذ الكريم / عبدالله بن عبدالرحمن بن فهد السويلم كتابه – خاطرات من آيات– وقرأت مواضيع متفرقة منه فرأيت فيما قرأت جمعًا لكثير من الآيات القرانية لكل عنوان اختاره وبعد سرد الآيات يذكر بعض دلائلها وفوائدها على شواهد مجتمعية في حياة الناس مبيّنا كثيرًا من الإيجابيات ومحذرًا من سلبيات.

وما أحسن الكلام إذا كان مستنبطًا من مشكاة القران والسنة.

ختامًا: شكر الله تعالى للأستاذ عبدالله السويلم وبارك في قلمه.

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٢١ / ١١ / ١٤٤٠هـ

٦٣- مقدمة كتاب:(١٠٠٠ فائدة وخاطرة) – د. أحمد بن براك الهيفي

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي أوتي جوامع الكلم وبعد :

فإن من مناهج تقييد العلم : إفراد مصنفات تتضمن فوائد علمية وتكون تلك المصنفات تارة مقصورة على فوائد في علم مخصوص وتارة تكون فوائد في علوم كثيرة .

ومن أمثلة المصنفات في فوائد علم مخصوص (الحديث) :

- الفوائد المنقاة عن الشيوخ العوالي لأبي الحسن علي بن عمر الحربي
- الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب للمهراوني تخريج الخطيب البغدادي
- فوائد أبي علي الصوّاف انتقاء الدارقطني
- وأما المصنفات في الفوائد عمومًا منها : الفوائد وبدائع الفوائد وكلاهما للامام ابن القيم .
- توجيه القارئ إلى القواعد والفوائد الأصولية والحديثية والإسنادية في فتح الباري جمع : حافظ ثناء الله الزاهدي
- المنتقى من فرائد الفوائد للشيخ ابن عثيمين
- الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرى للشيخ عبدالمحسن العباد
- وغير ذلك من مصنفات الفوائد التي يطول سردها فضلاً عن حصرها .

ومن ضمن المصنفات في الفوائد المتنوعة هذا الكتاب الذي بين يديك جمع فيه مؤلفه ومصنفه د/ احمد بن براك الهيفي ١٠٠٠ فائدة من فنون متنوعة ضمنها خواطر لطيفة زان تلك الفوائد والخواطر حسن الانتقاء وحسن الاختصار في السرد .

فشكر الله للدكتور أحمد جهده وجمعه ونفع الله بما كتب إنه تعالى سميع مجيب

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٨ / ٤ / ١٤٤١ الكويت الجهراء

٦٤- مقدمة كتاب:(الدروس والعبر من سيرة داعية البوادي والهجر)- عبدالله بن محمد الرحيمان

الحمدلله ذي الفضل والنعم والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي أوتي جوامع الكلم ورضي الله عن صحابته الأكارم الذين تعلموا وعملوا وعلّموا فكانوا خير متعلمين من نبيهم وخير معلمين لمن بعدهم وبعد .

فمن حكمة الله تعالى أنه قيض للناس من يعينهم على عمل الخير فيؤجر بفضل الله تعالى الداعي والمدعو ومن بلغ . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ودعاة الخير يتفاوتون بينهم بحسب نفعهم للناس فدعاة ينفعون بأقلامهم ومنهم من ينفعون بألسنتهم ومنهم من ينفعون بشفاعاتهم إلى غير ذلك من وجوه الخير وكل على خير إذا كان موردهم الكتاب والسنة على منهم سلف الأمة وإن من دعاة الخير الذين عرفتهم شخصيًا الشيخ الطيب الناصح حمد بن عبدالله الشايع رحمه الله تعالى .

عرفت في هذا الشيخ الكريم / عفة اللسان ومحبة الخير والحرص الحرص على تعليم الناس بنفسه وحث غيره على ذلك من أهل العلم ناهيك عن حسن أخلاقه وسلامة قلبه احسبه كذلك والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا .

أحببت الشيخ حمد الشايع لما حباه الله تعالى من الخصال الطيبة وقد توفي رحمه الله تعالى وهو على ما عرفت وأكثر .

ومما زاد حبي له ما سطره فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الرحيمان في كتابه هذا الموسوم ب(الدروس والعبر من سيرة داعية البوادي والهجر) فلقد استمتعت واستفدت وأفدت مما كتبه الشيخ عبدالله وخاصة أن كتابه كانت نتيجة صحبة الشيخ حمد في الحضر والسفر ومشاهدة بالعيان قبل الخبر وهذه الأمور من أعلى درجات توثيق الخبر .

فشكر الله تعالى للمترجم الشيخ عبدالله فلقد أجاد في الإسم والمحتوى . ورحم الله المترجم له الشيخ حمد الشايع .

وأحسب أن هذا الكتاب سيكون من أسباب كثرة الدعاء للشيخ حمد . وهذا من فضل الله على الشيخ حمد بعد مماته .

رحم الله تعالى الشيخ حمد الشايع وبارك الله تعالى في الشيخ عبدالله الرحيمان .

والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

عبدالعزيز بن محمد السدحان

٩ / ٧ / ١٤٤١ هـ

٦٥- مقدمة كتاب:(الدليل القاسمي)- عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا الذي أوتي جوامع الكلم، ورضي الله تعالى عن الصحابة الأكارم الذين تعلموا من نبيهم فعلموا وعملوا وعلَّموا وصبروا واحتسبوا في تعليم العلم ورحم الله التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين الذين تعلموا من الصحابة فعلموا وعملوا ونقلوا تلك العلوم في الصدور والسطور وكل على ثغر.

وما زال أهل العلم يتوارثون تلك العلوم ويتوسعون في تصنيفها وتقسيمها حتى توسَّعت دائرة تلك العلوم ولا تزال فهي رحم ولود، ومن قلَّب النظر في عدد كتب الفهارس فسيكلُّ منه الطرْف وسيعجب من كثرتها وتنوعها وأعجب منه ما تضمنته تلك الفهارس من الكثرة الكاثرة لمصنفات العلوم ناهيك عن مخطوطها و مفقودها ومجموع جميعها لا يحصيه ديوان كاتب بل يحصيه القائل "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا".

عود على بدءٍ، قد يقال:- حسب علمي- من أوسع وأجمع إن لم يكن رأس الهرم في الفهارس في موضوعه، كتاب (الدليل إلى الكتب والرسائل والبحوث والمقالات الفقهية) الذي قام بتأليفه بعد متابعة واستقرآء على مدى أربعين سنة فضيلة الشيخ الكريم عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقًا.

فهذا الدليل الهائل فيما تضمنه من الكتب والرسائل والبحوث والمقالات الفقهية قد حدثني فضيلة الشيخ المؤلف عن مسلكه فيه، ثم أطلعني على شواهد من كلامه فهالني ما رأيت - والله أني أقولها ديانة لا مجاملة - ، مراجع متنوعة على مبحث معين لا بل مراجع متنوعة على فروع ذلك المبحث فلكل فرع مراجع مع ذكر اسم المؤلف وسنة الطبع ومكانها وغير ذلك مما سيراه القارئ في مقدمة المؤلف ،ومما يحسن ذكره في هذا المقام قول الشيخ محمد رشيد رضا رحمه

الله تعالى عن كتاب مفتاح الصحيحين: "لو وُجِدَ بين يديَّ مثل هذا المفتاح لسائر كتب الحديث لوفَّر عليَّ أكثر من نصف عمري الذي أنفقته في المراجعة" ثم لما ذكر رحمه الله تعالى كتاب "مفتاح كنوز السنة" قال: "لو كان بين يديَّ هذا أو مثله في أول عهدي بالاشتغال بكتب السنة لوفر عليَّ ثلاثة أرباع عمري الذي صرفته فيها". فيُقال هنا: إنَّ هذا الدليل سيوفِّر بفضل الله تعالى على الباحثين كثيرًا من أوقاتهم.

وإذا كان الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى قد أطلق اسم "مسيل اللعاب" على كتاب تضمن فهرسًا لمجموعة مخطوطات في المكتبة الألمانية، فلعلي أصف هذا الدليل الحاوي لعدد عظيم من المصنفات بجامع مسمى الفهارس بأنه "مريح البال" لما يقدمه من تيسير عظيم في وقت يسير للباحثين من طلاب العلم في فروع المسائل و أصولها.

ومع تقدم وسائل التقنية المرئية والمقروءة والمسموعة فإن الجهد المبذول في هذا الدليل لا تستطيع توفيره على تلك الصفة المذكورة تلك الوسائل إلا بعمل دؤوب لفريق من الباحثين المتابعين لما تدفعه دور النشر والمطابع.

وقد سماه مؤلفه كما تقدم (الدليل إلى الكتب والرسائل والبحوث والمقالات الفقهية) وقد أشرت على فضيلة المؤلف بأن يسميه "الدليل القاسمي" فتمنَّع حفظه الله تعالى فألححت عليه بل وكتبت بخطي على غلاف الكتاب كلمة "القاسمي" بعد كلمة "الدليل" ليسهل ذكره عند الرجوع إليه فأصبح اسم الكتاب مبتدأ موصوفًا بعد أن كان مبتدأ موهومًا، فهناك الكثير من الكتب المسماة بالدليل، فلو قلت الدليل لتشتت الذهن، لكن لو قيل: الدليل القاسمي لتبادر الذهن إليه، ومن باب الإستطراد في الفائدة المتعلقة بتسمية الكتب، يقال:

مما جرى عليه قلم أهل التصنيف من السَنَن في تسمية الكتاب أن يُسَمّى الكتاب باسم صاحبه من باب الإختصار أو للتمييز عن غيره أو للأمرين سويًا، ومثال ذلك : كتاب [الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسنته و أيامه]وكتاب: [المسند الصّحيح

المختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللهﷺ] فهذا الإسمان فيهما طول عند لفظهما و نسخهما ، لهذا جرى واشتهر اختصار الأول إلى: [صحيح البخاري] و الثاني إلى [صحيح مسلم] فالتسمية ب[صحيح] اختصارًا لإسم الكتاب والتسمية بإسم المصنف [البخاري و مسلم]للتمييز عن غيرهما ممن سبقهما أو لحقهما وينسحب هذا على كل أصحاب الصحاح ، ومن هذا الباب أعني الإشتراك اللفظي في إسم الكتاب وتمييزه بنسبته لصاحبه: كتب السنن ومن باب التمثيل قصرًا لا حصرًا :سنن أبي داوود و سنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجةإلى غير ذلك من كتب السنن، وأما المسانيد فمسند الإمام أحمد ومسند الحميدي ومسند الطيالسي إلى غير ذلك من المسانيد،

و عودًا على بدء عن [الدليل القاسمي] يقال هاهنا:من لطائف الموافقات والقواسم المشتركة في القواسم المصنّفة، كتاب "محاسن التأويل" يعرف بتفسير القاسمي نسبة إلى مؤلفه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى ، وفتاوى القاسمية نسبة إلى مؤلفها قاسم بن قطلوبغا الحنفي رحمه الله تعالى، ومجموع الفتاوى مبهم فإذا قيل: مجموع بن قاسم تميّز عن غيره وانصرف الذهن إلى ذلك السِفر العظيم الحاوي لكثير من فتاوى ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وقل مثل هذا في كتب الحواشي فللشيخ ابن قاسم حظٌ من الحواشي ،فإذا قيل حاشية ابن قاسم تميزت عن غيرها وإذا قيل حاشيته على الروض تميّزت عن حاشيته على كتاب التوحيد وغيرها، شاهد المقال بعد هذا السرد، حق لي أن أقترح أن يسمى هذا السفر العظيم ب(الدليل القاسمي)نسبة لمؤلفه الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، رحم الله تعالى الوالد وبارك في الولد.

ولعل تسمية هذا الكتاب بالدليل القاسمي – فضلًا عن اختصار المؤلَّف وتمييز المؤلِّف– يكون إن شاء الله تعالى سببًا من أسباب كثرة الدعاء للمؤلِّف عند ذكر كتابه، وإذا كان الشيخ عبدالعزيز يملك مكتبة أحسب أنها أكبر مكتبة شخصية يملكها شخص فأحسب أنَّ كتابه

(الدليل القاسمي)أكبر الفهارس الموجودة في هذا الفن، فهنيئا لفضيلته بمكتبته وكتابه وجعلهما الله تعالى عونًا له على ذكر الله وشكره وحسن عبادته.

ختامًا:

شكر الله لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم وأجرى عليه أجر من استفاد من دليله القاسمي بنقل أو عزو أو إفادة أو غير ذلك دون أن ينقص من أجورهم شيئًا والله ذو الفضل العظيم.

كتبه: عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان في ١٤٤١/٨/١٤هـ. وهو أحد أيام لزوم البيوت، الله تعالى أسأل أن يرفع هذا الوباء عن بلادنا وبلاد المسلمين وبلاد العالمين وأن يجعل عاقبته خيرًا لجميع العالمين إنه تعالى سميع مجيب رحيم لطيف بعباده.

الضلالة بعد الهدى
أسبابها وعلاجها

تأليف الشيخ

عبد الله بن جار الله الجار الله

رحمه الله تعالى وأسكنه فردوسه الأعلى

اعتنى به وقدم له تلميذ المؤلف:

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله السدحان

٦٦- مقدمة كتاب:(الضلالة بعد الهدى أسبابها وعلاجها) - عبد الله بن جار الله رحمه الله تعالى

كتبت مقدمته بعد موت شيخي رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن محمد السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده و ورسوله.

أمَّا بعد:

فإنّ من أسباب اطمئنان القلب وراحة النفس أن يسير العبد في جميع أموره على ما يرضي الله تعالى: (**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين**).

فإذا كان العبد كذلك عاش بخير ومات بخير وبعث بخير. ذلك أن نعمة الهداية إلى صراط الله المستقيم تقطف ثمارها في الدنيا والبرزخ والآخرة.

شاهد ذلك في قوله تعالى: (**من عمل صالحاً منذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة**).

وقوله: (**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة**).

وقوله: (**إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون** ...). والنصوص في الباب كثيرة معلومة.

ولما كانت هذه النعمة –أعني الهداية– فيها نجاة للعبد وفوز عظيم وعاقبة حميدة، سخَّر الشيطان وسائله وأجلب بخيله ورجله وحاول جاهداً في مشاركة المهتدين في أموالهم وأولادهم وزيّن لهم الوعود الكاذبة والأماني المضلّلة.

ومع هذا فقد حفظ الله لهم هدايتهم وبصّرهم بمداخل الشيطان ومكائده فما ازدادوا إلا ثباتاً وتمسكاً (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا).

لكن قوماً من الناس فُتِنوا بما ألقى عليهم الشيطان من الشبهات وزيّن لهم من الشهوات فلوثوا جوارحهم بالإثم ولطخوها بالمعاصي وما زال الشيطان بهم حتى أخرجهم من طريق الهداية إلى طريق الضلالة بعد أن كانوا مستبصرين (**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**).

فالله نسأل أن يهدينا صراطه المستقيم وأن يحينا ويميتنا ويبعثنا عليه إنه سميع مجيب.

عبد العزيز بن محمد السدحان

تعريف بالكتاب:

هذا الكتاب الذي بين يديك عبارة عن مجموعة كلمات جامعة ومواعظ نافعة تتعلق بأسباب الضلالة وموجبتها، ويتخلل ذلك أحياناً نوع من التوسع قليلاً في بعض مستلزمات الموضوع كأضرار المعاصي ثم يَعقُب ذلك فصل مستقل عن أسباب المغفرة وقد أطال المؤلف –

رحمه الله تعالى- النفسَ فيه، لأهميته، وقبل الخاتمة أورد –رحمه الله-كلاماً لأحد أهل العلم عن حلاوة الإيمان نظراً لأهمية هذا الجانب في الكلام عن مسألة الضلالة والهدى.

ثم ختم -رحمه الله تعالى- هذه الرسالة بملخص لأهم النتائج التي تضمّنتها هذه الرسالة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

- **هذه الرسالة ...**

كان الشيخ -رحمه الله تعالى- حريصاً عليها، وكلمني مراراً تارة مشافهة وتارة مهاتفة وتارة مكاتبة بالإسراع في طبعها وقد مكثت عندي فترة في سبيل البحث عن دار نشر تتولى طبعها وكان الشيخ -رحمه الله تعالى- يطلب ارجاعها إليه حرصاً عليها.

وأرسل إليَّ ورقة في أوّل يوم من شهر رمضان - ١٤١٤هـ - بطلب الرسالة فزرته في اليوم السابع من رمضان بعد صلاة التراويح وأخبرته أن سبب التأخير أن الرسالة أخذتها دار للنشر لطبعها ثم عدلوا عن ذلك وبقيت عندهم وقد طلبتها منهم فوعدوني بإرجاعها ... وكان هذا آخر العهد بشيخنا عبد الله رحمه الله تعالى.

٦٧- مقدمة كتاب:(صحة الحاج)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإنّ هذا الكتاب الذي يديك المسمَّى بـ "صحة الحاج" قد تضمَّن توجيهات طبِّية كثيرة، اضافةً إلى بعض التوجيهات الأمنية والاجتماعية، فهو صغيرٌ في حجمه مهمٌ في نفعه.

ومن جميل أسلوب الكتاب أنّ الكلام فيه جاء مقسَّماً إلى فقرات مرقَّمة تحت عناوين واضحة، وذلك ليكون أرغب في القراءة وأسهل في الفهم.

وإذا كان على الحاجّ أن يكون على بصيرة عند أداء مناسكه؛ فإنّ عليه أيضاً أن يُعنى بصحَّته، ففي ذلك عونٌ له –بعد عون الله تعالى– على أداء مناسكه براحة ويُسر.

وهذا الكتاب يُسهم كثيراً في دلالة الحُجَّاج على أمور الوقاية والعلاج.

فجزى الله خيراً من قام على إعداده ومراجعته وتدقيقه، وهنيئاً لهم بعملهم هذا؛ لأنّ كتابهم فيه عناية بصحَّة الحجَّاج جميعهم سليمهم ومريضهم.

وهذا داخلٌ في باب النُّصح للمسلمين الوارد في قوله صلَّى الله عليه وسلم فيما رواه تميمُ الدَّاري رضي الله عنه أنه صلَّى الله عليه وسلم قال: "الدِّين النصيحة –ثلاثاً–"، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم" رواه مسلم.

قال الإمام ابن رجب في كتابه "جامع العلوم والحكم" (ص ١٠١) فيما نقله عن الإمام ابن الصلاح –رحمهما الله تعالى: "... والنصيحة لعامَّة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم، وتعليمهم أمور دينهم ودُنياهم، وستر عوراتهم، وسدّ خلّاتهم، ونصرتُهم على أعدائهم، والذبُّ

عنهم، ومُجانبة الغش والحسد لهم، وأن يحبّ لهم ما يحبّ لنفسه ويكرهُ لهم ما يكرهُ لنفس، وما شابه ذلك".

والحمد لله الذي بنعمته الصالحات.

د. عبد العزيز بن محمَّد بن عبد الله السدحان

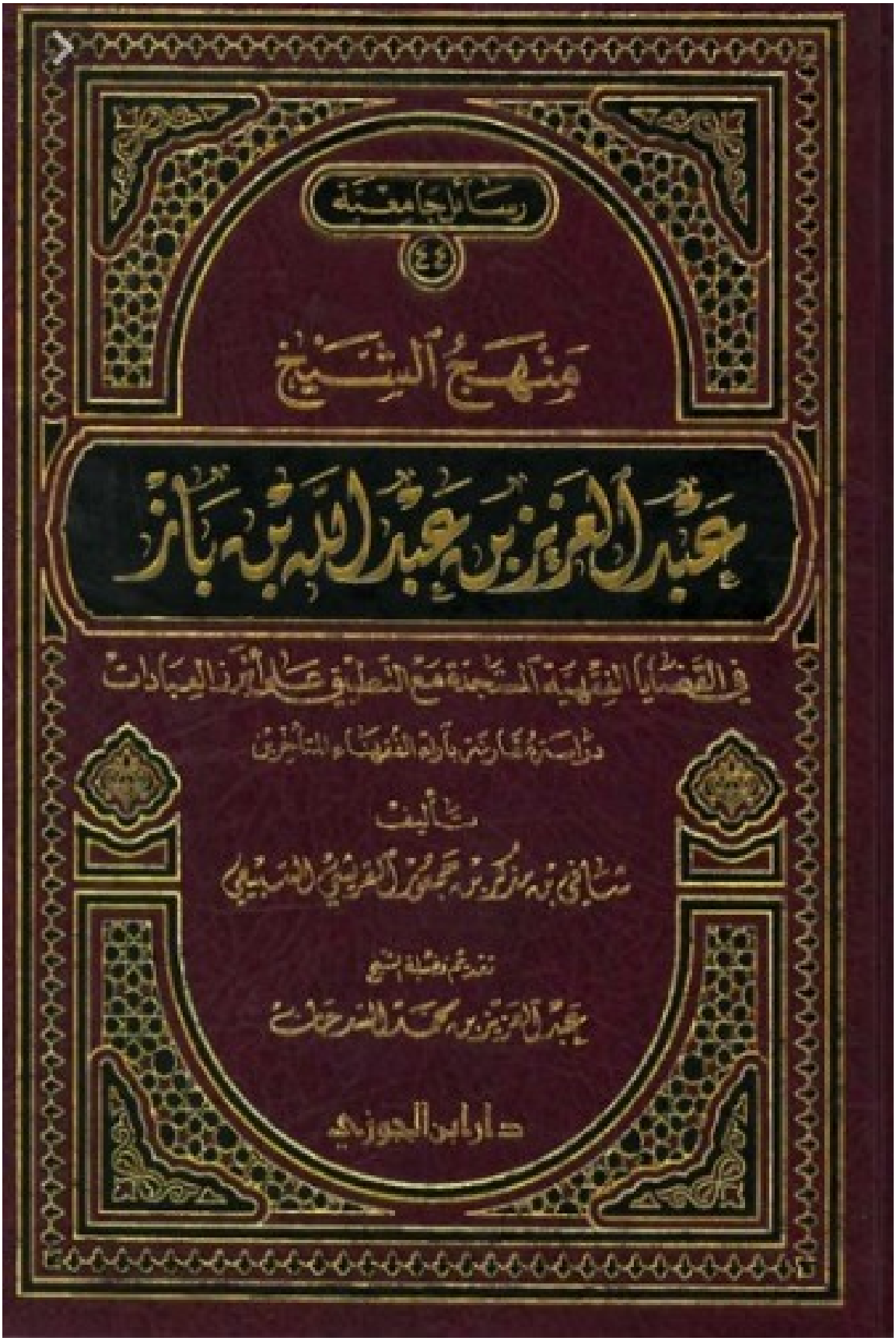
رسائل جامعية
٤٤
منهج الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
في القضايا الفقهية المعاصرة مع التطبيق على أبرز العبادات
دراسة مقارنة بأدلة الفقهاء المتأخرين
تأليف
شائع بن مزكي بن جمعان العريفي السبيعي
تقديم وتقريظ الشيخ
عبد العزيز بن محمد السدحان
دار ابن الجوزي

٦٨- مقدمة رسالة: (منهج الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله تعالى – في القضايا الفقهية المستجدة مع التطبيق على أبرز العبادات) – شافي بن مذكر السبيعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فإن معرفة أخلاق العلماء ومعرفة سيرتهم ودراسة مناهجهم العلمية في مقام الاستدلال والمناقشة والترجيح والنظر في كتبهم وطرق تعاملهم مع النصوص إلى غير ذلك مكسب كبير وتجارة رابحة لطالب العلم إذ أنها تورث طلب العلم ملكة في البحث والنظر والمناظرة ناهيك عن زيادة الرغبة في التحصيل العلمي قراءةً وسماعاً ومدارسة .

شاهد المقال: أن دراسة مناهج العلماء تقوي ملكة طالب العلم في التأصيل السليم والسير في ركاب أولئك الراسخين من أهل العلم وتزيد تلك الفائدة المتحصلة من منهج ذلك العالم بحسب قوة رسوخة في العلم فكيف إذا كان ذلك العالم متميزاً بين علماء عصره بل مشهوداً له بالإمامة والتقدم من كبار علماء الوقت .

وعوداً على بدء يقال: إن من كبار العلماء في هذا العصر الإمام بل شيخ الإسلام إمام أهل السنة في وقته عبدالعزيز بن عبدالله بن باز – رحمه الله تعالى – وجعل الفردوس الأعلى مثواه.

فهذا الإمام ممن رُزق القبول من القاصي والداني، أحبه من سمعه وشاهده، وذلك أمر متواتر بين الناس (وفي طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل)، وإذا كان ذلك كذلك فحريٌّ بطلبة العلم دراسة منهجه في التلقي والاستدلال .

ومن طرق التعرف على ذلك دراسة ما صدر عنه من العلم واستقراء ذلك بتمعّن نظر وضم النظائر إلى بعضها لتتضح الصورة وتتبيّن المعالم المنهجية له .

ومما يُذكر فيُشكر في هذا المقام: أن ثمة رسائل وبحوث علمية قد كتبت عن سماحة الشيخ ابن باز – رحمه الله تعالى – وقد تنوّعت تلك الرسائل، فمنها ما يُعنى بالجانب العقدي، ومنها

ما يُعنى بالجانب الحديثي، ومنها ما يُعنى بالجانب الفقهي، وغير ذلك ..

ومن ضم تلك الرسائل هذه الرسالة العلمية المعنونة بـ(منهج الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله تعالى – في القضايا الفقهية المستجدة مع التطبيق على أبرز العبادات، دراسة مقارنة بآراء الفقهاء المتأخرين) للباحث الشيخ/ شافي بن مذكر السبيعي.

وقد أجاد الشيخ شافي – أثابه الله تعالى – في بحثه وأفاد، ومن خلال قراءتي واستفادتي من هذه الرسالة ظهر لي أمور منها:

١. الجهد المبذول في تتبع كلام الشيخ – رحمه الله تعالى – من خلال مؤلفات الشيخ – رحمه الله تعالى – وما كُتب عنه، ناهيك عن المجلات والدوريات العلمية.
٢. الشمولية في البحث.
٣. توثيق النقل .
٤. حسن الانتقاء للشواهد من كلام أهل العلم .
٥. حسن الربط بين الكلام السابق واللاحق، أو بين المقدمة والنتيجة .
٦. دقة الانتزاع من شواهد كلام سماحة الشيخ ابن باز – رحمه الله تعالى – وتطبيقه على المطلوب في خطة البحث .

ويكفي في تقييم الرسالة أن صاحبها حصل على تقدير (ممتاز)، وقد أشرف عليها وناقشها أساتذة فضلاء .

شكر الله للجميع، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

هذه نصيحتي يا طالب العلم
إن أردت النجاة
ويليه
الفوضى في طلب العلم
للشيخ /عبد العزيز السدحان
إعداد
شيخة بنت سليمان الفريح
مصدر هذه المادة :
دار الصميعي

٦٩- مقدمة كتاب:(هذه نصيحتي يا طالب العلم إن أردت النجاة ويليه الفوضى في طلب العلم للشيخ عبدالعزيز السدحان) – إعداد فيحان بن سليمان الغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد:

فإن فضل العلم وشرف أهله لا يخفي علي عاقل وقد وردت الآيات الكثيرة الدالة على ذلك مثل:

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات...)(سورة المجادلة، الآية رقم ١١).

وقوله تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (سورة فاطر، الآية رقم ٢٨).

وأما الأحاديث الصحيحة فكثيرة في هذا الباب ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله له به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر»[٢٣].

ولقد صنف كثير من الأئمة المتقدمين والمتأخرين كتبا في فضل طلب العلم وآداب طالب العلم وما ينبغي أن يتحلى به من الأخلاق والصفات.

[٢٣] عن أبي الدرداء كما في مسند الإمام أحمد بن حنبل وقد رواه الأربعة وابن حبان في صحيحه وهو صحيح، وانظر صحيح الجامع الصغير تحقيق الألباني.

وهذه الرسالة التي لخصها وكتبها أخي في الله فيحان بن سليمان الغربي جزاه الله خيرا.

رسالة صغيرة الحجم عظيمة الفائدة في موضوعها إذ أنها جمعت كثيرا من الآداب التي ينبغي أن يتصف بها طالب العلم.

فجزاه الله خيرا على ما صنع والله أسأل أن يرزقنا الإخلاص في العلم والعمل، إنه سميع مجيب.

كتبه الشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان

سنة السواك

٧٠- مقدمة كتاب: (سنة السواك)- جاسم بن أحمد السعيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

فلقد قرأت ما كتبه الشيخ جاسم بن أحمد بن عبدالكريم السعيدي في سنة السواك فوجدت رسالته صغيرة الحجم عظيمة الفائدة وذلك لأنها جمعت كلامًا طيبًا حول السواك وما ورد في فضله وأوقاته وبين أن السواك أغنى من تلك المعجونات التي تختلف أسمائها وأشكالها فجزاه الله خيرًا على ما بذل في هذا البحث وغيره.

وصلى الله وبارك على رسول الله.

الشيخ أبو عمر

عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السدحان

فهرس المقدمات

المقدمة.....١

مقدمة كتاب:(التلقين) –جاسم أحمد بن عبد الكريم السعيدي.....٣

مقدمة كتاب:(الطريق إلى النهضة الإسلامية)– حسن بن فلاح القحطاني.....٦

مقدمة كتاب:(تأملات ابن القيم في الأنفس والآفاق) – قائد طيار أنس بن عبدالحميد القوز.....٨

مقدمة كتاب: (ذم تقديم العقل على النقل)– بدر بن عبدالله بن عبدالكريم الناصر.....١٢

مقدمة كتاب:(الأحكام والفتاوى الشرعية لكثير من المسائل الطبية) – علي بن سليمان الرميخان.....١٦

مقدمة كتاب: (الشيخ عبدالله الجار الله: حياته وجهوده العلمية والدعوية)– مناحي محمد العجمي.....٢٣

مقدمة لكتاب: (الديوان الجامع لأطراف الأحاديث الضعيفة والموضوعة)– عبدالكريم بن عبدالرحمن الغانم.....٢٥

مقدمة كتاب:(مختصر كتاب نكت الهميان في نكت العميان للصفدي) – اختصره عبدالإله بن عثمان الشايع.....٢٧

مقدمة كتاب:(إسعاف أهل العصر بأحكام البحر)– عبدالله بن ياسين الشمراني.....٢٩

مقدمة كتاب: (مختصر البدع الحولية) – اختصره سليمان بن عبدالرحمن الهديب.....٣٢

مقدمة كتاب:(الإمام بن تيمية وجماعة التبليغ) – عبد العزيز بن ريس الريس.....٣٥

مقدمة كتاب:(خواطر وتأملات دعوية ووصايا وتوجيهات أخوية وفوائد علمية)– كتبها وجمعها : أيمن بن محمد بن منصور الضلعان.....٤٣

مقدمة: (مسابقة ملهم الرمضانية ١٤٢١هـ).....٤٥

مقدمة كتاب:(الصحابة الذين غيّر النبي ﷺ أسمائهم)– عبدالله بن إبراهيم الطويل.....٤٨

مقدمة كتاب:(إتحاف الأنام بذكر جهود العلماء على الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام) – جمع وترتيب: راشد بن عامر بن عبدالله الغفيلي.....٥٢

مقدمة: (المسابقة العلمية الأولى) – للجمعية الخيرية في مرات.....٥٤

مقدمة كتاب: (الفوائد المتنوعة من دروس الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى) – جمعها: علي بن مفرح الزهراني.....٥٥

مقدمة كتاب:(تسلية المصاب عند فقد الأقربين والأصحاب)– إبراهيم بن علي الشريم.....٥٩

مقدمة كتاب:(فضل الصحابة رضي الله عنهم وحقوقهم على الأمة)– فهد بن سعد الماجد.....٦٢

مقدمة كتاب: (شعر البرعي في ميزان الكتاب والسنة)– عمر بن التهامي بن عبدالرحمن.....٦٦

مقدمة كتاب:(حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوافه بأم القرى للإمام محب الدين الطبري) – اعتنى بإخراجها: راشد بن عامر بن عبدالله الغفيلي.....٦٩

مقدمة كتاب:(ردود الشيخ ابن باز) – جمعه: أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر.....٧٢

مقدمة كتاب:(من أخطاء الأنام حول الرؤى والأحلام) – أحمد بن عبدالله بن فريح الناصر.....٧٦

مقدمة كتاب:(فوائد من شرح النووي على صحيح مسلم) – سلطان بن عبدالله العمري.....٨١

مقدمة كتاب:(منتقى الآداب الشرعية) – جمع وإعداد/ ماجد بن سعود العوشن.....٨٤

مقدمة كتاب: (عن أحكام الرقية الشرعية).....٨٥

مقدمة (المسابقة العلمية الثالثة – الجمعية الخيرية في مرات).....٨٩

مقدمة مطوية: (مفاسد السفر للسياحة في البلاد الإسلامية) –أحمد بن حمد بن عبدالعزيز الونيس.....٩٠

مقدمة كتاب:(الوصية في بعض السنن شبه المنسية) – هيفاء بنت عبدالله الرشيد.....٩٢

مقدمة كتاب:(شرح منظومة القواعد المبسطة لدراسة المخطوطة) – فهد الميموني وعارف السحيمي.....٩٦

مقدمة: (مسابقة رمضان – حلقات عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه).....١٠١

مقدمة كتاب:(الثبات على الدين) – البندري بنت محمد العجلان.....١٠٣

مقدمة: رسالة (عن المرأة المسلمة)– هاشم بن حامد الرفاعي.....١٠٤

مقدمة رسالة: (عجلت إليك ربي لترضى) – فوزية الدريهم.....١٠٥

مقدمة كتاب:(قيادة المرأة للسيارة مضامين ومحتوى)– سالم بن عبدالله السالم.....١٠٦

مقدمة كتاب: (منهج الإسلام في سلامة الإنسان)– عبدالرحمن بن سعد الحسيني.....١٠٩

مقدمة كتاب:(أصول الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في الرد على المخالفين) – فيصل بن قزار الجاسم.....١١٣

مقدمة كتاب:(حديث المساء من الدروس والمحاضرات والتعليقات لسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله)– جمعه واعتنى به: صلاح الدين عثمان بن أحمد.....١١٧

مقدمة كتاب: (إزالة الالتباس في أحكام الحيض والنفاس)– مها العبودي ونوره الشثري.....١٢٠

مقدمة كتاب:(الخمسون النبوية الشاملة) – محمد بن عبدالله العوشن.....١٢٢

مقدمة كتاب: (مجموع تفسير آيات من القرآن الكريم لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز)– جمع وترتيب: يزيد بن محمد بن عبدالله الردعان.....١٢٨

مقدمة كتاب: (دعوة العاملات المنزليات إلى الله تعالى) – عبير بنت خالد الشلهوب.....١٣٢

مقدمة كتاب: (العمرة)– جمع وإعداد: عبدالعزيز بن عبدالكريم بن مشاري الدخيل.....١٣٥

مقدمة كتاب: (الأماني العلمية أماني العلماء في التأليف والتصنيف)– عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الشايع.....١٣٧

مقدمة كتاب:(أعمال يسيرة وأجور عظيمة)– إعداد: يزيد بن محمد بن عبدالله آل ردعان.....١٤٣

مقدمة كتاب:(السعادة والشقاء من دار الفناء إلى دار البقاء)– جمع وإعداد: سمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالله بن جلوي آل سعود.....١٤٦

مقدمة كتاب: (الرافع الخافض – من قصص القرآن)– منيرة بنت محمد الثنيان.....١٤٨

مقدمة كتاب:(الخماسي رؤية تأصيلية شرعية للتربية في ظل المتغيرات)– عفاف بنت حمد الونيس.....١٥١

المجلة السنوية لعائلة الشايع– المشارفة من بني تميم (شقراء).....١٥٥

مقدمة كتاب: (٣٣)سبباً من أسباب السعادة – عادل المطيرات.....١٦١

مقدمة كتاب:(صحيح الأذكار من كلام خير الأبرار)– أبي عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك.....١٦٤

مقدمة كتاب:(الكتب في الثقافة العربية) – إبراهيم بن عثمان.....١٦٩

مقدمة كتاب:(سنن قلّ العمل بها) – جابر بشارة.....١٧٣

مقدمة كتاب:(قواعد حياتية قد تساعدك في أمور حياتك) – سامي بن محمد المسيطير.....١٧٥

مقدمة كتاب:(الإمامان ابن باز والألباني).....١٧٧

مقدمة كتاب:(المعين في التذكير ببعض الأعمال والأحوال والأيام)– ناصر بن عبدالرحمن الزاحم.....١٧٩

مقدمة كتاب:(المنسك الميسر)– جمال بو زيان عرقوب.....١٨١

مقدمة كتاب:(المختصر المعين في كيفية تغسيل الميت والتكفين)– إعداد/ نجيم هريرة.....١٨٣

مقدمة كتاب:(فوائد ومسائل في الطهارة من ترجيحات العلماء)– أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك.....١٨٤

مقدمة كتاب:(١٠٠٠ فائدة من تفسير أضواء البيان للعلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى)– جمع وإعداد د. أحمد بن براك الهيفي.....١٨٦

مقدمة كتاب:(الخطب الوعظية)– ماجد بن سليمان السبعان.....١٨٩

مقدمة كتاب:(خاطرات من آيات)– عبدالله بن عبدالرحمن بن فهد السويلم.....١٩٣

مقدمة كتاب:(١٠٠٠ فائدة وخاطرة) – د. أحمد بن براك الهيفي.....١٩٤

مقدمة كتاب:(الدروس والعبر من سيرة داعية البوادي والهجر)– عبدالله بن محمد الرحيمان.....١٩٦

مقدمة كتاب:(الدليل القاسمي)– عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم.....١٩٨

مقدمة كتاب:(الضلالة بعد الهدى أسبابها وعلاجها) – عبد الله بن جار الله رحمه الله تعالى.....٢٠٣

مقدمة كتاب:(صحة الحاج).....٢٠٦

مقدمة رسالة: (منهج الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله تعالى – في القضايا الفقهية المستجدة مع التطبيق على أبرز العبادات) – شافي بن مذكر السبيعي.....٢٠٩

مقدمة كتاب:(هذه نصيحتي يا طالب العلم إن أردت النجاة ويليه الفوضى في طلب العلم للشيخ عبدالعزيز السدحان) – إعداد فيحان بن سليمان الغربي.....٢١٢

مقدمة كتاب: (سنة السواك)– جاسم بن أحمد السعيدي.....٢١٥